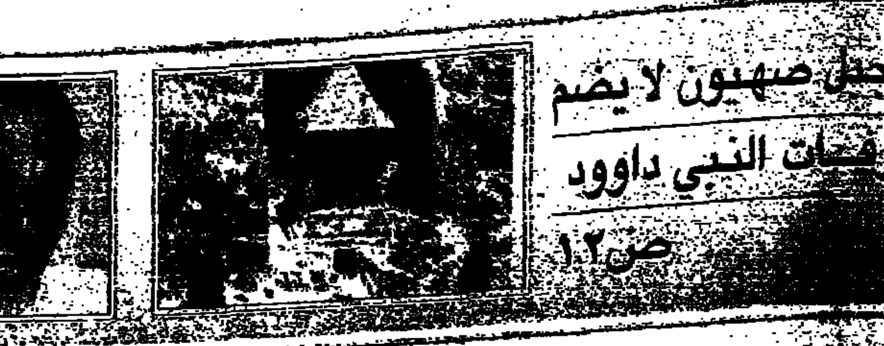
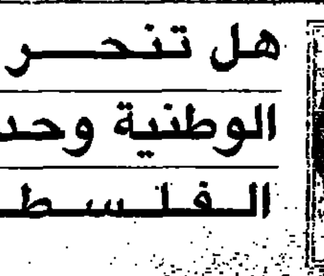


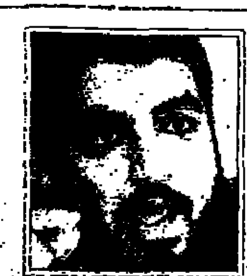
جبل صهيون لا يضم رفات النبي داوود
ص١٢



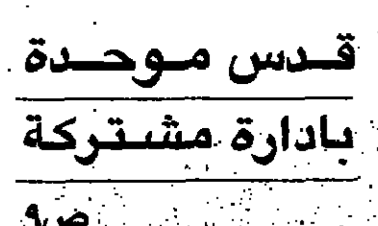




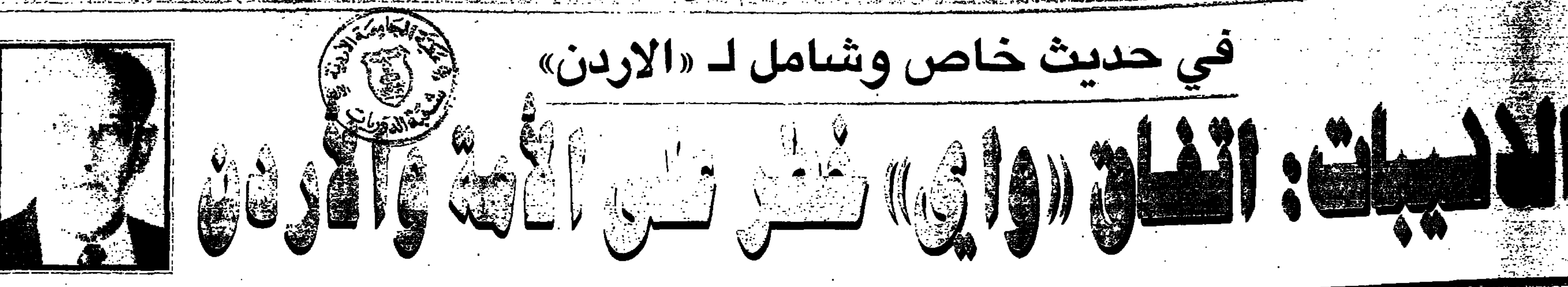
هل تنحر السلطة الوطنية وحدة الشعب الفلسطيني؟؟؟
ص١١







قدس موحدة بادارة مشتركة
ص٩



في حديث خاص وشامل لـ «الاردن»

الاديبات: اتفاق «واي» خطر على الأمة والاردن

الجبالي: ساحمي اليهود واقاتل حماس

نواب وحزبيون يرفضون شجب «الجزيرة»

عدد من اعضاء مجلس النواب وثلاثة من قادة الاحزاب السياسية رفضوا المشاركة في حملة الشجب التي أعلنت على القناة الفضائية الجزائرية، وقد ذكر احد النواب بان ردة الفعل الاردنية هي ردة اكبر من الحجم المتوقع لان هذا المذيع (فيصل القاسم) هو مذيع بسيط يعمل براتب شهري محدود، فلا يجوز ان تكون الدولة الاردنية مرعوبة الى هذه الدرجة فتهتز بهذا الشكل نتيجة برنامج تلفزيوني، بينما المعروف ان الاردن قد تعرض لحملات من رؤساء دول ولم يهتز، وتوجهت له السهام الاعلامية من العديد من المحطات والاذاعات والاعلاميين، ولم يطرف له جفن. فالوضع الحالي هو طي الملف ولا داعي التشنج وردة الفعل المبالغ بها. عدد من الاحزاب السياسية الاردنية ايضا رفضت اصدار بيانات بشجب ما تم وقالت ان ما جرى هو الهاء للمواطنين عما يُبيت ضد العراق وما يُبيت في القدس من اقامة مستوطنات. والادعاء بان الانتماء للوطن هو بشكل فيصل القاسم هو اسلوب لا يجوز ان يُقبل في هذا العصر.

أسبوعية - سياسية - مستقلة

١٢ صفحة — السنة الرابعة — ٣٠٠ فلس



الاردن

السبت ٢١ رجب ١٤١٩هـ الموافق ١٠ تشرين ثاني ١٩٩٨م رقم العدد (١٣٤)

AL-URDON 10 November 1998 No (134)

في تصريح خاص لـ«الاردن» ذكر الدكتور كامل ابو جابر انه يفضل عدم اجراء مقابلة مطولة للحديث عن موضوع قناة الجزيرة لان مصلحة الاردن العليا تحتم الحفاظ على درجة من العلاقات الودية مع قطر والعلاقات الحميمة مع سوريا، والاردن اقوى من ان تهزه رياح القناة الفضائية، وقد اعتاد الاردن ان يكون طودا شامخا وصخرة شماء لا يتأثر بهذه الهجمات التي توجه اليه. والاردن منذ الخمسينيات والستينيات والسبعينيات تعرض لهجوم من رؤساء دول ومن رؤساء حكومات ومن دول بكاملها ولم يشتط في الانفعال، بل حافظ على عقليته واتزانه وموضوعيته، وكان الاردن دائما يربأ على نفسه ان ينحدر الى مستوى الشتائم الرخيصة والسب المتدني. واشاد الدكتور كامل ابو جابر بما ظهر من مشاعر شعبية ورسمية وتلاحم بين ابناء الاردن في بواديهم وقراهم ومساكنهم وقال.. ان النسيج المتميز للشارع الاردني عبر عن نفسه من خلال رفض اي مس او خدش بالعلاقة القائمة بين ابناء هذا الشعب، وفي نفس الوقت اشاد بالالتفاف الكبير الذي تحقق حول القيادة الهاشمية وما عبر عنه جميع ابناء الشعب في جميع مواقعهم.

شروط امريكية لمصالحة السودان

وضعت الولايات المتحدة عدة شروط على السودان اذا ما رغب في تحسين العلاقات بين البلدين، وقال مصدر في وزارة الخارجية الامريكية.. لقد ابلغت السودانيين بضرورة وقف الاعمال المعادية للولايات المتحدة واسرائيل وان تقطع علاقاتها مع دول مثل ليبيا وايران والعراق وان تثبت انها فعلا قطعت صلاتها باسامة بن لادن والعمل على انهاء الحرب الاهلية في جنوب السودان.

وقال المسؤول الامريكي.. يبدو ان السودانيين تراجعوا عن مقاضاة الولايات المتحدة جراء تدمير مصنع الشفاء للادوية مقابل تحسين العلاقات ورفع السودان من قائمة الدول الراعية للارهاب فيما تحاول الولايات المتحدة تحاشي المواجهة القضائية مع السودان بعد ان فشلت في تقديم الدليل على طبيعة عمل المصنع السوداني.

وفي هذا الاطار فقد اكد وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية توماس بيركننغ اثناء اجتماعه بوزير الخارجية السوداني وفيما بعد اجتماع السفير السوداني لدى واشنطن مهدي ابراهيم بمساعدة وزيرة الخارجية سوزان رايس بان الولايات المتحدة متهمة في تحسين العلاقات مع السودان ولكن ضمن شروط معينة تهدف في البداية الى تخفيف العقوبات المفروضة على السودان.

مياه النيل مقابل اتفاق «واي» ومصر ترفض

بدات خفايا ملابسات التوقيع على اتفاق «واي بلانتيشن» بالظهور والتداول، فقد اكد مصدر امريكي ان نتنياهو عندما رفض التوقيع واستجابته فيما بعد كان لها ثمن لم يتطرق اليه احد عند نشر نصوص وبنود الاتفاق، فقد حصل نتنياهو على تعهد امريكي بممارسة ضغوط على مصر وتركيا وسوريا بشأن تزويد اسرائيل باكثر من مليار متر مكعب من المياه التركية والمصرية.

واضاف المصدر، ان نتنياهو تقدم بهذا الطلب الى الرئيس كلينتون قال فيه ان اسرائيل تعاني عجزا مائيا بات يهدد مستقبل الدولة العبرية وان الاستفادة من مياه الضفة الغربية بدأ بالنضوب وانه لا مفر من تدبير هذا الكم من المياه.

واكد المصدر ان نتنياهو ولكي يتحاشى الرفض المصري والعربي لتزويد اسرائيل بالمياه، فقد طلب من كلينتون ان يتم طرح الاحتياجات المائية على اساس ان نصفها سيذهب للفلسطينيين.

واستند نتنياهو في مطالبه على دراسة اجراها الباحث الاسرائيلي «يوري ديفيس» حيث اشار الى ان اسرائيل لم ترث بنية تحتية مائية، ولهذا فقد ادمجت جميع الموارد في نظام يقوم على رأس المال المكثف والتكنولوجيا المركزية المتطورة وازاء استهلاكها المفرط للمياه فان العيوب الهامشية في موارد المياه والكهرباء قد تؤدي الى انهيار الاقتصاد الاسرائيلي.

وجراء هذا التقرير فقد امر الرئيس كلينتون مدير جهاز الـ«سي اي ايه» بتقديم دراسة وتقرير فوري يتعلق بكيفية توفير المياه التي تحتاجها اسرائيل من مختلف المصادر.

ومن جهة اخرى اكد مسؤول مصري رفض بلاده تزويد اسرائيل باي كمية من مياه نهر النيل، وقال ان الطلب الاسرائيلي يحاول احياء ما وعد به الرئيس انور السادات اثناء التوقيع على معاهدة كامب ديفد مشيرا الى ان السادات لم يعط وعدا قاطعا وانما اشار الى امكانية تزويد اسرائيل بمياه النيل عبر ترعة السلام.

واضاف.. طلبات اسرائيل لم تتوقف بشأن محاولة الحصول على مياه النيل، ومؤخرا طلبت من مصر استغلال المياه الجوفية في شمال سيناء وقد رفضت مصر هذه المطالب مع العلم ان اسرائيل تسرق كميات كبيرة من مياه شمال سيناء.

اسرائيل تطالب برأس محمد ضيف

غزة - خاص

قال مصدر فلسطيني في غزة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو يطالب بضرورة اعتقال محمد ضيف احد قادة كتائب عزالدين القسام التابع لحركة حماس بصفته المسؤول عن العملية الهجومية على مستوطنة غوش قطيف.

واضاف المصدر ان نتنياهو حذر السلطة من عواقب عدم اعتقال ضيف ومحاكمته مشيرا الى ان نتنياهو قال في مطالبه «من اجل مصلحة السلطة ومن اجل اتفاق واي بلانتيشن يجب ان يتم اعتقال المتهم في اسرع وقت خوفا من وقوع عمليات جديدة خاصة وان المذكور هو المخطط لعمليات حماس».

والجدير بالذكر ان نتنياهو اعلن في وقت سابق بانه لن يقدم مسودة اتفاق «واي» الى مجلس الوزراء لنيل الموافقة، الا بعد ان تلتزم السلطة بتعهداتها الامنية وتنفيذها. فيما اكد وزير الخارجية ارئيل شارون ان ما تقوم به السلطة الفلسطينية ليس كافيا في محاربة «ارهاب» حركة حماس.

وقال، اذا لم يتخذ الفلسطينيون خطوات ملموسة للقضاء على حركة حماس فانه لن يكون هناك اي تقدم في تنفيذ اتفاق «واي».

ومن جهة اخرى قال د. محمود الزهار احد قادة حركة حماس ان اسرائيل ستعمل على تصفية شخصيات فلسطينية واخرى من قيادات حركة حماس لتتمكن من تمرير اتفاق واي بلانتيشن، وانه من غير المستبعد ان تقوم اسرائيل باغتيال او ابعاد الرئيس عرفات عن الحكم.

مطلعون على شؤون الشرق الاوسط في لندن يقولون.. من غير المستبعد ان تتعاظم المعارضة ضد السلطة الفلسطينية لاسباب ان الشعب الفلسطيني يعارض الدور الاسرائيلي في الاجراءات الامنية التي تنفذها السلطة الآن ضد حركة حماس ومعارضي اتفاق اوسلو.

اسلحة عرقية للعرب ... (العنوان غير واضح)

ذكرت مجلة «فورين ريبورت»، ان اسرائيل طورت عيارا ناريا «عرقيا» لا يصيب الا العرب وقالت المجلة ان هذا العيار تم تطويره في جنوب افريقيا ابان الحكم العنصري حيث شارك علماء من الجانبين في تطوير هذا السلاح البيولوجي الذي يعتمد على «جينات» معينة يختص بها العرب واليهود الشرقيون.

وقالت المجلة ان العناصر الجينية تم عزلها بعد سنوات طويلة من التجارب على يهود عراقيين وان هذا السلاح تمت تجربته على المواطنين السود في جنوب افريقيا.

واضافت بعد انتهاء الحكم العنصري في جنوب افريقيا تبنت اسرائيل هذا المشروع ووجهته ضد العرب بعد ان قامت بعزل جينات من اليهود الشرقيين والغربيين، وان التجارب استمرت سنوات عدة وظلت طي الكتمان.

ومن جهة اخرى ذكرت المجلة ان العلماء الاسرائيليين نجحوا في عزل مرض فتاك وقاموا بنشره في العراق بواسطة شبكة مياه بغداد حيث يصيب العرب فقط وتضيف، لقد رفض الاسرائيليون الاعتراف بالعيار الناري وبالمرض، وقالوا ان سلة اسرائيل مليئة بالمفاجآت التي لن تتردد في استخدامها اذا ما تعرض الامن للخطر.

وكان الجنرال السويدي «بو ريبيك» اول من تطرق لهذه الامور في عام ١٩٩٦ عندما قال ان مزيجا من الانفلونزا والدفتيريا يمكن تصميمه لاصابة السود فقط وان مادة سامة معينة يمكن ان تصيب العرب فقط.

على السفود

بقلم: ابن صالحية محمد

تروي حوادث الايام ان الادارة المدنية البريطانية في فلسطين قد اعتمدت منذ ايلول ١٩٣٧م اسلوب الشدة والقوة والسحق «للأشقياء» عصبة القسام، كما يسمونها، وتفكيك البنية التحتية لجماعات المفتي «الارهابية» فسياسة القبضة الحديدية هي الانجع في استئصال شأفة «الارهاب» وتسكين البلاد والعباد. وفي اجتماع ضم واكهوب المندوب السامي في فلسطين وقائد الشرطة سبايسر ورايس والجنرال ويفل وبقية الزمرة، اعتمدت الخطة الامنية الحازمة لتوطين القانون والنظام وتلك بنزع الاسلحة من العرب، ومواجهة الجرائم، وافساح المجال امام السلطات الامنية والمخابرات للعمل وفق كل الاساليب لقمع المعارضة مع ضمان اسكات كل الدعوات لاحترام حقوق الانسان وتحقيق العدالة.

وتفتق الخبث البريطاني عن اختيار مجموعة من ضباط الشرطة العرب لتنفيذ المهمة، برز منهم عابدين حشيمي، الذي لبس العمامة الخضراء والجبة الواسعة، وصرح للصحافة البريطانية عند زيارته الى لندن بُعيد الحرب الكونية الاولى «ان فلسطين ترحب باحتلال الانجليز، وتحيي مجيء الصهاينة اليها تحت رعايتهم» عابدين هذا اطلقت عليه الصحافة الفلسطينية لقب «الشيخ الكذاب»، واوغل «عابدين الكذاب» في اضطهاده لقرى ومدن فلسطين، ابتدع ما يسمى بخطة «نزع السلاح المريح» حيث يمهل القرية اياما لتسليمه عددا من البنادق باية وسيلة، فاذا انقضى الاجل اطلق زبانيته لتجلد وتحرق وتخرب وتدمر، حتى اللحى احرقها بعد ان يلطخها بقشر البطيخ، ولما كان مبرزا في اضطهاده، فقد انعمت عليه بريطانيا بوسام «عضو شرف الامبراطورية من الدرجة الممتازة O.B.E» وذلك لسجله الطويل المتميز في شرطة فلسطين، وكامل الايراني هو الآخر سجله زاخر بالتعسف والاضطهاد وهو صاحب بدعة مسح وتلميع حذائه بلحى القوم.

الذروة كانت غداة تعيين حليم بسطة مساعدا لمدير البوليس في حيفا، حليم بسطة هذا، مصري المولد، قبطي الزوجة، عُرف ببهلوانيته، الغبان، داهية، شهر امره عندما نجح بفضل شبكة التحري التي اقامها بالايقاع برجال المنظمة الجهادية جماعة عزالدين القسام، كان احمد نايف المعروف عند ضباطه من الانجليز بعمر رمزي قد كشف امر رجال القسام، وتلقى المكافأة (٥٠٠ جنيه)، وترقية ومن ثم عدة رصاصات من رجال القسام، اعقبها الامتناع من السير في جنازته ولا الصلاة عليه، ولا القبول بدفنه في مقبرة المسلمين. احمد نايف هذا كان من تلاميذ حليم بسطة، وسليم عبدالهادي الاحمر، له في البطش والتحري والجاسوسية باب واسع، ولاقى نفس مصير صاحبه، وحتى جثته سرقها الاهالي واودعوها بطون الكلاب.

حليم بسطة، كان حبل المشنقة لكثير من المجاهدين القساميين، بيته في شارع هرتسليا، امام سينما ارمون بحيفا، ذات ليلة وحوالي الساعة السادسة مساء ٣٦/١٠/٨ كمن له ثائر قسامي واطلق عليه عدة رصاصات، اصابته في رقبته، وباعجوبة طبية انقذت حياته مخلفة رعشة في خديه وحاجبيه، وبدلا من الاتعاظ عاود الكرة بشراسة اشد، واضاف لسجله فبركة الاخبار ونشر الشائعات ضد الحركة الوطنية هذه المرة، امعن الرجل في ملاحقة المدن والقرى والوعار والتلال، لا تهدأ له عين، في حركة دائمة ومهمات خاصة، يقتل، يدمر، يسجن، يعذب بنفسه، تبدأ جلساته التعذيبية بعد الثانية عشرة ليلا بعد معاقرته للطاس والكاس، خدماته لليهود يذكرها الصهاينة بكل اعجابه أهداه اليهود بيارة برتقال، تدر عليه الف جنيه سنويا، فتحت له عليه الدنيا في تل ابيب، حمل بطاقة .V.I.P، وله في النوادي المرياع والمرقاص، تضخم حسابه في البنك حتى وصل الى ثلاثين الف جنيه كما ورد في تقرير البوليس البريطاني لسنة ١٩٣٧م، صفحة ٥:

وهل فجر يوم ١٩٣٧/٤/١٥م فقد اذاعت سلطة الانتداب نبأ اغتيال حليم بسطة، الضابط الكبير ونائب مدير بوليس اللواء الشمالي، فقد اطلقت عليه النار في الشارع العام، فلاذ حليم بسطة بدكان نجار محتميا بها، ولكن الثائر لحقه الى داخل الدكان، وافرغ رصاصات مسدسه في رأسه وظل صامدا حتى ايقن بالخلاص منه، السلطات البريطانية رصدت جائزة قدرها الف جنيه لمن يدل على الفاعلين او من يعطي معلومات تؤدي للقبض على الفاعلين، مدير التحقيق البريطاني ركن، اثقل المحققين البريطانيين، تولى التحقيق، ولكن هيهات، مجلس العموم البريطاني عقد جلسة استماع حول اغتيال حليم بسطة، تحدث فيها وزير المستعمرات اورمسبي غور باسف شديد على حليم، وعدد خدماته لبريطانيا واليهود، بقي ان تعرف انه لم يدفن في فلسطين وانما في مسقط رأسه الاسكندرية وهو الفلسطيني الجنسية.

هل يبعث حليم بسطة مجددا! ام ان حليم مازال يحيا فينا، وقد غيّر جلده ولباسه وولاءه. ما يفزعني تلك الخاروفة عفواء، النعجة دوللي التي استنسخوها، وما هي تقترب من اعطاء الحليب، ولكن حليب دوللي مفيد لاطفالنا. مقوٍ لاجسامهم وحليم بسطة دوللي، همٌ لاطفالنا، قاتل لابائهم، يخنق الآمال والطموح. فهل ينجح مشروع دوللي البسطوي، فالايام حُبلى، وعش رجبا ترى عجبا.


أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

محطات القطار العربي

بقلم الإستاذ حاكم الفايز

في مقالة للاستاذ حاكم الفايز (ابو الفهد) نشرت في صحيفة «العرب اليوم» يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/١١/٥ حول اتفاق واي بلانتيشن تحت عنوان «محطات القطار العربي» ونظرا لأهميتها تعيد «الاردن» نشرها.

واي بلانتيشن محطة من محطات قطار الهزيمة لم تكن المحطة الاولى، وسوف لن تكون الاخيرة، سبقت بكامب ديفيد التي نزل بها الاخوة الذين قدموا من مصر، ثم مدريد، الكيس الذي انشطت فوهته على كل الرؤوس، وبعد ذلك اوسلو لاهل فلسطين ثم وادي عربة الاردني، وهذه المحطة سيعقبها محطات اخرى، وبالتاكيد نعرف من هم الهابطون فيها، وهكذا دواليك الى ان يصل القطار الى اخر محطة، والتي سيحرف فيها حتما خط سيره الهابط الى الصعود، حتى يصل الى محطة او اكثر، كحطين، وعين جالوت، وغيرها من محطات العز، لامة قد مرت بمثل ذلك عبر تاريخها القديم.

هذه هي الحتمية التي لابد منها، وبالتاكيد فان الخصم، ومن خلفه ويدعمه، يعرفانها، ويعدان لها كي يتفاداها، او ليطيلوا ايام بقاء او ليطيلوا ايام بقاء الاحتلال والاغتصاب، ان هذا ما تؤكده القراءة الصحيحة، للعلم الذي لا يخطئ وللحقائق التي لابد منها، لان الدول، وخاصة الغازية والمحتلة، كدولة لاحتلال الاستيطاني الصهيوني، التي احتلت وطنا ليس لها، واسكنت فيه شعبا غريبا بعد ان طردت بقية شعبه، الذي سلم من المجازر، لن تدوم الى ما لا نهاية، ان التاريخ مليء بمثل تلك الشواهد.

الصهاينة يعرفون هذه الحتمية التي لابد منها، ولكنهم يراهنون على دعم قوى الشر، من بقايا دول الاستعمار القديم، «كبريطانيا» والجديد «الولايات المتحدة الامريكية» التي افنت شعبا باكمله، واقامت عظمتها على اشلائه، وفي وطنه، وهجرت ايضا من سلم من مجازرها، الى الاطراف الموحشة والفقيرة، ويراهن ايضا، على وهم تعامله مع امة مجزاة الى دويلات، متنافرة ومتخاصمة في معظم وقتها، بحجج واهية، هي من صنع الذي جزأها، وصادرة عن املاءاته وايحاءاته، وشعوب كنيت باسماء تلك الدويلات، كي يبقى وطن هذه الامة، البقر الحلوب ليستنزف ما في جوفها، لانه عصب حياة العالم، وايضا على سراب الياس الذي نخر العظم العربي حتى النخاع، انه الآن يعمل ليطيل عمر دولته، لربما تستقر، وتقبل، كي تصبح جزءا من منطقة، استبدل اسمها «بالشرق الاوسط» بعد ان كانت اسما نعتز به.

ان ابناء هذه الامة وفي طليعتهم ابناء فلسطين، قد قاموا بواجبهم، جيل اثر جيل، وان غلبوا، لقد ادوا فريضة الدم، بالجهاد والنضال، ولم يبخلوا، حتى حينما شردوا وجاعوا، لقد سجن من سجن، في سجون الاهل، وسجون الاعداء، وعذبوا حتى استشهد الكبير منهم، لم تنزل الراية، وبقيت مرفوعة، تنتقل من جيل الى جيل. الاجتهادات كانت كثيرة، وقطعا ليست الخيانات، لقد اوصلنا الى هذا الدرك ضعفنا، وجهلنا وتمزقنا والتسلط الذي كان يمارس علينا، من المستعمر اولا، وحينما رحل اصبح سمة لاخينا وابن جلدتنا، حاكمنا الذي لم ياخذ من الذي رحل، الا اسوأ ما لديه «القمع والتسلط».

انني اهيب بالاهل والاخوة، واطلب منهم ان يتقوا الله بامتهم، وبشعبهم، وان لا يسمحوا لقوى الشر الخبيثة، ان تفرق جمعهم، وان الاقتتال بين عربي وعربي جريمة، لانه مطلب قوى الشر والعدوان، ومطالب الصهيونية العالمية، ودولتها الغاصبة، فما بالك اذا كان بين فلسطيني وفلسطيني. ان السلطة التي لا تملك في وطنها الا الاسم، لا حول لها ولا طول، انها من هذا الشعب، وفصائل المقاومة المعارضة والمشردة ايضا منه. وحماس رأس حربته المقاتلة في فلسطين الآن جزء هام وفاعل منه، الجميع ابناء لفلسطين، واختلاف الرأي بينهم مبرر ومقبول، واحيانا مطلوب، ولكن يجب ان لا يصل ذلك الى حد التخوين وارتكاب الجريمة التي لا يبررها الا من له هدف، وخبيث.

ان فلسطين مسؤوليتهم، وايضا مسؤولية كل العرب، والعمل من اجل تحريرها ليس حكرا على اهلها فقط، بل هو مطلوب من كل العرب لانه مطلب قومي، والسلطة بالداخل يجب ان لا تكون السوط الذي يجلد، ويحرس المحتل.

«بين التشاؤم والتفاؤل»

الحوار بين الحكومة واحزاب المعارضة سياخذ شكلا جديدا من خلال ادراج عدة مواضيع على جدول اعماله، وبالرغم من القول بان هناك عدة مواضيع سترفض الحكومة جعلها على جدول الاعمال للحوار فان عددا من قادة الاحزاب الاردنية يقولون: لن ينجح الحوار ولن تكون له قيمة او جدوى وسيكون مضيعة للوقت والهاء للجماهير ان لم يُدرج قانون المطبوعات والنشر على جدول اعماله.

مشعل: حريصون على امن الاردن

اكد السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بان الاردن هو البلد الذي تحرص حماس على امنه كما تحرص على امنها وان حماس لن تشكل ابدا مصدر خطر على الامن الاردني وتعتبر وجود المكاتب السياسية والاعلامية لحماس في الاردن هو كوجود مكاتب اعلامية وسياسية وحماس في كثير من الدول العربية والدول غير العربية التي سمحت لحماس بافتتاح مكاتب لها.

اما الاشاعات التي انطلقت عن اغلاق مكاتب حماس فهي تصدر من المصطادين في المياه العكرة الذين يريدون افساد العلاقة بين الحكومة الاردنية وحماس.

الديوان الملكي على الحياد

الدكتور احمد ابو عناب احتج على عدم دعوته لزيارة رئيس الديوان الملكي الدكتور جواد العناني الذي استقبل المرشحين السبعة لانتخابات رئاسة مجلس النواب للدورة العادية البرلمانية الثانية المقرر افتتاحها في اواخر الشهر الجاري.

وقد جاءت هذه الخطوة من رئاسة الديوان الملكي في هذه الفترة الصعبة لتفتل الشائعات المتضاربة التي صدرت من عدد من المرشحين يدعي كل منهم بانه اخذ الضوء الاخضر من الديوان لترشيح نفسه للرئاسة. وكان هناك شعور قوي لدى العديد من الاوساط النيابية والصالونات السياسية ان معركة رئاسة النواب ستحسم قبل ٢٤ ساعة من الاقتراع في صناديق الانتخابات. وراجت العديد من الشائعات بان رئاسة المجلس ستاتي بقرار يبلغ تليفونيا للعديد من الاعضاء، ولكن مرشحي رئاسة مجلس النواب حاليا وبعد استقبال الدكتور جواد العناني لهم اكدوا جميعا بان المقعد الرئاسي سيكون حصة من يختاره نواب الشعب.

ابو جابر وقناة الجزيرة

بقلم الإستاذ طاهر العدوان
رئيس تحرير «العرب اليوم»

في سياق الغضب الاردني من مقدم برنامج الاتجاه المعاكس تعرض الدكتور كامل ابو جابر للنقد بتهمة التقصير في الرد على محاوريه، وفي معظم هذا النقد تجن عليه ومحاولة غير عادلة للانتقاص من مكانة الرجل ودوره وكفاءته.

ليس كل شخص مؤهل في بنيته وتكوينه الاخلاقي للعب دور الحاقد والعدواني في فكره ومنطقه، وهذا ما فشل فيه الدكتور ابو جابر لانه نقيض ما تعود عليه بالممارسة والفكر والتعامل واسلوب مقارعة الحجة بالحجة، وليس كل شخص في موقع ابو جابر قادرا على ان يرفض دعوة للمناظرة التلفزيونية من منطلق ايمانه باهمية الدفاع عن موقف بلده وقيادته من معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، وقد يكون نتنبه انه قبل بمهمة رفضها الآخرون ممن عرضت عليهم من قبل معد البرنامج.

كان امامه شخصان لا يعرفان الا الحوار بصوت عال وهو امر يناقض طبيعته، وهذه نقطة تسجل له الا اذا اردنا وضع الصراخ والردح مقياسا للشطارة واسلوبا لعرض وجهة النظر والراي الآخر.

يملك ابو جابر حضورا مفعما بالادب الجم لكنه باعث على احترام الآخرين له هكذا عرفناه ممثلا صادقا في مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن عكس الصورة الحضارية للاردن وللسلك السياسي في البلاد.

وعندما كتب ابو جابر كتابا عن قضية فلسطين كشف عن احاسيس انسانية كبيرة، لانه كوزير سابق للخارجية تناولها من جانب لم يتطرق اليها من قبل السياسيون عندما كتبوا مذكراتهم او آراءهم في الاحداث، لقد سجل حياة الفلسطيني العائلية بما فيها من الام وذكريات وعذابات نتيجة ضياع وطنه واستمرار احتلاله من قبل الاسرائيليين، وفيها من الاقناع - للاجنبي - بعدالة القضية الفلسطينية ما لم تفعله كل اجهزة الاعلام العربية والبيانات الشديدة اللهجة.

لم يستطع ابو جابر الا ان يكون هو نفسه امام من كان يظنه محاورا واذا به خصما لدودا، كما انه لم يستطع ان ينزلق الى ردود افعال على ما صدر بحقه من مواقف نقدية من داخل البلد، لانه لا يملك ان يغير تجربته وفكره واسلوبه حسب اختيار ظن انه يذهب للمشاركة فيه من اجل الدفاع بالكلمة عن وطنه وشعبه ولم يكن خبيرا بميادين الملاكمة.

لم يذهب ابو جابر الى الحوار حاملا وثائق للمحتلين الاسرائيليين لاستخدامها في الحكم على تاريخ بلده وقيادته، ذهب بفكر وعقل مفتوحين واذا كان ذلك لم يجد له مكانا كافيا ولائقا في برنامج يعمل تحت اسم الحوار والرأي الآخر فان ذلك ليس ذنبه ولا سببا للهجوم عليه او الانتقاص من كفاءته الاكاديمية والسياسية والفكرية.

التجمع الوطني الاردني:
اتفاق «واي بلانتيشن» حلقة في سلسلة التنازلات العربية

تداعت قوى التجمع الوطني الاردني المكونة من هيئات وفعاليات حزبية ونقابية وشخصيات وطنية واتحادات طلابية ووجهاء ورؤساء بلديات ورؤساء نوادي وجمعيات وروابط واعلاميين وذلك في مساء الاحد ١٩٩٨/١١/١م في قاعة المركز العام للاخوان المسلمين في عمان لمناقشة مخاطر اتفاقية «واي بلانتيشن» التي وقعتها سلطة الحكم الذاتي وحكومة الاحتلال وصدر عنه البيان التالي:

منذ انحراف النظام العربي عن مقتضيات مواجهة الغزوة الصهيونية لبلادنا العربية والاسلامية بتوجهه الى الحلول الاستسلامية التي حاول تسويقها سبيلا لتحقيق السلام ضاربا عرض الحائط بالحقوق العربية والاسلامية في فلسطين بادرت قوى الامة الحية المدركة لابعاد مخاطر الغزوة الصهيونية على وجود الامة ومصيرها وعلى حضارتها وتاريخها الى اعلان رفضها القاطع لذلك التوجه وحذرت من تداعياته التي ستؤدي اذا ما استمر الحال على ما هو عليه الى بلوغ الاهداف الصهيونية باقامة دولة اليهود الكبرى من النيل الى الفرات.

فها هي حلقة جديدة من سلسلة حلقات المؤامرة تنتهي بالتوقيع على اتفاقية «واي بلانتيشن» التي لم تفاجأ بها لانها جزء من التوجه الاستسلامي المرفوض.

وان التجمع الوطني الاردني ينظر الى هذا الاتفاق بكثير من الخطورة لانعكاساته المدمرة على القضية الفلسطينية ومستقبل المنطقة.

وينظر التجمع الوطني الاردني بكثير من الخطورة لهذا الاتفاق الجديد وانعكاساته على القضية الفلسطينية ومستقبل المنطقة. ويرى ان هذا الاتفاق ياتي في سياق سلسلة التراجعات العربية التي بدأت في «كامب ديفيد» ومرورا بـ«اوسلو» و«وادي عربة» و«الخليل» وانتهاء بـ«واي بلانتيشن».

لقد اكدت تطبيقات هذه الاتفاقات والمعاهدات المتعددة ان العدو الصهيوني كان هو الطرف الوحيد المستفيد منها، في حين كانت انعكاساتها غاية في الخطورة على قضايا الامة العربية ومصالحها الوطنية وامنها القومي.

ان الاتفاق الانهزامي التراجعي الجديد «واي بلانتيشن» هو نسخة سيئة مكررة عن الاتفاقات السابقة، وقد تضمن تنازلات اكثر خطورة من تلك التي سبقته، وجاء منسجما تماما مع شروط ومواصفات واملاءات الارهابي بنيامين نتنياهو. فهو اتفاق امني بالدرجة الاولى يستهدف قتل روح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني واستئصال قواه المناضلة وبالدرجة الاولى حركة المقاومة الاسلامية «حماس». ويستهدف في الوقت نفسه تحويل جزء من الشعب الفلسطيني الى اداة بيد سلطات الاحتلال لتنفيذ اهدافه في قمع الشعب الفلسطيني وتحطيم قدراته وطاقاته. كما يستهدف تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني ودفعه الى الاقتتال والتناحر الداخلي تحقيقا لرغبة العدو الصهيوني وحليفته الامريكية التي دخلت مخابراتها المركزية بصورة رسمية كطرف اساسي ومباشر في قمع الشعب الفلسطيني وملاحقة وتصفية مقاومته الوطنية. والتي من المتوقع ان يمتد دورها الى ملاحقة كل اطراف الحركة الوطنية في المنطقة العربية وصولا الى تصفية القضية واسكات كافة الاصوات. اذ انه لاول مرة في تاريخ العلاقات الدولية تتولى جهات في الحكومة الامريكية تنفيذ الاتفاقية مباشرة «المخابرات المركزية الامريكية» وهي التي تعمل على اذلال الامة بعد مجمل الطعنات التي تلقتها على يد هذا الجهاز الامني الذي تجمع البشرية على كراهيته.

وفي الوقت الذي التزمت فيه سلطة الحكم الذاتي بكل التزامات الاتفاق حيث شنت حملات اعتقال واسعة ومسعورة في صفوف حركة حماس وبقية القوى المناضلة، وقامت باعتقال شيخ المقاومة احمد ياسين في منزله من خلال فرض الاقامة الجبرية عليه، واخماد اي صوت معارض بمصادرة حرية التعبير في الوقت الذي يمضي فيه نتنياهو قدما في مخططاته التآمرية القاضية للاستيلاء على الارض وتهويدها باقامة المستوطنات الجديدة في كريات اربع وفي باب العامود على بعد امتار من بوابات الاقصى المبارك وقد مكنه الاتفاق من التمادي في مطالبه المتغطرسة في الوقت الذي تقوم فيه السلطة بحماية امن المستوطنين والجنود الصهاينة مقابل وعود باعادة الانتشار في جزء محدود جدا في الضفة الغربية.

ان القوى والهيئات والفعاليات الحزبية والنقابية والاتحادات والشخصيات الوطنية والوجهاء ورؤساء البلديات والجمعيات والروابط والنوادي وكل الشخصيات الممثلة للمعارضة الوطنية الاردنية والتي التأمت في التجمع الوطني لتعلن:

١- رفضها الكامل لاتفاق «واي بلانتيشن» وتحذيرها للشعب الاردني والامة باسرها من اخطاره على فلسطين والاردن والمنطقة، فهو لا يهدد فلسطين وحدها، وانما يستهدف الاردن بنفس الدرجة ويمهد لرسم ملامح المنطقة في المرحلة القادمة وفق التصور الصهيوني الامريكي.

٢- يشجب التجمع موقف الاعلام الرسمي الذي عمل على تغييب الرأي الآخر وحاول تزوير الحقائق والادعاء بان الشعب الاردني يؤيد اتفاق «واي بلانتيشن» الهزيل.

٣- يستنكر التجمع الموقف الحكومي في منع رموز حركة حماس وممثلي القوى الفلسطينية الاخرى من التعبير السلمي بالكلمة عن موقفهم من الاتفاق ويرى في ذلك محاولة لتكميم الافواه ومصادرة الحريات وكذلك حريتهم في الحركة والانتقال.

٤- يطالب التجمع سلطة الحكم الذاتي بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين وفك الحصار المضروب على الشيخ احمد ياسين واخوانه ووقف كل اشكال الملاحقة والسماح لهم بحرية التعبير ووقف حملات التشويه والتضليل.

٥- يدعو التجمع جميع القوى الوطنية الفلسطينية الى الوقوف صفا واحدا في مواجهة اتفاق «واي بلانتيشن» الذي تنازل فيه مفاوضو السلطة عن اعلان دولتهم وعادوا باتفاق امني صرف كان من ثمرته اعتقال اكثر من الف من احرار الشعب الفلسطيني قبل ان يجري التصديق على الاتفاق من الكيان الصهيوني وزاريا ونيابيا.

٦- يطالب التجمع سلطة الحكم الذاتي بالكف عن الارتهان لإملاءات الصهاينة، والى التوقف عن ملاحقة مجاهدي ومناضلي الشعب الفلسطيني.

٧- يدعو الملتقى جميع القوى الوطنية الاردنية الى التعبير عن موقفها الرافض بفعالية لاتفاق «واي بلانتيشن» والى توعية الشعب باخطاره على فلسطين والاردن والامة.

٨- يطالب التجمع كذلك الحكومة الاردنية بالانحياز الى الموقف الشعبي والابتعاد عن اي ارتباط امني يضر بمصالحنا الوطنية كجزء من استحقاقات الاتفاق والا تلعب دور الشريك في مفاوضات الحل النهائي.

٩- يقدر عاليا الموقف المعلن لحركة المقاومة الاسلامية والوطنية واستعلائها على الاستدراج الى مستنقع الاحتراب الداخلي رغم جراحات مقاتليها وعذابات قواعدها.

١٠- يدين التجمع مواقف بعض الانظمة العربية مثل تجاهل وزير خارجية موريتانيا الذي اعتمر القلنسوة الصهيونية اثناء زيارته الى الكيان الصهيوني مؤخرا.

١١- يتوجه التجمع بالنداء لارباب المال العربي لاداء دورهم في مواجهة الحرب على ارزاق العائلات وعيش الناس في فلسطين.

١٢- يدعو التجمع ابناء شعبنا بجميع فئاته وقواه الحية الى الاتفاق على مضامين هذا البيان وتفعيلها لانها تجسد الوحدة الوطنية في البلاد لمقاومة مخططات الاعداء والتنبه بالتعبير عن رفض اتفاق «واي بلانتيشن» والى توعية الجميع باخطاره على الاردن وفلسطين والامة.

وفي الختام يؤكد التجمع الوطني على حق الشعب الفلسطيني وقواه الحية وفي طليعتها حركة حماس في مقاومة الاحتلال الصهيوني الجاثم على ارض فلسطين والمتنكر لكل حقوق شعبنا الوطنية والتاريخية والانسانية.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» صدق الله العظيم.

غازي الجبالي: سأحمي اليهود واقاتل «حماس»

اكد الجنرال غازي الجبالي قائد الشرطة الفلسطينية انه امر باعتقال معارضي اتفاق السلام، وانه اصدر اوامره لجنوده باطلاق النار على اعضاء حركة «حماس» وحدد لهم بان يكون اطلاق النار على الارجل اذا ما حاول عضو الحركة الاقتراب من الشرطي الفلسطيني.

وقال في حديث لصحيفة «هارتس» انه سيقدم كل «ارهابي» الى المحكمة لاصدار الاحكام ضدهم، ولن نسمح لهم بالبقاء احرارا.

وحول اعتقال محمد ضيف احد قادة كتائب عزالدين القسام قال، الاسرائيليون والامريكيون يقولون انه موجود في غزة، ونحن نبحث عنه لاعتقاله، ففي اسرائيل وامريكا يمكن للمطلوب الاختفاء الى الابد، ولكن هنا فاننا نبحث عنه لاعتقاله، فهو بالنسبة لاسرائيل قاتل. اما بالنسبة لنا فهو ينسف مشروعنا الوطني ويمس بالاقتصاد ويمنع آلاف العمال من العمل في اسرائيل، لاننا ننظر الى عملية غوش قطيف وبئر السبع بانها عملية خيانة لان ذلك يمس بنا سياسيا واقتصاديا ووطنيا.

وقال.. نحن جيدون في تقليص عمليات الارهاب، ونحن مسرورون للتعامل مع السي اي ايه، لان امريكا صديقة لنا ونقدر ما فعلته لاجلنا. نحن نعمل من اجل السلام ومن يعترضنا يعتبر خائنا، واذا وجهوا سلاحهم ضدنا فاننا سنقاتلهم.

واضاف.. اننا نحترم الاتفاقيات مع اسرائيل والتي هي جزء من القانون، نحن نطبقها دون المس بحقوق الانسان، اننا نحقق مع المعتقلين وبعد ذلك سنقدمهم للمحاكمة. وقد اعتقلت عبدالعزيز الرنتيسي بصفة شخصية لامنع وقوع جرائم وما فعلته شبيه بوضع الشيخ احمد ياسين تحت الاقامة الجبرية لمنع التحريض، فهم يتحدثون في تلفزيونات الخليج وهذا سيئ بالنسبة لنا. وحول امن المستوطنات والمستوطنين قال.. انني مستعد شخصيا للمشاركة في دوريات لحماية المستوطنات والمستوطنين، ان حمايتهم تقع علينا، والمساس بهم هو مساس بنا.

ودافع الجبالي عن نفسه في وجه مطالبة اسرائيل بضرورة محاكمته جراء مشاركته في جرائم ضد المستوطنين، وقال نحن ندافع عن اليهود في الخليل وفي منطقة قبر يوسف، ومن يدخل غزة من اليهود فهو تحت حمايتي. وقال.. المطالب الاسرائيلية يمكن تفسيرها على اساس انني رفضت العمل مع اذرع الامن الاسرائيلية، فانا احب شعبي واحترم اسرائيل، وساواصل مكافحة الارهاب.

المزاد على ١٠٠ الف دينار.

الوطني الدستوري حزب النخبة

قرر المهندس عبدالهادي المجالي رفع الرسوم الشهرية للاعضاء بنسبة عشرة اضعاف عما كانت عليه من قبل، وهذا سيؤدي الى تحويل الحزب الوطني الدستوري من حزب جماهيري الى حزب نخبوي، وذلك سيكون من اجل قيام لوبي يؤثر في اتخاذ القرار، من خلال مجموعة من الفعاليات الفكرية النخبوية التي تستطيع ان تؤثر في اصحاب القرار.

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الوطني الدستوري هو نتيجة تالف تسعة احزاب اردنية، وكان يضم حوالي ثلاثة الاف عضو، الا ان استقالة المرحوم عاكف الفايز والتي اعقبتها استقالة السيد عبدالرؤوف الروابدة، مما انعكس بصورة سلبية على الحزب.

وقد نفا السيد انيس المعشر امين عام حزب «وعد» الذي اندمج في الحزب الوطني الدستوري ان يكون قد استقال. وقال ان التحركات الاخيرة التي تمت في الحزب كانت بسبب خلافات بين الاعضاء في الفترة التي كان فيها خارج الاردن.

بنود الخطة الامنية الفلسطينية

نشرت صحيفة «معاريف» البنود السرية الرئيسية للخطة الامنية الفلسطينية التي قامت بتسليمها للجانبين الاسرائيلي والامريكي، وقد تضمنت الخطة ما يلي:

١- اعتبار الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والذراع العسكري لحركة الجهاد الاسلامي بمثابة اطارين خارجين على القانون واعتقال كل من يثبت انه ناشط في هذين التنظيمين العسكريين.

٢- تصادر جميع الاموال التي جمعت او تجمع لغرض تنفيذ عمليات ارهابية و/او لتمويل بقاء وعمل بنية عسكرية ارهابية.

٣- وقف التحريض الذي يمارس في مساجد وفي مؤسسات تعليمية صحية وغيرها ويتم اعتقال الاشخاص الذين يتم ضبطهم في هذه الاماكن يمارسون او يزاولون نشاطا ارهابيا.

٤- اعتقال كل من يشارك في تخطيط عمليات ارهابية بناء على قوائم اسماء تزودها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «السي اي ايه» للسلطة الفلسطينية. ٥- القيام بجهود تستهدف قطع الاتصال بين بؤر ومراكز الارهاب في مناطق السلطة الفلسطينية وبين فروعها الخارجية المتواجدة في دول اخرى.

٦- تزود السلطة الفلسطينية وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بتقرير يومي عن كافة نشاطاتها واجراءاتها وخططها المستقبلية ضد الارهاب.

٧- تعقد لجنة امنية اسرائيلية - فلسطينية - امريكية مشتركة لشؤون محاربة الارهاب اجتماعات اسبوعية منتظمة.

٨- يتم احباط وضع اجتماعات شعبية جماهيرية وتوزيع منشورات او اطلاق دعوات عن طريق وسائل الاعلام تدعو او تحض على تنفيذ اعمال ارهابية.

٩- يقام جهاز استخبارات توكل اليه مهمة محاولة اختراق صفوف واجهزة منظمات الارهاب ويعمل هذا الجهاز بارشاد وتوجيه من وكالة مخابرات السي آي ايه، الامريكية.

التعيينات الجديدة.

عمان الاهلية تشارك في الملتقى العلمي

عقد في مبنى الندوات والمؤتمرات في جامعة اليرموك يوم السبت الماضي، الملتقى العلمي الثاني للحائزين على جوائز عبدالحميد شومان، وشارك الدكتور عودة ابو عودة من قسم اللغة العربية والدكتور منصور العتوم من كلية الحقوق بجامعة عمان الاهلية في اعمال هذا الملتقى العلمي، حيث شاركا في تقويم بحوث اللغة العربية والدراسات القانونية.

اقامة ٣٥ قاعدة امريكية في الشرق الاوسط وافريقيا

اكد مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» ان خبراء يدرسون مسالة اقامة ٣٥ قاعدة عسكرية جديدة في الشرق الاوسط وافريقيا واسيا واخرى في اوروبا من اجل السيطرة على العالم اقتصاديا وفي نفس الوقت لمحاربة الانظمة المعادية للمصالح الامريكية بما في ذلك المنظمات الاسلامية.

واشار الى ان لجانا بدا تشكيلها بمشاركة وزارة الخارجية والبيت الابيض والكونغرس لبحث السياسة الامريكية العالمية للقرن المقبل بهدف وضع استراتيجية طويلة المدى واخرى قصيرة المدى تتضمن اقامة ٢٠ قاعدة عسكرية جديدة في الشرق الاوسط و١٥ قاعدة في افريقيا اضافة الى قواعد في اسيا واوروبا.

وتقضي السياسة تحويل وتحديث الاسطول السادس في البحر المتوسط الى قوة تدخل سريع بعد تزويده باجهزة ومعدات عسكرية حديثة واجهزة انذار مبكر ومتطلبات رجال الكوماندوز ليكون قادرا على التعامل العسكري مع دول في منطقة الشرق الاوسط ومصادر تهديد مصالح الولايات المتحدة في الدول المجاورة «الاوروبية».

ويتعلق الجزء الآخر من المشروع بالسيطرة الاقتصادية على العالم من خلال برامج الشراكة وتوسيع دائرة الصادرات وعمل الشركات الامريكية، وتقوية دور الشركات المتعددة الجنسيات.

ويتعلق الجانب الثالث من المشروع بالسيطرة في مجال الاتصالات خاصة في اطار الاقمار الفضائية لفرض السيطرة الاعلامية الامريكية.

والجانب الرابع يتعلق بسيطرة القيم والتقاليد الامريكية، حيث اعطى المشروع اهتماما خاصا في هذا الشان لمناطق افريقيا والشرق الاوسط.

وتفيد المعلومات انه تجرى الآن دراسات مسحية كاملة عن الدول والعديد من مناطق العالم، واعتبر واضعو المشروع ان العداء الاساسي له هو مع الاسلام الذي يشكل التحدي الاكبر له، فيما اعتبر ان دولة اسرائيل سوف تشكل احد صمامات الامان لتنفيذ المشروع الامريكي.

مستوطنة لهم في

مطالب منظمة حقوق الانسان امام مجلس النواب

بعثت منظمة حقوق الانسان الى مجلس النواب مذكرة تطالب بتعديل (٩) قوانين تمهيدا لطرحها تحت القبة، وعندما يلتئم مجلس النواب في الثامن والعشرين من الشهر الحالي سيشهد نشاطا قويا للمطالبة بتعديل قانون المطبوعات والنشر وتعديل عدد من القوانين كما سيطالب بعض النواب باعادة قانون «من اين لك هذا؟» او الكسب غير المشروع الذي سبق ان اقره البرلمان واحاله الى مجلس الاعيان حيث يقيم الآن في احد الادراج في حالة من السبات العميق.

والقوانين التي تطالب منظمة حقوق الانسان بتعديلها هي: قانون اصول المحاكمات، قانون استقلال القضاء، قانون تشكيل المحاكم، قانون المطبوعات، قانون الانتخاب، قانون منع الجرائم، قانون العقوبات العسكري، وقانون محكمة امن الدولة.

ومن ابرز النقاط التي طالبت فيها المنظمة ان تكون قرارات محكمة امن الدولة قابلة للاستئناف والتمييز بينما هي حاليا تُميز ولا تُستأنف.

كما طالبت المذكرة بان تكون صلاحية النظر في الخصومات في القضايا الجزائية للمحاكم النظامية لا للمحاكم العسكرية اذا ما كان احد العسكريين مشمولا بها.

شكولاته [illegible] كاعراض

كشفت [illegible] مصرية ان اسرائيل [illegible] الى الاسواق العربية [illegible] من الشكولاتة (فيورن) [illegible] وقالت ان هذه [illegible] بالجهاز [illegible] للاطفال والكهول [illegible] لكنه [illegible] اسرائيل بدات [illegible] هذه الشكولاتة في [illegible] الى الاراضي الفلسطينية [illegible] بعد الى لبنان [illegible] التاكد من النتائج [illegible] في تسريب كميات كبيرة الى الاسواق العربية.

رفض ادخال مواد غذائية

علمت «الاردن» ان وزارة الصحة رفضت ادخال اكثر من ١٧٥ ارسالية مواد غذائية خلال العام الماضي، وكانت هذه قد وصلت الى المنافذ الحدودية وبعد الكشف عليها تبين ان معظمها غير صالح للاستهلاك البشري ومخالفة للشروط الصحية.

الكهرباء تستجيب لعمالها

استجابت شركة الكهرباء الاردنية لمطالب عمالها وقررت منح جميع العاملين زيادة مقدارها عشرة دنانير على الراتب الاساسي وذلك بداية العام المقبل. وكذلك منح عمال المياومة زيادة قدرها ٣٣٠ فلسا يوميا.

قلق محايد

اعربت منظمة هيومان رايتس ووتش عن قلقها البالغ من ان يتيح الاتفاق الامني بين الدولة العبرية والسلطة الذي تم التفاوض عليه في واي بلانتيشن بولاية ميريلاند الامريكية حدوث انتهاكات لحقوق الانسان.

وحثت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها الولايات المتحدة والدولة العبرية على عدم ممارسة ضغط على سلطة الحكم الذاتي لتوسيع اجراءاتها القمعية الصارمة، ودعت المنظمة الى ان يبدي جميع الاطراف التزاما واضحا بالحفاظ على حقوق الانسان.

وقالت «ان بنود الاتفاق الامني تتطلب من السلطة ان تتخذ خطوات من جانب واحد وبالتنسيق مع اسرائيل تهدف الى تدمير البنى التحتية «الارهابية» وان تسلم اسرائيل الفلسطينيين المشتبه في قيامهم بهجمات عنيفة».

واعربت منظمة هيومان رايتس عن قلقها ازاء طلب الدولة العبرية بان تقوم السلطة بتسليمها ستة وثلاثين فلسطينيا تشتبه بقيامهم بنشاطات مقاومة.

«ممنوع دخول المحجبات»

تم في منطقة الصويفية مؤخرا افتتاح مطعم كبير، الى هنا والخبر عادي جدا، ولكن الجديد هو، ان اصحاب المطعم يرفضون دخول النساء المحجبات ولابسي الشاديش. الجدير بالذكر ان المطعم الجديد يعتبر المطعم السابع الذي يرفض دخول هذه الفئة.

اجتماع ثلاثي لتقريب وجهات النظر

يجتمع يوم الخميس القادم في مدينة الحسن الصناعية وزراء التجارة في الاردن واسرائيل والولايات المتحدة لبحث تنشيط اتفاقية المناطق الحرة من اجل حل الخلافات بين الاردن واسرائيل حول تفسير بعض المعايير الخاصة بفقرات التصدير.

العمالة الاردنية مصدر دخل لاسرائيل

قال احد رجال الصناعة ان المستفيد الوحيد من السلام في الشرق الاوسط هو صناعة الملابس الاسرائيلية التي استطاعت غزو الاسواق العربية والعالمية من خلال اقامة مصانع مشتركة في الاردن ومصر واستغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة.

واستشهد هذا الصناعي باقوال «يائير روتليفي» الذي قال ان صناعة الملابس والمنسوجات حققت ارباحا خيالية جراء اقامة مصانع مشتركة في الاردن ومصر، وان ٢٥ شركة اسرائيلية نقلت عملياتها الى هذين البلدين وان شركات اخرى ستقيم مصانع في تلك الدول.

ودمتم

■ د. صلاح الدين ابو الرب

لا لتدليل الطلاب

النغمة الرائجة في هذه الايام، تلك الدراسات الفلسفية النظرية التي تطالب بترك الحرية المطلقة للطلاب في المدارس وفي المرحلة الجامعية الاولى.. والتركيز هنا على التدريس الاساسي، تطالب الدراسات الحديثة، ويتبناها الكثير من وسائل الاعلام، تطالب بالحرية المطلقة لطلبة المدارس وعدم استخدام أي وسيلة من وسائل الزجر والتعنيف حتى الكلامي منها ووصل الامر في هذه الدراسات الى انها قررت ان ترسيب الطالب ان فشل في مواده هدرا للوقت والمال فلا داعي له فظهر التنجيح التلقائي.. والغريب ان هذه السياسة التربوية تخرج من جيل تعلم بالطريقة التي باتت قديمة فما هي النتيجة؟ عدم احترام المدرس والتقليل من هيبته ومكانته لتفقد العملية التربوية ركنا هاما من اركانها وهي ان الشخصية القوية للمدرس وسيلة لايصال المادة التربوية.. مما ادى ايضا الى عدم الاهتمام بالمادة او المواد، فما عاد المدرس يستطيع ان يستخدم أي سلطة ترغم الطالب على الدراسة وان فعل فان القانون يحدد الترسيب لاقصى درجة..

رحم الله ايام كان المدرس له هيبة ومكانة ومجرد النظر اليه بطريقة غير لبقة يعتبر شيئا كبيرا، فما بالك بعدم الانتباه واللعب والاستهتار بالدرس وكم اتفق المدرس مع ولي الامر للبحث عن طريقة لتحسين مستوى الطالب العلمي وما كنا نسمع عن الحالات التي تظهر حاليا من ضعف في نفسية الجيل وعدم مقدرته على تحمل الصعاب والظروف القاسية التي تمر عليه..

ثم عن الطريقة الحديثة في التعليم، والتي نقر انها صادرة عن اكبر مؤسسات العالم التربوية، وافضل علماء الكون الذين يتمحصون باحلامنا خلف نظارات (كعب الفنجان).. نعترف بذلك.. لكن النتيجة الحالية النهائية هي التي تحكم على صلاحية الطريقة من عدمها.. استمعوا لطلابنا وهم يتحدثون لغة غير مفهومة.. لا يستطيعون كتابة افكارهم، حصيلتهم اللغوية ضعيفة جدا.. ناقشهم في العلم ستدهش مما تسمع.. اطرح امامهم امرا للنقاش تجد السرحان والتيه.. همهم ينحصر في اشكال السيارات وتسريحة الشعر ولون الملبس.

والعجيب انك ان صادفت شبابا تفخر بهم، عقل وتفكير وتدبير لابد ان تجد ان الاهل لهم شأن كبير في طريقة تدريسهم وتربيتهم، وباستخدام الطريقة القويمة.

انا لا ادعو للعنف والتشدد وكتم الافكار والضرب بالعصى فهذا لم يكن في الماضي انما كانت الحرية الفكرية والنقاش حول فكرة المادة العلمية.. وكان هناك الاحترام.. وكان للمدرس قيمة.. والآن هناك الآلاف من المعلمين لا يستطيعون حتى ان يشكلوا نقابة ترتب البيت الوطني.. ودمتم.

الامير عبدالله يفتتح معرض «الاردن بين الامس واليوم»

القضاة: انجازاتنا دليل انتصار الارادة

افتتح سمو الامير عبدالله بن الحسين معرض «الاردن بين الامس واليوم» الذي اقيم على ارض معرض عمان الدولي، وقد تجول سموه في ارجاء المعرض واستمع الى شرح مفصل عن مدراء الاجنحة عن مسيرة التنمية في مختلف المجالات.

وجاء تنظيم المعرض متزامنا مع بدء احتفالات المملكة بعيد ميلاد جلالة الملك الحسين.

وقد القى السيد سلمان القضاة رئيس اللجنة المنظمة للمعرض كلمة في حفل الافتتاح رحب فيها بسمو الامير، وقال.. لقد عودتنا القيادة الهاشمية ان تكون مع الوطن وللوطن واهله في كل مكان.

وقال ان المؤسسة العامة لتنمية الصادرات اتخذت هذا العنوان «الاردن بين الامس واليوم» لانها تدرك ان ما حققه الوطن من انجازات بقيادة الحسين ومتابعة واشراف من سمو الامير الحسن ولي العهد، انما هي شاهد حي على تفوق الجهد على الزمن وانتصار ارادة القيادة المتلاحمة مع الشعب الواحد.

ودعا القضاة في كلمته الى تعزيز التعاون بين الدول العربية بعيدا عن العقبات والخلافات السياسية وصولا الى الاهداف المشتركة ومواجهة التحديات الكبيرة التي تعترض مسيرة العمل المشترك.

كما عبر عن تقدير القطاع الخاص لمبادرة الحكومة في فتح قنوات الحوار معه بشفافية ووضوح، وثمن الجهود لازالة العقبات امام انعاش آفاق الاستثمار بتوفير متطلباته وتامين شروط نجاحه وفق الاسس الاقتصادية العالمية.

والجدير بالذكر ان هذا المعرض هو الثاني الذي تنظمه المؤسسة ويشارك فيه عدد كبير من مؤسسات القطاعين العام والخاص بهدف التعريف بالانجازات التي حققها الاردن خلال العقود الماضية رغم الصعوبات وقلة الموارد والامكانيات.

وكان المشاركون قد ابدوا اعتزازهم وتقديرهم بما حققته الصناعات الاردنية من انجازات، واضافوا ان الشركات والمصانع الاردنية ستدخل القرن المقبل بقاعدة صناعية متقدمة.

وكان القضاة قد رفع الى سمو الامير عبدالله البرقية التالية:

صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن الحسين حفظه الله..

يسعدني باسم كل المشاركين في معرض «الاردن بين الامس واليوم» ان ارفع لمقامكم السامي وافر الشكر وبالغ التقدير على تفضل سموكم رعاية وافتتاح هذا النجاز الاردني الكبير الذي يجسد النهضة الاردنية الشاملة لجميع مناحي الحياة والتي نعتز بها ونفخر.

واننا اذ نعرب لسموكم عن عظيم تقديرنا واعتزازنا، لنؤكد الاثر العميق الذي تركه سموكم في نفوس جميع المشاركين والحضور، سائلين المولى العلي القدير ان يعيد سيد البلاد الى اسرته الواحدة وامته الماجدة مكللا بالصحة والعافية، وان يسدد على طريق الخير جهودكم آل البيت خدمة للامة والوطن والمواطن «انه نعم المولى ونعم النصير».

سلمان القضاة

رئيس اللجنة المنظمة

عضو مجلس ادارة غرفة تجارة عمان

احترس من الدجاج

اكد الباحثون البريطانيون ان استخدام هرمون الاستروجين للاسراع في نمو وتكاثر الدجاج والماشية يضر بصحة الرجل اكثر مما يضر بصحة المرأة. قال الباحثون ان تناول الدجاج المشحون بهذا الهرمون يحدث خللا في النظام الهرموني للرجال.. وهناك مخاطر من احتمال اصابة الرجل المفرط في تناول الاغذية التي تحتوي على مواد كيماوية بسرطان البروستاتا.. وهذا المرض بدا ينتشر في بريطانيا بسبب الانظمة الغذائية الضارة المشبعة بالمواد الكيماوية.

نظام جديد لعدادات الكهرباء

اكد مصدر في شركة الكهرباء الاردنية ان نظاما جديدا لقراءة العدادات سيتم اعتماده خلال الشهر المقبل بعد ان اجريت التجارب بنجاح على هذا النظام.

وقال ان النظام الجديد يتمثل في قراءة عدادات المشتركين بواسطة جهاز الكتروني حيث يمكن قراءة العداد وتحديد الكمية المستهلكة واصدار فاتورة فورية تبين القيمة المطلوبة من المواطنين.

مصريان وسوري يعتدون على املاك الدولة

ان يعتدي اردنيون على املاك الدولة، فهذا امر مألوف ونسمع عنه ونعيشه كل يوم، اما ان يعتدي نفر من غير الاردنيين على املاك الدولة فهذا جديد لم نسمع عنه.

بالامس نشرت محكمة املاك الدولة اعلانا ابلغت فيه عددا من المعتدين على املاك الدولة وكان من بينهم مصريان وسوري واحد واربعة اردنيين اي بنسبة ٥٠٪ تقريبا.

احتجاز اردنيين في اسرائيل

تتداول الاوساط الشعبية الاردنية ما يفيد بان اسرائيل تقوم باحتجاز آلاف العمال الاردنيين بحجة الاقامة غير المشروعة والعمل بدون ترخيص.

وتقول هذه الاوساط لماذا لا تقوم الحكومة بمنع العمال الاردنيين من التوجه الى اسرائيل وتريح نفسها من احراجات المطالبة باطلاق سراحهم خاصة وان المطالبة بالافراج عن السجناء الاردنيين في اسرائيل قد تم تجاهلها.

أزمات وطوشات

ما تزال العديد من خطوط المواصلات العاملة في المملكة تعاني من مشكلة الازدحامات الصباحية التي تتكلف يوميا عدة طوشات من العيار الخفيف والمتوسط.

«غاز الطبيخ» و«الموسيقى الكلاسيكية»

في الاسابيع القليلة القادمة سيتمكن الاردنيون من الاستمتاع بصباح هادئ جميل قد يدفعهم ذلك الى البقاء في منازلهم وعدم الذهاب الى العمل من اجل مزيد من المتعة التي قدمتها لهم وزارة الطاقة واتحاد موزعي «غاز الطبيخ».

فقد توصل الطرفان الى ضرورة بث موسيقى هادئة تريح الاعصاب وتساعد على النوم، وهذه الموسيقى ستصدر عن سيارات توزيع الغاز بدلا من اطلاق المنبه (الزامور) الذي كان يقلق المواطن ويدفعه للخروج من البيت.

الحكومة تفكر ببيع «الفضائية»

علمت «الاردن» ان بعض المتنفذين من اصحاب «المال» استطاعوا اقناع الحكومة ببيع حصتها في المحطة الفضائية الاردنية، وان هؤلاء بداوا التحضير للاستيلاء على المحطة بعد ان قدموا عروضا سخية للحكومة.

«يقال ان الحكومة تفكر جديا بالتخلي عن الفضائية الاردنية الوحيدة، ونقل ملكيتها الى المشتري الجديد».

شارون يدعو العالم لتأييد «واي»

قال مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اتفاق «واي بلانتيشن» يعتبر اكبر هدية امريكية مقدمة الى اسرائيل واستشهد المسؤول بما يقوم به وزير الخارجية ارئيل شارون بالترويج دوليا لتاييد الاتفاق الامر الذي يعتبره نصرا لاسرائيل. وكان شارون قد وجه رسائل الى نظرائه في دول العالم تضمنت قائمة بالتعهدات الفلسطينية وهي:

١ـ تسليم اسرائيل الفلسطينيين الذين نفذوا اعتداءات ضد الاسرائيليين.

٢ـ العمل دون هوادة لضرب البنية التحتية للارهاب.

٣ـ اعتقال المشبوهين بتنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية.

٤ـ اقامة تنسيق امني كامل دون شروط.

٥ـ مراقبة وسائل الاعلام الفلسطينية لمنع التحريض ضد اسرائيل.

٦ـ تقليص عدد افراد الشرطة الفلسطينية الى ٢٤ الفا بعد ان قدرت اعدادهم بنحو ٣٦ الفا.

٧ـ الغاء الميثاق الوطني عبر عقد المجلس الوطني الفلسطيني.

٨ـ جمع الاسلحة غير المرخصة.

كشف حساب!

كشف تقرير معهد الابحاث التطبيقية الفلسطيني ان مجموع الاراضي التي صودرت منذ التوقيع على اوسلو حتى التوقيع على «واي» قد بلغ ١٧٧٩٤٣ دونما اي ما يعادل ٣٪ من مساحة الضفة وان القوات الاسرائيلية هدمت ٦٠٠ بيت واقتلعت ٣٧٥٠٦ شجرة مثمرة.

واضاف.. النشاط الاستيطاني تكثف في القدس حيث تمت مصادرة ٧٣ الف دونم ومن ثم في نابلس حيث تمت مصادرة ٣٧ الف دونم، وان التركيز الاستيطاني كان على أشده في القرى المحيطة بالقدس ورام الله ونابلس وذلك من اجل اقامة حزام استيطاني لمنع التواصل الجغرافي الفلسطيني.

اما في الخليل فقد صودر ٢١ الف دونم وكان التركيز على مناطق جنوب المدينة من اجل تغيير الحدود وتوسيع الخط الاخضر.

طوقان: سنعيد الروح الى كليات المجتمع





اكد الدكتور خالد طوقان رئيس جامعة البلقاء التطبيقية على ان فلسفة الجامعة تقوم على التوسع في التقنية الحديثة والتركيز على التخصصات التطبيقية والتكنولوجية وبعد هذه التخصصات الاستراتيجي والتوجه نحو التطبيق العملي اضافة الى المعلومات المنظمة.

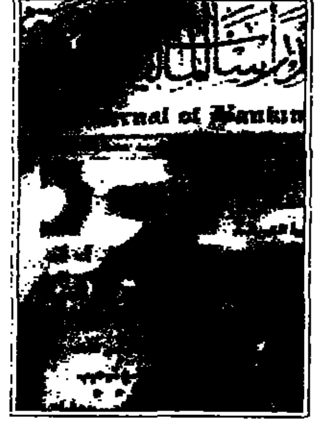
واشار خلال المحاضرة التي نظمتها كلية الاميرة رحمة للخدمة الاجتماعية في قيادة اللواء الهاشمي «جامعة البلقاء التطبيقية واقع وآفاق مستقبلية».

واشار الى اعادة الروح لكليات المجتمع المتوسطة بتنظيمها وهيكلتها في تخصصاتها والتي اصبحت تختلف كليا عما هو متعارف عليه في باقي الجامعات الاخرى مبينا حرص الجامعة الا تكون هذه التخصصات مكررة بل تطرق ابوابا وبرامج جديدة بما يخدم التوجهات العلمية.

وتطرق طوقان الى عملية التجسير بين الكليات والاشراف على كليات المجتمع المحلي بمتابعة برامجها ونظمها مشيرا الى تغيير نظرة المجتمع المحلي لهذه الكليات ومدى نجاح الجامعة في اعادة هيكلية الكليات لخدمة كل كليات المجتمع في المملكة.

كما استعرض الدكتور طوقان نشاة الجامعة واهدافها في خدمة المجتمع الاردني بصورة خاصة والمجتمع العربي بصورة عامة وتطلعاتها الاكاديمية والتي تتناسب ومتطلبات سوق العمل المحلي والاقليمي والعالمي لاعطاء الاردن دورا مستقبليا فاعلا في المنطقة العربية مشيرا الى الرعاية والاهتمام من قبل جلالة الملك الحسين وولي عهده وسمو الامير غازي رئيس مجلس امناء الجامعة لما قدموه من دافعية للسير نحو تحقيق اهداف الجامعة لخدمة المجتمع.

صدور عدد جديد من مجلة «الدراسات المالية والمصرفية»



صدر مؤخرا عدد جديد من مجلة الدراسات المالية والمصرفية وهي مجلة دورية تصدر عن الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية. وتضمن العدد عدة موضوعات منها الاستراتيجيات المالية والمصرفية، ادارة الموجودات، ومستجدات الاتحاد الاوروبي واليورو، والبحث عن حصة للسندات الاوروبية في سوق الاتحاد النقدي الاوروبي. كما جاء في العدد تفصيلات حول الرقابة المحلية والدولية على المصارف والمؤسسات المالية، وكيفية تمويل المنشات الصغيرة، بالاضافة الى صيغ التمويل الاسلامي والتسويق المصرفي والتدريب. ونشر في عدد المجلة الخاص مقال حول لجنة بازل وادارة مخاطر سعر الفائدة. ونظرة جديدة الى عمليات الشراء المرفوع من قبل مديري الشركات لاسهمهم، اضافة الى عدة مواضيع اخرى.

تشكيل لجان مجلس جامعة عمان الاهلية للعام الجامعي ٩٩/٩٨

قرر الدكتور امين محمود رئيس جامعة عمان (الاهلية) تشكيل لجان مجلس الجامعة للعام الدراسي ٩٩/٩٨ على النحو التالي:

١ـ لجنة العمداء وتتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور امين محمود/ رئيسا، والاستاذ الدكتور عبدالوهاب الامين والاستاذ الدكتور حسن جوخدار والاستاذ الدكتور محمد عيسى صالحية والاستاذ الدكتور جميل ايوب والاستاذ الدكتور سامي خالد والاستاذ الدكتور صالح العقيلي والاستاذ الدكتور سليمان اللوزي والاستاذ الدكتور ساري حمدان/ اعضاء.

٢ـ لجنة التعيين والترقية لاعضاء هيئة التدريس وتتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور امين محمود/ رئيس، والاستاذ الدكتور عبدالوهاب الامين والاستاذ الدكتور جميل ايوب والاستاذ الدكتور سامي خالد والاستاذ الدكتور محمد صالحية/ اعضاء.

٣ـ لجنة تاديب الطلبة وتتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور ساري حمدان/ رئيسا، والدكتور نزار الجزائري والدكتور ماهر سليم والدكتور عبدالقادر عطير والدكتور وسام بريك/ اعضاء.

٤ـ لجنة الخطط الدراسية وتطوير المناهج وتتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور عبدالوهاب الامين/ رئيسا، والاستاذ الدكتور صالح العقيلي والاستاذ الدكتور فوزي سامي والاستاذ الدكتور حسن الصباغ/ اعضاء.

٥ـ لجنة الانظمة والتعليمات وتتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور حسن جوخدار/ رئيسا، والاستاذ الدكتور محمد صالحية والاستاذ الدكتور فوزي سامي والاستاذ الدكتور صالح العقيلي والاستاذ الدكتور ساري حمدان/ اعضاء.

٦ـ اللجنة الثقافية وتتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور محمد صالحية/ رئيسا، والدكتور محمد عطيات والسيد ماهر الحوراني والسيد عزت عربيات ورئيس اتحاد الطلبة/ اعضاء.

٧ـ لجنة قضايا الطلبة وتتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور سليمان اللوزي/ رئيسا، وعميد شؤون الطلبة ومدير القبول والتسجيل والدكتور مصطفى ياسين/ اعضاء.

٨ـ لجنة المكتبة وتتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور محمد صالحية/ رئيسا، والدكتور عبدالمعطي عساف والدكتور رمزي العله والسيد ماهر الحوراني والسيد عبداللطيف الرفاعي/ اعضاء.

٩ـ لجنة القبول والتسجيل وانتقال الطلبة وتتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور سامي خالد/ رئيسا، والاستاذ الدكتور صالح العقيلي والدكتور مصطفى ياسين والدكتور محمد وهيب البلعي والدكتور محمد العويسي/ اعضاء.

١٠ـ مجلس التاديب الابتدائي ويتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور فوزي سامي/ رئيسا، والاستاذ الدكتور محمد صالحية والاستاذ الدكتور جميل ايوب/ عضوين.

١١ـ مجلس التاديب الاستئنافي ويتشكل على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور حسن جولخدار/ رئيسا، والاستاذ الدكتور سامي خالد والاستاذ الدكتور محمد جواد رضا والاستاذ الدكتور فاروق الدرهلي والاستاذ الدكتور سليمان اللوزي/ اعضاء.

هكذا الاصل



في حديث خاص وشامل لـ «الاردن»:

الذنيبات: اتفاق «واي» خطر على الامة والاردن

اكد المراقب العام للخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات ان جماعة الاخوان تسعى الى حوار بناء مع الحكومة مشيرا الى ان الجماعة لم تضع شروطا مسبقة ، وان الهدف من الحوار هو بحث القضايا الوطنية والقومية وقضايا الوطن والمواطن وقال لـ«الاردن» في حديث خاص ان اتفاق واي بلانتيشن الذي وقع بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية اضر بالمصالح القومية وبالقضية الفلسطينية بشكل خاص ذلك ان بنوده تصر على محاربة القوى الرافضة للاحتلال الاسرائيلي .

واكد الاستاذ الذنيبات ان الجماعة لن تكون باي حال من الاحوال بديلا لحركة المقاومة الاسلامية حماس ولكن الجماعة ستقوم بواجبها نحو الشعب الفلسطيني لمقاومة الاحتلال لانه حق طبيعي حسب الاعلان العالمي لحقوق الانسان وينسجم مع الشرائع الدولية التي يقرها الغرب قبل العرب.

ورغبة من «الاردن» في التعرف على موقف جماعة الاخوان المسلمين من مختلف المستجدات على الساحتين الاردنية والعربية فقد اجرت الحوار التالي مع سماحته:

كلنا اردنيون للدفاع عن الاردن وكلنا فلسطينيون للدفاع عن فلسطين

*** الى ماذا تهدف المطالبة بحل حزب «الاخوان المسلمون»؟**

- حقيقة هناك مغالطة، وهي ان الدكتور اسحق الفرحان لم يقصد في كلامه التوجه نحو حل الحزب، وهذا ما تم تفسيره من خلال لقاءاته الصحفية المتكررة في معظم الصحف اليومية، حيث اكد انه مع وجود الحزب ولكنه مع دعم هذا الحزب ومع تفعيل دوره السياسي كحزب اردني، وذكر هذا الكلام، وتناقلته وسائل الاعلام مجزوءا من الكلام العام الذي جاء لتدعيم دور الحزب ولتفعيله وليس قاصدا التوجه نحو حل الحزب باعتبار ان دوره لم يعد قائما. حزب الجبهة حزب اسلامي سياسي نبع من توجه الاخوان نحو ممارسة العمل السياسي وفتح الباب لكل راغب في التعاون وضمن اطر وهي النظام الاساسي للحزب الذي توافق عليه مجموعة من الاخوان وغير الاخوان من المستقلين، والحزب مفتوح للجميع، والشرط الوحيد للانتظام هو الموافقة على المبادئ الاساسية للحزب والمقرة في حينه، والمقدم صورة عنه لوزارة الداخلية لنيل الترخيص على اساسه.

قضية العلاقة بين الحزب والجماعة، لاشك ان اي مجموعة تعمل في الساحة وفق رؤيا معينة، لابد ان يكون هناك شيء من التنسيق وتكامل الادوار والتعاون في ايجاد الجو والمناخ المناسب لخدمة الهدف العام وهو خدمة الاسلام.

نحن الآن ننسق مع القوى الابعد على التيار الاسلامي كاليسارية والقومية والشيوعية وما الى ذلك من القضايا الوطنية، فلماذا يُنكر علينا مثل هذا التنسيق في مجال عملنا مع حزب جبهة العمل الاسلامي. اعتقد بان هذه ايجابية وليست سلبية، والمطلوب هو التكامل والتعاون وليس الاحتواء. نحن لا ندعو الى الاحتواء بل نصر ونقول ان حزب الجبهة حزب سياسي مرخص وفق قانون الاحزاب الاردنية وهو مستقل ماليا واداريا عن الجماعة ولكن لطبيعة تكوين هذا الحزب وباعتبار ان غالبية اعضائه من «الاخوان المسلمون» وهؤلاء تربوا على ادبيات ووفق رؤيا معينة فهم ملتزمون بالنتيجة بالقرار العام والتوجه العام للجماعة، لهذا لا يمكن ولا يعقل في طبيعة الاشياء ومن خلال مجريات الامور ان يخرج او يتناقض قرار الجبهة مع قرار الجماعة.

*** في الدراسة التي قام بها مجلس الشورى ذُكر ان حزب جبهة العمل هو الذراع السياسي لـ«الاخوان المسلمون» مما يعني انكم حزب سياسي وليس مستقلين.**

- في تصورنا ان الحزب هو ذراع سياسي لجماعة «الاخوان المسلمون» وهذا لا يعيب الجماعة ولا ينتقص من قرار الحزب، كما لو كنا نحن نعتبر ان القوى الوطنية هي اذرع سياسية للحركة الوطنية عامة، والنقابات اذرع سياسية للحركة الوطنية، وهذا امر ليس عليه خلاف وليس فيه تهمة.

*** جريدة «الحياة» وجمال خاشقجي قاموا باجراء مقابلة وقالوا ان «الاخوان المسلمون» في الاردن لهم وجهة نظر بالنسبة لخلافة جلالة الملك الحسين- اطال الله في عمره- في حال حدوث اي طارئ، وهم ينادون بشكل من الكونفدرالية، ما تعليقكم؟**

- لا علم لنا بمثل هذا اللقاء ولم تُجر معنا اية لقاءات حول هذا الموضوع مع صحيفة «الحياة» او جمال الخاشقجي، وهذه التحليلات خاصة به وتعبر عن وجهة نظره الخاصة، ولا تعبر عن وجهة نظر الجماعة.

*** هل لجماعة الاخوان وجهة نظر مُبلورة حول الخلافة؟**

- نحن نعتقد ان الاردن يحكمه دستور بيين ويعالج هذه النواحي ونعتقد انه لا توجد مشكلة في هذا الموضوع، والذين يتحدثون عن الفراغ السياسي او الخلاف حول ولاية العهد، اعتقد انه في ظل التطمينات وفي ظل ما صدر عن جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء يوم امس لا توجد اي مشكلة بالنسبة لهذا الموضوع. ونحن نؤكد باننا مع الاستقرار السياسي والامني في هذا البلد، لاننا نعتبر ان المشروع الصهيوني قائم ومستمر ومن مصلحته حدوث الفراغ السياسي الذي تحدث عنه شارون وزير خارجية العدو الصهيوني بالامس القريب. هذه احلامه وهذه مخططاته وبالتالي فنحن نعتبر ان الاردن يجب ان يبقى متماسكا مستمرا امنا قويا في بنيانه وفي قاعدته الشعبية حتى نقف في وجه الزحف الصهيوني وفي وجه الاختراق الصهيوني للامة العربية والاسلامية، ونعتقد ان الاردن لازال دوره قائما في صد هذا المشروع رغم الاتفاقية، فهناك دور شعبي ودور وطني عام ودور لهذا البلد قائم في صد المشروع الصهيوني وفي منع انتشار هذا المشروع الاثيم والآثم الذي يهدد الامة سواء كانت العربية او الاسلامية.

> **نعترف بان الحركة الاسلامية في الاردن تتمتع بشيء من الحرية**

*** هناك علاقة متميزة بين حركة «الاخوان المسلمون» ونظام الحكم منذ ايام الامير عبدالله ثم الملك عبدالله ثم الملك الحسين، اذا حصلت تغييرات هل تعتقد ان هذه العلاقة المتميزة ستستمر مع الامير الحسن؟**

- هناك قدر كبير من الفهم والتفهم لدور الحركة الاسلامية ولدور الاردن، ونحن نشعر ان هذه العلاقة المتميزة بين الحركة الاسلامية ونظام الحكم في الاردن اثمرت ايجابيا على الوضع العام للبلد الى مزيد من التماسك والوحدة الوطنية ومن التوازن الديموغرافي وان الحركة الاسلامية تتمتع بشيء من الحرية والوجود والنشاط متغاير تماما عن كثير من الاوضاع الاسلامية في العالم العربي والاسلامي. واعتقد ان هذه المعادلة يجب ان تستمر لمصلحة الجميع، مصلحة الحركة الاسلامية ومصلحة هذا البلد، والكل يدرك هذه المصلحة وهذه المعادلة، وحاجة البلد هي مثل قوة الحركة الاسلامية، باعتبارها مخزون استراتيجي للبلد وللامة يجب الحفاظ عليه ويجب تنميته لا مقاومته ولا اجهاضه.

*** بالنسبة لاتفاق واي بلانتيشن واعادة قادة حركة حماس عن الحدود، ما هو تعليقكم؟**

- اتفاق واي بلانتيشن نحن نعتبر انه خطر على القضية الفلسطينية وهو حلقة من حلقات التسوية النهائية للقضية الفلسطينية، وفي الوقت الذي تبدو فيه دولة العدو متغطرسة ومتعنتة وترفض حتى مجرد عرض الاتفاق على مجلس الوزراء لإقراره مع عدم حاجته لذلك، نجد ان الطرف الآخر وهو السلطة الفلسطينية ماضية في تنفيذ شروطه واحترامها مئة بالمائة، وهذا ما اكده رئيسها وجميع الناطقين باسمها. نحن نعتبر ان هذا الاتفاق كما هو خطر على فلسطين، هو خطر على الاردن، لانه في المحصلة يستهدف الامن العربي والامن الاردني والقضية الفلسطينية. لان هذا الاتفاق كما قلت هو حلقة من حلقات التسوية النهائية وشكلها. رئيس الوزراء ذكر ان الاردن سيكون طرفا في التسوية النهائية، لان هناك قضايا لازالت معلقة، مثل المياه والحدود واللاجئين والنازحين وموضوع القدس، نحن نعتقد انه لا مصلحة للاردن في ان يكون طرفا في هذا الاتفاق، لان هذا الاتفاق هو إملاء ارادة العدو الصهيوني على الطرف الآخر. ورأينا ان الاردن يجب ان لا يكون طرفا في هذا الاتفاق.

*** في حال التزام الاردن كما ذكر رئيس الوزراء باتفاق واي بلانتيشن، ما هو موقفكم؟**

- نحن نقول ان الاردن ليس طرفا في هذا الموضوع، فهل مطلوب من الاردن مثلا قمع حركة المعارضة لهذا الاتفاق وما انعكاسه على الساحة الاردنية؟، طلب من السلطة الفلسطينية قمع حركة المعارضة وتدمير البنية التحتية لحماس والقوى المعارضة الاخرى، وطلب من السلطة الفلسطينية وباشراف المخابرات المركزية الامريكية متابعة من يقفون ضد هذا الاتفاق واعتقال ثلاثين منهم، وتقديم خطة امنية. هل نقول ان الاردن مطلوب منه ذلك؟ او هل من مصلحة النظام هنا ومصلحة الدولة الاردنية ان تدفع استحقاق هذا الاتفاق باي اجراء مماثل لما تقوم به السلطة الفلسطينية؟ نحن نقول اصلا ان الاردن غير معني بهذا الاتفاق. فهذا الاتفاق قاصر على علاقة بين السلطة الفلسطينية وبين دولة العدو، والاردن اذا دخل على خط هذا الاتفاق، فان موقفه جاء لدعم المفاوض الفلسطيني، لكن ليس مطلوب من الاردن ويجب ان لا يكون مطلوبا من الاردن اي استحقاق من استحقاقات هذا الاتفاق، وإلا فاننا نكون قد ارتهنا للقرار الصهيوني في تنفيذ بنود هذا الاتفاق.

وبالتالي نحن نشعر ان ما قامت به سلطات الامن الاردنية من منع لخالد مشعل من مغادرة البلاد او محاولة منعه وتهديده بعدم العودة اذا تجاوز الحدود، اعتقد بانه يصب في هذا الاتجاه الذي لا نرى فيه مصلحة لا للاردن ولا للقضية العربية التي ندافع عنها، وكذلك الحال بالنسبة لمحمد نزال، مع ان معلوماتنا تؤكد بانه فعلا طُلب منه ان لا يغادر. فاذا كان هؤلاء الذين يمارسون العمل السياسي، ولهم حق في ذلك باعتبارهم مكتب سياسي لحماس يمارس العمل السياسي السلمي، ولا يتدخل بالشأن الاردني، فأعتقد انه لا مصلحة للاردن في منعهم.

> **مقاومة الاحتلال والعدوان واجب تقره الشرائع الدولية**

*** تعلمون ان موقف حماس الآن موقف صعب بكل المقاييس، وقد تكون تحركاتها نتيجة هذه الظروف بطيئة جداء، وخصوصا الاتهامات التي تحاول ان توظفها السلطة الفلسطينية مثل علاقاتها مع ايران ومع جهات خارجية، للتعمية طبعا على معارضة واي بلانتيشن، في حين ان «الاخوان» في الاردن حركتهم اوسع وقدراتهم اكبر بالتأكيد، ما الدور الذي ستلعبونه في محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه للوضع في الداخل؟**

- نحن لن نكون البديل عن حماس على الساحة الاردنية في التعبير عن موقفها، نحن نعبر عن موقف «الاخوان المسلمون» كحركة وطنية من ضمن القوى الحية الموجودة في هذا البلد، واعتقد ان من واجبنا اسناد الشعب الفلسطيني وقواه الحية وعلى رأسها حركة المقاومة الاسلامية حماس، ومن حقنا وحق كل الغيورين على مصلحة القضية الفلسطينية ومصلحة هذا البلد ان نقاوم الاحتلال، ومقاومة الاحتلال حسب الاعلان العالمي لحقوق الانسان وكل الشرائع الدولية هو حق طبيعي لكل شعب احتلت ارضه، ونحن نعتقد ان هناك احتلالا جائرا يجثم على الارض العربية الاسلامية وهي فلسطين، ومن حق كل القوى الحية ان تقاوم هذا الاحتلال، ولا يمكن ان نسمي ونوازن بين مقاومة الاحتلال وعمليات الارهاب التي تطلقها مصادر الاعلام الغربية او المحافل الغربية في الهجوم على حركة حماس او التقليل من شأنها او نعتها بالارهاب. نحن كقوة وطنية وظيفتها المساندة ووظيفتنا الدعم السياسي والاعلامي لهذه القوى باعتبار اننا شعب واحد وهذا ما نعتقده، وقد قلت في الملتقى: نحن في الاردن هنا كلنا فلسطينيون للدفاع عن فلسطين وكلنا اردنيون في الدفاع عن الاردن، ولا يمكن فصل هذه العلاقة بقرار او بموقفه واي محاولة للفصل فانا اعتقد انها من العبث بالوحدة الوطنية الاردنية، ولعب بالنار. وبالتالي نحن كـ«الاخوان المسلمون» وكقوة وطنية نعرف واجبنا تماما وقد كان الملتقى الوطني الذي عُقد في دار «الاخوان المسلمون» استجابة لهذا الواجب وعبرت عنه كل القوى الوطنية التي حضرت بتمثيل واسع لقوى الشعب سواء احزاب معارضة او غيرها من نقابات وشخصيات واتحادات مرأة واتحادات طلابية.. استنكرت هذا الاتفاق واستنكرت هذه المضايقات على اعضاء المكتب السياسي في حماس هنا واستنكرت ان تكون الساحة الاردنية محلا واستجابة للضغوط الامنية الصهيونية الامريكية.

المعادلة الجديدة التي دخلت في هذا الاتفاق هي دخول المخابرات المركزية بشكل مكشوف، حيث اصبحت هي التي تتعامل مباشرة نيابة عن اليهود في عملية حفظ امن اليهود على حساب امننا نحن كفلسطينيين وعرب واردنيين.

*** الحركة الاسلامية الاردنية بقيادة «الاخوان المسلمون» وانت على رأسها هنا دعوتم الى الملتقى الذي تم قبل يومين، وشاركت فيه القوى الوطنية، الحركة الاسلامية الاردنية هي التي تدعو الى الملتقى الوطني للاصلاح والانقاذ، الحركة الوطنية الاردنية هي التي تقود عملية مقاومة التواجد الاسرائيلي والتطبيع في الاردن، هذه النقاط الثلاث على الاجندة السياسية للحركة الاسلامية، ما هي النقطة الرابعة والخامسة.**

- النقطة الرابعة والخامسة.. نحن نعتبر ان المشروع الصهيوني الذي يحكم كل هذه الانشطة، نشتعر ولاحساسنا ان المشروع الصهيوني خطر على الامة العربية والاسلامية، وانه ينظر الى الاردن انه بوابة الاختراق، ومن مهمتنا نحن كاسلاميين وعروبيين وقوميين ومواطنين في هذا البلد ان نغلق هذا الباب من الشر والآثام عن امتنا العربية والاسلامية، ونشعر ان علينا واجبا في المجابهة الشعبية لهذا الاعتداء ولهذا الخطر على الامة العربية والاسلامية، ونعتقد بان كل الانشطة التي ذكرت سواء من الدعوة لانعقاد المؤتمر الوطني او مقاومة التطبيع، او غير ذلك، كله يصب في محصلة اننا نريد الاردن بلدا قويا متماسكا آمنا، ولذلك الشعار الذي نرفعه لاعادة المؤتمر الوطني نحو اردن عربي حر قوي، واعتقد ان هذه المنطلقات الثلاث هي التي تتمحور حولها جميع سياساتنا، فنحن نريد الاردن متصلا بعروبته واسلامه، قويا آمنا مستقرا في وجه الزحف الصهيوني والخطر الصهيوني الذي يهدد الامة ويهدد الاردن. وقوفنا في وجه التطبيع لشعورنا بوجود خطر على الاردن من خلال بيع الاراضي ومن خلال مصادرة حقوق الناس في العيش الكريم والرغيد، وتهديد الاقتصاد الاردني بمجموعة من الشركات الصهيونية التي اصبحت تنافس الاقتصاد الاردني والمواطن الاردني في عيشه، واعتقد ان المحصلة التي جنيناها منذ اتفاقية وادي عربة الى الآن في المجال الاقتصادي محصلة خاسرة، والدليل على ذلك ما اكتشفناه مؤخرا من انخفاض معدلات النمو الاقتصادي التي اوهمتنا الحكومات السابقة بانه يفوق المعدل العام لاي دولة وخاصة في العالم الثالث. اصبحنا امام حقيقة ان معدلات النمو تكاد تكون تحت الصفر.

> **العبث بالوحدة الوطنية الاردنية هو كاللعب بالنار التي ستحرق من يقترب منها**

*** الحركة الاسلامية تريد واحد واثنين وثلاثة.. هذه التمنيات والرغبة في الارادة لا تُنفذ على ارض الواقع، فما هو البديل؟**

- نحن نعتقد ان دورنا هو التوعية، ودعوتنا دعوة اصلاحية تنطلق من واجبنا العقيد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل الوسائل السلمية المتاحة، فالبرلمان لن نقاطعه انطلاقا من مبدأ واستراتيجية ثابتة، المقاطعة كانت موقفا مؤقتا وسياسيا في ظروف سياسية معينة، ونحن قلنا ان قرار المقاطعة ليس قرارا عدميا ولا ابديا وانما هو تحرك سياسي من اجل تحقيق مبادئ واهداف معينة، رأينا ان المقاطعة ربما بل انها ستحقق لنا فرصة افضل في الوجود وفي استثمار عملنا السياسي، وهذا الذي كان لنا من خلال المقاطعة.

فالاصل في هذه الامور المشاركة، حتى في البرلمان، والمقاطعة هي استثناء والمقاطعة جاءت بسبب ظروف معينة وموقف معين.

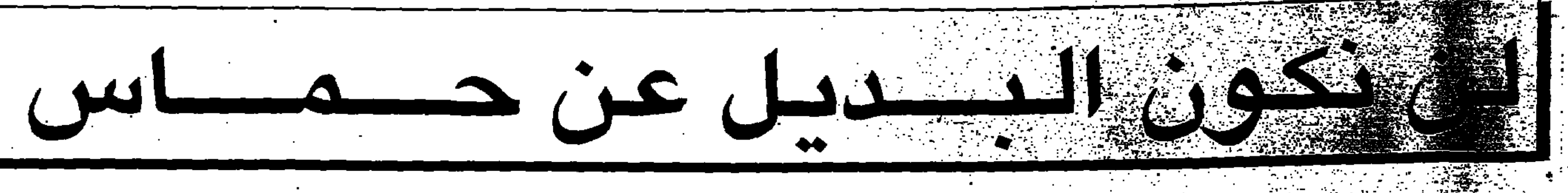
*** هل هذا يعني ان الظروف تغيرت الآن؟**

- لا، هذا التغيير يحتاج الى مراجعة ويحتاج الى تقييم موقف، والى اعادة النظر في رؤيتنا، والآن ليس مطروحا، لا اعادة الموقف في موضوع المشاركة، لاننا لسنا امام مشاركة الآن، عند المشاركة القادمة او في اي وقت آخر سنعيد تقييم تجربتنا، ونرى اذا كان قرار المقاطعة خدم القضية الاردنية والدينية والاسلامية، فهل نمضي في المقاطعة ام نعود عنها، وهذا مرهون بالكثير من المتغيرات والمستجدات والعوارض ومنها ظرف «الاخوان المسلمون» والظرف السياسي وما الى ذلك.

*** انت بالذات اول من رفع راية فتح باب الحوار وبدأت ذلك منذ سنتين ونصف وبدأ الحوار مع الحكومة السابقة ثم أحبط للاسباب التي نعرفها، الآن رئيس الوزراء الجديد يطالب بالحوار والاحزاب السياسية التي تنضوي مع الحركة الاسلامية ضمن لجنة التنسيق تطالب بالحوار، هل هناك شروط معينة للحوار؟**

- لاشك ان الحوار ليس هدفا في حد ذاته، فهو ليس لمجرد الحوار، ولذا كان كذلك فلا قيمة له لانه سيكون مثل حوار الطرشان. الحوار يجب ان ينطلق من رؤية، لماذا الحوار؟ وهل هناك حاجة للحوار.. بمعنى هل هناك موجب لهذا الحوار بين القوى الوطنية والاسلامية وبين الحكومة؟ والحوار يأتي من حاجة فهل الحكومة تشعر بان هناك حاجة للحوار؟ فرئيس الوزراء السابق اعلن انه يريد حوارا ولكن حسب قاعدته وشروطه ورؤيته وبالتالي أغلق باب الحوار ولم نر موجبا للحوار في تلك الوقت بهذه الكيفية. فكل الحكومات تنادي بالحوار لكن باي حوار، وما مفهومه؟ وهل ينطلق الحوار من القناعة بان هناك موجبا للحوار، هل هناك ازمة؟ هل ستشعر الحكومة بان هناك موجبا وازمة تحتاج للخروج منها بالحوار؟ الحوار ليس ترفا، وليس تنفيسا عن حالة احتقان، الحوار يجب ان ينطلق من حالة شعور ان هناك ازمة تتعرض الاردن، ازمة اقتصادية، ازمة في العلاقة بين القوى الشعبية والحكومات، ازمة حريات عامة، ازمة علاقات مع العدو الصهيوني، ازمة في وجود عدم استقرار علاقات عربية اردنية تنعكس ايجابيا على الاقتصاد الاردني وعلى حالة المواطن النفسية والامنية وما الى ذلك. فاذا كان هذا الشعور موجودا فالحوار ينطلق من حاجة وموجب الامر الآخر على الحوار ستنبني عليه نتائج؟ هل الحكومة لديها استعداد للتغيير في الواقع؟ نحن مثلا سمعنا قبل مدة وجيزة بان قانون الانتخاب وقانون المطبوعات لا حوار حولهما لانهما من الثوابت، وهذا جاء على لسان وزير الداخلية. وجاءت تصريحات الحكومة فيما بعد حيث صحح رئيس الوزراء ذلك وقال ان كل الامور قابلة للحوار. فنحن نعي تماما ما هو المطلوب وما هو المتغير وما هو الثابت، لكن حقيقة الحوار له رؤية





لا نرغب بـ«حوار طرشان» مع الحكومة

الصحافة الحرة .. سلطة رابعة والشعب صاحب الكلمة الفصل

حزب «جبهة العمل الاسلامي» مستقل عن الجماعة وقرارته تتخذها قيادته

حجم جماعة الاخوان ظاهر بتأثيرها لا بعدد اعضائها

وقواعد واهداف وله اطراف ويجب ان ينبني عليه نتيجة وان تكون الحكومة مستعدة لتقديم ما يقنع الآخرين بانها على استعداد لتقبل وجهات النظر والتغيير في هذا الواقع، ولا نكون امام حتميات وثوابت قائمة جامدة وحاوروا ما شئتم فنحن على ما نحن عليه وانتم على ما انتم عليه.

*** ما هي النقاط التي تقترحها على الحكومة لتنفيذ عملية الحوار؟**

- اعتقد اولا انه لابد من وجود ارضية تظهر حسن نية الحكومة في انها على استعداد لحوار جاد وهادف، فقد قلت سابقا ان بعض الامور لا تحتاج الى مزيد من الجهد ومزيد من الموازنات ورصد الاموال، فقضايا الحريات العامة لا تحتاج الى توجه، فنحن نشعر حالة الكبت وتكميم الافواه لازالت قائمة..

*** ماذا تقول لرئيس الوزراء فايز الطراونة لقبول الحوار؟**

- نحن نقبل بالحوار ولسنا ضده، لكننا نريد حوارا جيدا وهادفا ومثمرا، وبالعكس نحن طلبنا الحوار، ولكننا نسعى لايجاد ارضية صالحة للحوار.

*** لا توجد شروط بالغاء قانون المطبوعات وقانون الانتخابات؟**

- لا، لا توجد شروط مسبقة ولكن هذه مطالب لنا على الاجندة، كيف نغير قانون الانتخاب، ما المطلوب من قانون المطبوعات، وهذا كله قابل للحوار، لكننا لا نسمح ولا نرى ان يكون الحوار مستثنيا منه بعض القضايا، وحتى في الدستور، انا ارى ان بعض مواد الدستور يجب اعادة النظر فيها او في تفعيلها، الفصل بين السلطات، دور الحكومة، محاسبة الوزراء وهذه كلها قضايا ان لم تكن غير مفعلة فحقيقة هي نصوص جامدة تحتاج الى تفعيل وكثير من قضايا الدستور تحتاج الى تفعيل، والمطلوب تفعيلها، كيف سيتم ذلك هذا امر من امور وبنود الحوار. وايضا معاهدة السلام.

*** ما نسب الى معالي الاستاذ ابو محمد ان من ضمن المطالب قانون الانتخاب وقانون المطبوعات ولم تُنسب اليكم مطالبتكم الغاء معاهدة السلام؟**

- نحن نعتبر ان كل القضايا التي نشكو منها سنعرضها على مائدة الحوار ومن حقنا ذلك، من حقنا ان نقول ان المعاهدة لم تات لنا بخير والمعاهدة قانون مثل اي قانون آخر يُعدل ويُلغى ويُبدل اذا توفرت مصلحة للاردن وللامة. فنحن سنطالب بكل ذلك ولكن الى اي مدى ستستجيب الحكومة هذا ما ستفرزه نتائج الحوار. فليس لدينا مواضيع محددة مسبقة لكننا لا نرضى ان تكون هناك بعض القضايا غير قابلة للحوار. وما صدر عن رئيس الحوار انه ليس هناك اي قضية مستثناة من الحوار، فنحن سوف نتحاور وكلٌ يبدي وجهة نظره التي يقتنع بها ويأتي من الادلة والدلائل بما يدعم وجهة نظره، ونامل ان ينجم عن هذا الحوار ما يعود بالنفع على هذا البلد وعلى المواطن في امنه وامانه ورزقه ولقمة عيشه اليومية وفي ثبات هذا البلد وتماسكه، نعتبر انفسنا جزءا اساسيا من هذا البلد، فكما توجد سلطات ثلاث ونحن نعتقد ان الصحافة السلطة الرابعة كذلك نعتقد ان الشعب الذي تاتي هذه السلطات من اجل تمثيله هو صاحب القول الاخير والفصل في مثل هذه القضايا، وهو حقيقة مصدر السلطات. فيجب ان لا نستثني او نقفز عن حرية هذا الشعب وعن رأيه. فالشعب يقول كلمته في كل يوم. نحن نشعر ان الحكومة احيانا تضرب عرض الحائط بارادة هذا الشعب وتوجهه. ما نريده ان يكون راي الشعب موجودا ومصلحته موجودة على مائدة الحوار، ونحن لا ندعي اننا الوحيدون الذين نمثل هذا الشعب، نحن نقول اننا نمثل شريحة كبيرة ونمثل هموم وآمال وتطلعات هذا الشعب.

*** الحركة الاسلامية هي الحركة الاقوى بين التنظيمات السياسية الاردنية، فحركة «الاخوان المسلمون» هي الاقوى والاوسع انتشارا، وحزب الوطني الدستوري ينتسب اليه (٣٠) الف منتسب، فهل ممكن ان نسأل كم عدد المنتسبين لـ«الاخوان المسلمون»؟**

- هذه مغالطة، نحن نعتبر ان كل من يؤمن بافكار «الاخوان المسلمون» وافكار الاسلام الاساسية هو من «الاخوان المسلمون» ونترك للناس الاحصاء، وانا اعتقد ان حجم الحركة ليس بعدد اعضائها وانما بقوة تأثيرها وليس المراد كم عدد «الاخوان» وانما السؤال الذي يجب طرحه ما هو تاثير حركة «الاخوان المسلمون» وانا اعتقد ان تاثير الاسلام في هذا البلد بجماهيره الشعبية حيث انه بلد مسلم و يطبق الشريعة الاسلامية، لو خُيّر بين الاسلام وبين العلمانية، لاختار الاسلام، ولو خُير بين تطبيق الشريعة وبين تطبيق ما دون الشريعة لاختار تطبيق الشريعة، وبالتالي نحن نعتقد اننا نمثل ضمير هذه الامة بغض النظر عن عدد اعضائنا، المهم هو التاثير والتأثر بهموم هذا البلد.

*** قلت سابقا انه لا يوجد في صفوف الحركة صقور وحمائم بل انهم جميعا حمائم في تواهم لبعضهم البعض وصقور على المنكر، وقلت انكم ستعملون لتجاوز التقسيم بين حمائم وصقور، فهل تعتقد انكم نجحتم في الغاء هذا التقسيم؟**

- اولا نحن لا نقر هذا التقسيم، والذي نعتز به وليس محل نقاش ان في الحركة افكارا وافهاما متعددة، وتباينا في وجهات النظر لدى اي مفصل من المفاصل الرئيسة التي تعترض سياسة الجماعة، وهذا امر غير منكر بل راينا مثله في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام في اختلاف وجهات النظر، ورأينا مثله ايضا فيما بعد في عهد ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفي كل تاريخ الدولة الاسلامية، فقد رأينا انه في الحالة الواحدة تتعدد الافهام والمذاهب الاسلامية، فالاختلاف رحمة للامة، نحن نقول ولا ننكر ان لدينا تباينا في وجهات النظر في بعض القضايا، ولكن تحسم هذه التباينات بقرار الجماعة المؤسسي التنظيمي الملزم للجميع. وبعد القرار الكل يتسابق في كيفية التعبّد والتقرب الى الله في تنفيذ هذا القرار، باعتبار هذا القرار يلزم الاعضاء وهذا اصل قيام الجماعة كتنظيم والا لا معنى لهذا التنظيم اذا كان لكل شخص ان يفسر موقف الجماعة كما يريد، فان وافق رأيه نفذه وان لم يوافق رأيه لم ينفذه. وهذا الامر لا نستسيغه ولا نقره، انا اعتقد ان هذا الفهم لدى الجماعة استقر في الاذهان نتيجة الممارسات ونتيجة للشورى داخل الجماعة واحترام الراي والراي الآخر بحيث تبدو الجماعة الآن كافضل مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني تمارس الشورى داخل اروقتها وتصل الى القرارات المهمة والرئيسة عن طريق هذه الشورى، واضرب مثالا قريبا وهو قرار المقاطعة، لا اعتقد ان مؤسسة، حتى على مستوى المؤسسات الغربية ودول العالم الثالث، تستطيع ان تستخلص مثل هذا القرار بالصورة التي استخلصناه نحن عن طريق الشورى، لذلك رد الفعل برغم ان مثل هذا القرار واثره على المجتمع وعلى الحركة كان قويا لكن رد الفعل والخروج عنه كان محدودا، فالذين خرجوا عن هذا القرار وفُصلوا من الجماعة كان عددهم محدودا. وهذا امر نفاخر به واعتقد ان التصنيف الذي يطلقه علينا الآخرون متجني يستند الى فهم سياسي حيث انهم يقارنون بيننا وبين الاحزاب الاخرى خاصة العلمانية وغيرها..

*** رسالتكم لجلالة الملك الحسين قبل عام ونصف والتي كانت من ست صفحات والتي سبق الحديث عنها، هل وصلكم رد عليها؟**

- في الحقيقة لم يأت رد خطي، لكن تمت لقاءات بيننا وبين سمو الامير الحسن وتم استيعاب جميع مواقفنا ونحن ننتظر ان شاء الله ان يتم حوار وان يستمر.

*** مؤخرا بعد ان زارك سمو الامير الحسن في المستشفى وهناك بالسلامة هل تمت لقاءات اخرى؟**

- نعم فقد التقى المكتب التنفيذي مع الامير الحسن وقدمنا له مذكرة جديدة اثناء الحوار الذي قام به الامير الحسن حيث كنا او من حاور الامير الحسن في هذا الموضوع، وقد قدمنا مذكرة وتم نشرها في الصحف الرسمية.

*** لوحظ بان الاستاذ ابو محمد لم يبعث ببرقية لمايوكلينيك لجلالة الملك الحسين، فهل هذا امر طبيعي؟**

- لقد بعثت برقية للديوان الملكي واستفسرت عن صحة جلالة الملك الحسين وهناته بالسلامة كما يقتضي الواجب والذوق.

*** نعود للحوار، فقد اعتبرت الحكومة وجهة نظركم بالنسبة للحوار شروطا مسبقة واعلنت انها ترفض الشروط المسبقة ماذا حدث بعد ذلك؟**

- نحن نعتقد انه لا توجد شروط مسبقة من طرفنا فنحن نريد انجاح الحوار ونحن نريد الوقوف على ارضية صالحة لانجاح هذا الحوار، ونحن لا نرضى ان تفرض الحكومة شروطها علينا في الحوار ولا نرضى ان يُستثنى اي بند من بنود الموضوعات من الحوار. كما انه لابد من الاتفاق قبل الدخول في الحوار على بعض الآليات بان يكون بيننا وبين الحكومة حوار هادئ وهادف ومثمر وشامل، فانا اعتقد انه قبل الحوار يجب ان يتم لقاء للاتفاق على هذه الآليات فاذا لم نتفق على مثل هذه الآليات في ايجاد حوار هادف والا فلن يكون قيمة او معنى للحوار.

*** لم يحصل اعتراض على المشاركة من الدكتور بسام العموش في آلية الحوار..**

- على اي حال نحن ننتظر الآن من الحكومة شيئا، اي: كيف سيكون الحوار؟ من سيحاورنا.؟.. ونحن في هذا الصدد لا يهمنا الدكتور بسام او غير الدكتور بسام ومستوى هذا الحوار ستحكم عليه حين نتبلغ بصيغة هذا الحوار وطبيعته ومكانه، نحن لم نتبلغ بشيء من هذا الامر لغاية الآن.

*** رغم اهمية الدعوة الى الاصلاح الوطني الا ان مؤتمر الاصلاح الوطني تأجل؟**

- اخالف الرأي في هذا الامر، فمؤتمر الاصلاح الوطني قائم وهو جزء من الارضية الصالحة لحوار بناء مع الحكومة، والقوى الوطنية مستمرة في البحث عن افضل السبل لعقد هذا المؤتمر، والاجتماعات متوالية، وجُسِّرت الهوّة واوجه الخلافات بين النقابات والاحزاب، حسب معلوماتي القريبة والحديثة، وتوحدت وجهات النظر الى حد بعيد في ضرورة الاسراع في انجاز هذا المعطى الوطني الجديد، وهو المؤتمر الوطني، وفي تجاوز الكثير من العقبات التي تحول دون الاسراع في عقده.

*** هذا يعني ان المؤتمر سينعقد قريبا ان شاء الله؟**

- ان شاء الله، هذا مؤتمر وطني كبير، فليس الهدف الاسراع فيه، بقدر ما سينجز في هذا المشروع، وان تتفق القوى الوطنية على توحيد الرؤيا في معالم وتوصيف الواقع وتوضيح معالم الاصلاح في المرحلة القادمة. وانا اعتقد ان هذا يفيد البلد وان لم يضع السلطة التنفيذية والسلطة الشعبية على سكة واحدة لتصور مشترك نحو المرحلة القادمة. قد نختلف مع السلطة التنفيذية في معالم وتوصيف الواقع والمعالم المستقبلية لقوى الاصلاح، لكن هذه ستكون محل حوار بين القوى الوطنية وبين الحكومة حول معالم هذا الاصلاح.

*** اذا استمرت الحكومة في عدم تقبل وجهة النظر والرؤيا الخاصة بكم في موضوع الحوار هل**

- نحن لم نتبلغ بان الحكومة لا تقبل وجهة نظرنا، فنحن لا نطلب المعجزات، بل نحن حريصون مثل الحكومة على عقد الحوار، وحرصنا ينبثق من اننا نريد حوارا شاملا وهادفا ومثمرا، والا ما هو الحوار الذي نريده، بالعكس الحكومة لم يرد عنها ما يدل بانها لا تريد حوارا على قاعدة «الاخوان المسلمون».

*** الا يعتبر تعبير الحوار غير المشروط بمثابة الرفض؟ فالحكومة تطلب حوارا غير مشروط؟**

- نحن ايضا لا نرضى ان يكون هناك حوارا مشروطا، لا من طرفهم ولا من طرفنا، نحن نقول بان الحوار يجب ان يكون مفتوحا ويشمل كل القضايا الخلافية وكل القضايا التي نرى انها محل خلاف، ومحل اجتهاد، سواء اتفاقية السلام او التطبيع او الموضوع الاقتصادي او موضوع الضرائب او موضوع الهم الوطني والهم القومي والوحدة الوطنية وما الى ذلك، لكن ما هو محل نظر بيننا وبين الحكومة كيف نبدأ الحوار، وما هي آليات هذا الحوار. وهذا يحتاج الى جلسة بل جلسات قبل الحوار للاتفاق على قاعدة الحوار، ففي حال الاختلاف في وجهات النظر من هي المرجعية والمحكم، فنحن نقول ان هناك مرجعيات، فالاسلام مرجعية لانه دين الدولة، والدستور مرجعية، والقوانين التي لا تعارض الشريعة الاسلامية مرجعية، ما هي المرجعيات لدى الحكومة؟ يجب ان تكون محددات للحوار.

*** على مستوى جماهير الحركة، هل هناك آلية لتفعيل الحركات الاجتماعية مثل الصحة ومساعدة الفقراء وغيرها من الامور، والتي انكمشت في الفترة الماضية؟**

- انا اعتقد اننا حركة امة وحركة مجتمع وليس حركة نظرية، والمطلوب هو تفعيل دورنا في المجتمع ومد يد العون لكل مواطن سواء دعويا او خيريا او نفسيا... ودورنا هو دور اصلاحي يجب ان نمارسه، واعتقد ان دورنا يتعاظم يوما بعد يوم كلما وجدنا ان الامة في انكسار، وان المواطن تقع عليه اعباء كثيرة، فالمطلوب من الجميع وخصوصا نحن كحركة اسلامية ان نمثل شعبنا بواقعه وهمومه وآماله وتطلعاته وان لا نبخل عليه بما لدينا من معونة في كل المجالات.

*** هناك حديث اكبر من شائعة واقل من تصريح بان الاخوان في الاردن يحضرون انفسهم او بدأوا للعب دور حمامة سلام بين السلطة الوطنية وبين حماس، لمنع عرفات من ضرب الحركة الاسلامية في غزة، وبدلا من تسليم المعتقلين لاسرائيل او حبسهم اخراجهم الى الاردن مؤقتا، فهل هذا الكلام صحيح؟**

- الجزء الاول صحيح والثاني غير صحيح، فنحن معنيون بدعم شعبنا في فلسطين وعلى راسه القوى المجاهدة وعلى راسها حركة حماس، ونحن نستنكر اي اجراءات بحق اخواننا سواء على الساحة الفلسطينية او الاردنية، ومن واجبنا ان نحمي هذه الروح، روح المقاومة، وان نحمي روح الرفض ومقاومة الاحتلال لدى كل ابناء شعبنا سواء في فلسطين او الاردن، والملتقى الوطني ولدينا ايضا فعاليات اخرى حيث سنقوم بتوجيه رسائل لجميع الرؤساء العرب ومنهم سمو الامير نائب جلالة الملك وجلالة الملك ورئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات لنقول له ارفع يدك عن الشعب الفلسطيني وعن روح المقاومة ولا تقتل هذه الروح، فقتلها ليس في صالح لا السلطة الوطنية الفلسطينية ولا الشعب الفلسطيني ولا القضية الفلسطينية، في ظل الغطرسة والهيمنة الصهيونية، من يكسر هذه الهيمنة؟ ومن يقف في وجه هذا التعنت والتسلط الصهيوني الا المجاهدين وحركة الجهاد وحركة المقاومة سواء الجهادية او السياسية، انا اعتقد ان الاجراءات الامنية التي شملها اتفاق واي بلانتيشن القصد منها قتل روح البقية الباقية من روح الرفض.

*** التوقيع على واي بلانتيشن، وصم المقاومة الفلسطينية بتهمة الارهاب..**

- هذا الذي تريده اسرائيل، ولذلك تدخل المخابرات الامريكية مباشرة لاعتبارهم بان هذا ارهاب وتجب مقاومته، كما يقاومون الحركات الارهابية في العالم يقاومون الحركة الارهابية الآن في فلسطين.

*** توجيه الرسائل سيكون للحكام العرب فقط ام العرب والمسلمين؟**

- للحكام العرب والمسلمين بما فيهم سورية وهذا من مقررات الملتقى الوطني، للاشارة حول خطورة هذا الاتفاق الاخير واثره على الامن القومي والعربي والاسلامي والمطلوب شعبيا ورسميا للوقوف في وجه هذا الاتفاق وفي وجه الدور الجديد للمخابرات المركزية الامريكية في المنطقة، ونحن نعلم ان لها دور قديم، لكن لاول مرة يأتي هذا الدور بشكل معلن ورسمي وبقبول من الاطراف العربية الرسمية. وقد لاحظنا ان وزيرة خارجية امريكا طلبت من الدول العربية الاخرى ان تقطع خطوة في مقاومة وتجفيف منابع حماس والقوى الحية في فلسطين، وقد رأينا وزير خارجية موريتانيا في اليوم التالي لتوقيع الاتفاقية يسبق للحضور الى دولة العدو ويلبس طاقية الحاخامات اليهودية، ومثل هذا الموقف المخجل حقيقة ما كان يجب ان يكون، والمطلوب الآن على الساحة العربية كما هو مطلوب على الساحة الفلسطينية قتل روح الرفض، وما الحصار العراقي والسوداني والليبي الا جزء من هذا المخطط الكبير لتفتيت الامة وقتل روح المقاومة لديها وقتل آمالها، والوصول لحالة من الاحباط بحيث لا يكون امام المواطن العربي والمسلم الا الاستسلام للخطط الصهيونية والامريكية.

*** هل لازلت تحافظ على تفاؤلك؟**

- نعم لازلت، واقول ان هذه الامة هي خير امة اخرجت للناس بشهادة الله سبحانه وتعالى، وانه مادام هذا الدين قائما وسيبقى ان شاء الله «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» ومادام في الامة بقية باقية من الخير الى ان تقوم الساعة لقوله عليه الصلاة والسلام (الخير فيّ وفي امتي إلى أن تقوم الساعة) وقوله عليه الصلاة والسلام (لاتزال طائفة من امتي قائمين على الحق ظاهرين على عدوهم إلى أن تقوم الساعة، قيل يا رسول الله: واين هم؟ قال: هم في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس)، هذه البشارات والبشارات المتعددة بنصر الله قائمة وهي التي تعطينا الامل، ومع الامل العمل من اجل الوصول الى هذه النتيجة التي نستبشر بها ونستمطر رحمة ربنا سبحانه وتعالى بها صباح مساء. فالامة حية باقية ان شاء الله برغم ما اصابها من انكسار وبرغم ما اصابها من اذلال. فهناك قوى حية قائمة رافضة، ومشيئة الله سبحانه وتعالى لن تخذل هذه الامة، ولن تخذل دين الله سبحانه وتعالى، والله عز وجل سيهيئ لنا من امرنا رشدا وما علينا الا العمل والاخذ بالاسباب والاخلاص والمزيد من العمل والتخطيط للوصول الى هذه النتيجة.

مؤتمر الاصلاح الوطني قائم وسيعقد وفق ماهو مقرر له

سنشارك في الانتخابات البلدية في العام المقبل

عودتنا عن مقاطعة الانتخابات مرهونة بالظرف السياسي

هكذا في الاصل

الـ«سي آي ايه» فشلت في العراق

عسكري امريكي: الجيش العراقي سيسحق جيش المعارضة



سخرت صحيفة «نيويورك تايمز» من الخطط الامريكية للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين وقالت ان موافقة الكونغرس على منح المعارضة العراقية ١٠٠ مليون دولار يعتبر بعثرة للمال العام خاصة وان المعارضة العراقية ضعيفة ولا يمكن لها النجاح في الوقت الذي يتمتع فيه صدام حسين بدعم الجيش والشعب، وان زج الجماعات المعارضة وعناصر «السي أي ايه» يعتبر حماقة.

واضافت الصحيفة.. يجب البحث عن بدائل للاطاحة بالرئيس العراقي وذلك من خلال تفعيل الديمقراطية العراقية بواسطة الاذاعات التي تمولها الولايات المتحدة، وكذلك على واشنطن ان تفعل ما بوسعها لمنع العراق من اعادة بناء الترسانة العسكرية.

ومن ناحية اخرى كشفت صحيفة «الغارديان» الخطط الامريكية التي وافق عليها الكونغرس للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، وقالت ان الخطط تقتضي قيام غزو عسكري امريكي للعراق وذلك في اوائل العام المقبل وسيتم الغزو من قبل جيش المعارضة العراقية الذي يجري تشكيله في الوقت الحاضر فيما تتولى القوات الامريكية تقديم الدعم العسكري واللوجستي بما في ذلك العتاد وبمساعدة سلاح الجو. وذلك بعد احداث اختراقات داخل صفوف القوات المسلحة العراقية.

من جهته حذر احد القادة العسكريين الامريكيين من اعتماد هذه الخطة وقال انها ستؤدي الى حمام دم على غرار ما حدث في خليج الخنازير عندما دفعت «السي أي ايه» مجموعة من المعارضين لقلب نظام الحكم في كوبا حيث تم سحقها من قبل الجيش الكوبي.

وفي هذا الصدد يقول الجنرال «اوين داونتغ» الذي شغل منصب قائد العمليات الخاصة اثناء حرب عاصفة الصحراء، في هذه الحالة سيقوم الجيش الامريكي بعمليات انزال في العراق وفرض مناطق حظر جوي لمنع القوات العراقية من سحق جيش المعارضة، في حين يقول رئيس جهاز المخابرات جيمس وولسي.. لقد كنا على خطأ في التعامل مع صدام طيلة السنوات السابقة. ويقول عدد من القادة العسكريين انهم يتوقعون انهيار نظام الرئيس العراقي على غرار نيكولا شاوشسكي في رومانيا.

وعلى الصعيد الداخلي العراقي قال دبلوماسي في بغداد، ان الجيش بكامله موال للرئيس صدام حسين على اساس انه جيش عقائدي حزبي وان معظم عناصره من الشبان البعثيين ولهذا فانه لا يمكن القيام باي تحرك عسكري لقلب نظام الحكم، كما ان التحرك الشعبي غير وارد اذا ما كان لصالح جهة خارجية. فالعراقيون وبعد سنوات الحصار الطويلة اصبحت لديهم حساسية شديدة تجاه القوى الاجنبية التي تطالب باسقاط النظام، حتى ان الشعب العراقي يلتف حول القيادة عند الحديث في هذا الامر.

الثقة المتبادلة بين النظام والشعب تجعل الطرفين ينظران الى التهديدات الخارجية باستخفاف شديد خاصة تلك التي تتحدث عن جماعات المعارضة. فالشعب العراقي يؤكد ان هذه الجماعات هدفها الرئيسي هو جمع الاموال من دول خليجية والولايات المتحدة مقابل الحديث عن خطط للاطاحة بالنظام العراقي.

ومن جهة اخرى تسرب بعض الجهات عن وجود معارضة دينية في العراق، ويفسر احد المسؤولين العراقيين ذلك بالقول، هناك بعض الشباب يوجهون انتقادات للحكومة ولكنهم لا يعملون من خلال تنظيم حزبي او عسكري وهم لا يشكلون أي تهديد. وبعد متابعتهم تبين ان هؤلاء يهدفون الى الحصول على اموال من جهات تتلقى مساعدات مالية من بعض دول الجوار الخليجي، ولذلك فان الحكومة تترك لهم حرية العمل وتوجيه الانتقادات.

العراقيون يسخرون ايضا عندما يتم الحديث عن وجود معارضة كردية، ويؤكدون، الاتصالات مع الاكراد لم تنقطع وهناك من يمثل الحزبيين الكرديين في بغداد، وهناك ايضا ممثل لكل من طالباني والبرزاني ينسقان مع الحكومة المركزية في بغداد. اما بالنسبة لاتفاق طالباني - برزاني الاخير، فالعراقيون مطمئنون الى ان مصيره سيكون الفشل، وهذا الاتفاق ليس الاخير، واما بالنسبة للمسلحين الاكراد فهم يعرفون قوة الجيش ولهذا فمن غير المؤكد انهم سيقبلون التحدي ومواجهة الجيش.

في واشنطن اعلن رئيس المجلس القومي لوكالة المخابرات المركزية الامريكية «السي أي ايه» جون غانون ان الرئيس العراقي سيبقى الشوكة في الخاصرة الامريكية طالما بقي في السلطة وهناك سنين طويلة قادمة قبل ان نتمكن من الاطاحة به.

وقال في خطاب امام مجلس الشؤون العالمية الذي عقد مؤخرا في سانت لويس بولاية ميسوري، ان صدام سيغادر الحكم في عام ٢٠١٠ وحتى ذلك الوقت فان نظام الرئيس العراقي سيبقى يشكل تهديدا لامن المنطقة.

وفي غضون ذلك يرى المراقبون والمحللون السياسيون ان اعلان غانون يشكل اعترافا صريحا بفشل وكالة المخابرات في الاطاحة بالرئيس العراقي.

وقال غانون ان مشكلة صدام حسين ستظل تدور في السياسة الامريكية بشكل مؤثر من حيث عدم القدرة على معالجتها وستبقى مثلها مثل باقي القضايا التي توليها الولايات المتحدة اهتماما كبيرا مثل محاربة الارهاب ومنع دول من امتلاك الاسلحة غير التقليدية ومنع انتشار الاسلحة النووية، ومشيرا الى ان الولايات المتحدة تقف حتى الآن عاجزة عن معالجتها بالرغم من الاتفاقيات الدولية والاقليمية.

وقال.. الآن اصبح على الولايات المتحدة اتباع سياسة المراقبة والحذر حتى لا تفاجأ بقادة مثل صدام والعقيد القذافي وميلوسيفيتش وكيم جونغ ايل القيام بمفاجآته، مشيرا الى ان مخاطر عديدة ستواجه الولايات المتحدة اذا ما انصاعت للجمهوريين الذين يطالبون الرئيس كلينتون الاعتداء على العراق ودعم المعارضة العراقية عسكريا.

عسكريون امريكيون وبريطانيون يخططون لتقسيم السودان الى دولتين

قال مصدر في المعارضة السودانية ان اجتماعا عقد مؤخرا في تل ابيب حضره عدد من العسكريين الاسرائيليين والامريكيين والبريطانيين اضافة الى عدد من الجنرالات في ارتيريا واوغندا للاعداد بشأن دعم «دولة جنوب السودان» بعد ان يتم فصل الجنوب السوداني عن الوطن الام.

واضاف ان الاجتماع اصدر عدة توصيات اهم ما جاء فيها:

١- ضرورة الدعم الدولي لاقامة دولة خاصة في جنوب السودان وان تتولى الولايات المتحدة توفير الجانب الاكبر منه.

٢- اقامة جيش قوي لدولة الجنوب المرتقبة لمواجهة اي اعتداءات عسكرية من دولة الشمال في السودان، وان يوكل لاسرائيل تكوين هذا الجيش وتدريبه وتسليحه.

٣- السعي للحصول على تاييد بعض القوى الداخلية في الشمال لتاييد هذه الدولة، حيث يمكن لهذه القوى ان تشكل خطوط الدفاع الامامية لمثل هذه الدولة.

٤- تشكيل لجنة عسكرية مشتركة من الدول المشاركة في الاجتماع للاعداد للخطة العسكرية النهائية التي سيتم الارتكاز عليها لخوض حرب نهائية ضد قوات الشمال.

٥- السعي لاقناع مصر بالقبول العام لهذه الدولة الوليدة، وان تقدم كافة الدول المشاركة في العمليات العسكرية تطمينات كافية للحكومة المصرية بانها لن تهدد امنها، وعرض الدخول في اتفاقيات تعاون مشتركة حول الموارد المائية والقضايا الاخرى محل الاهتمام.

واكد المشاركون بهذا الصدد ضرورة ان تكون هناك خريطة جديدة في هذه المنطقة واعتبروا ان التعاون الاسرائيلي - الارتيري يمثل احدى الادوات المهمة في صياغة سياسة خارجية مستقرة في منطقة القرن الافريقي.

٦- ضرورة انشاء هذه الدولة في جنوب السودان وفق معايير الدول الغربية من حيث الديمقراطية والتقدم الاقتصادي، وان يكون هناك ارتباط قوي واساسي مع مصالح الدول الغربية، وان توجه اليها المساعدات الاقتصادية اللازمة للتغلب على عوائقها الاساسية.

٧- ضرورة ارتباط المصالح الاقتصادية والاستراتيجية بين هذه الدول الوليدة ودول القارة الافريقية واعتبار دولة جنوب السودان هي القاعدة المتقدمة للدفاع عن المصالح الامنية والاقتصادية والافريقية، بحيث يكون هدف انشاء هذه الدولة فصل اي ارتباط بينها وبين الدول العربية.

واعتبر المشاركون ان وجود اسرائيل في الشمال ودولة جنوب السودان في الجنوب سيمثل اهمية استراتيجية كبرى لتغيير الاوضاع الاستراتيجية.

وبعد مناقشة تلك الاحتمالات تم التوصل الى اتفاق يقضي باهمية وجود قواعد عسكرية اجنبية في هذه الدولة الوليدة، وراوا ان اكثر القواعد التي يمكن ان تكون ذات فعالية في دولة جنوب السودان هي القواعد الاسرائيلية، باعتبار ان القواعد الامريكية الاخرى الموجودة في الدول المجاورة تمثل خطوطا اخرى في احكام الدفاع عن الدولة الوليدة، واعتبارها كذلك منطلقا للقيام باي اعمال ضد دول تفكر في تهديد الامن المشترك للمنطقة.

وفي ترجمة عملية لهذا المخطط الذي يجري تنفيذه حاليا ترابط طائرات عسكرية اسرائيلية في مناطق افريقية مجاورة لدعم القوات الارتيرية المعتدية على شرق السودان والقوات الاوغندية والروانديه المعتدية على جنوب السودان، حيث من المقرر ان تتحرك هذه الطائرات بعد ان تحقق عمليات الغزو من الشرق والجنوب بعض التقدم.

وفي ضوء ذلك يبدو ان الخطة تحاول في هذه المرحلة احراز مكاسب اقليمية في اراضي الجنوب السوداني ودون ان تمتد لاسقاط حكومة البشير التي يبدو ان هناك مخططات اخرى يجري وضعها لانجاز هذا الهدف.. وبما يحقق الاهداف الامريكية - الاسرائيلية في تنصيب عملاء في الشمال قادرين على التعاون مع دولة الجنوب المزمع اقامتها.

بتهمة اضطهاد الاقباط

هل ستقوم امريكا بمعاقبة مصر؟



هل جاء الدور على مصر؟ وهل تتعرض للعقاب على طريقة العراق وليبيا والسودان وكوبا؟ هذه الاسئلة اصبحت مثار حديث الشارع المصري على جميع مستوياته، فالجميع يتحدثون في هذا الموضوع خاصة وان وفدا امريكيا سيحضر الى القاهرة للتحقيق في الاتهامات الموجهة لمصر والتي «تؤكد» بان مصر تقع على قائمة الدول التي يشملها قانون الاضطهاد الديني الذي صادق عليه الرئيس الامريكي كلينتون.

وكان الكونغرس الامريكي قد اتهم مصر باضطهاد الاقباط ومنعهم من ممارسة الشعائر الدينية وتقوم باعتقالهم وتعذيبهم وترفض توظيفهم وتشغيلهم في القطاعين العام والخاص.

في واشنطن كشفت التقارير عن اتفاق بين مساعد وزيرة الخارجية لشؤون حقوق الانسان والسيناتور فرانك وولف يطالب الادارة الامريكية بالمساعدة للحصول على «ادلة» تدين مصر وتمهد امام الرئيس كلينتون فرض «عقوبات» من خلال القانون الذي صدر مؤخرا.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد حصلت على تقارير عن اوضاع الاقباط في احداث قرية «الكشح» تشير الى اسماء ضباط وافراد شرطة قاموا بتعذيب اكثر من الف قبطي، واعتمدت الخارجية في ذلك على تقارير «بوسطن غلوب» وصنداي تلغراف البريطانية حيث حاولت الصحيفتان اثارة الراي العام العالمي ضد مصر. ويقول مسؤول مصري.. الاعتقالات التي تمت في تلك القرية طالت المسلمين والمسيحيين، وقد وقعت اثر عملية اغتيال قبطيين وفي الوقت نفسه فالاقباط لم يتهموا احدا، وان الاعتقالات تمت للكشف عن المجرم الا ان البعض حاول اثارة الامر وكانه اضطهاد للاقباط.

ويضيف.. في الواقع، الحملة على مصر واتهامها باضطهاد الاقباط افتعلها الجانب الاسرائيلي خاصة وان سياسات الرئيس مبارك تجاه القضايا العربية والقومية كانت ترفض الهيمنة الاسرائيلية وتقف ضدها، فالاقباط شركاء في كل المؤسسات العامة والجيش ويتولون ارفع المناصب.

ويشير.. في الآونة الاخيرة حضر الى مصر وفد مجلس كنائس نيويورك، واجرى مقابلات مع مجموعات كبيرة من الاقباط وقد وضع تقريرا نفى فيه وجود اضطهاد ديني في مصر، ولكن يبدو ان التقرير لم يحظ برضى الاطراف الاسرائيلية والصهيونية الامر الذي دفعها الى البحث عن عناصر قبطية في المهجر لاثارة الموضوع مجددا ودفعها للمطالبة بتكوين احزاب سياسية قبطية، ودولة قبطية تكون عاصمتها اسيوط وفي كلا الحالتين رفض البابا شنودة هذه المطالب رفضا قاطعا.

ويقول.. الحملة على مصر ليست وليدة الساعة، ففي عام ١٩٧٤ تأسست في ولاية نيوجيرسي «الهيئة القبطية» وحددت اهدافها بما يلي: خلق مجتمع قبطي دولي متحد، المساهمة في دعم كيان للاقباط في مصر، المطالبة برفع الظلم عن الاقباط واشعار العالم بقيمة الفكر القبطي والتراث المصري. وقد اصدرت هذه الهيئة مجلة كانت تهاجم مصر، ثم كثفت الهجمة بعد سقوط عدد من القتلى والجرحى من الجانبين الاسلامي والقبطي ابان حكم الرئيس السادات.

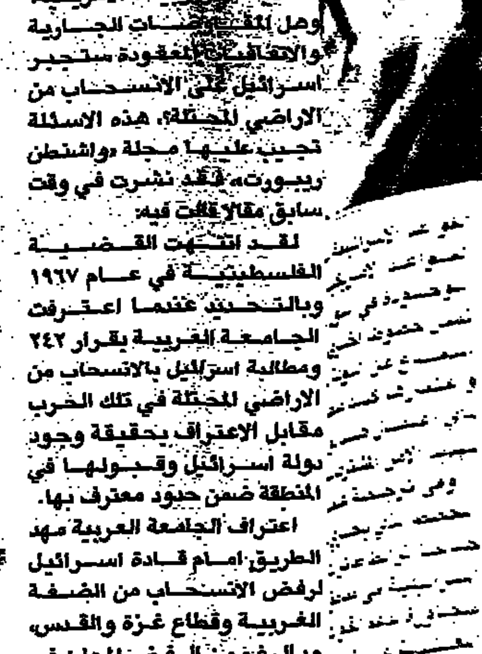
ومع مجيء الرئيس مبارك وعودة للهدوء الا ان الهجوم على مصر ظل متصاعدا فيما طال ايضا البابا شنودة ورجال الكنيسة القبطية. الجماعات القبطية في المهجر لم تكتف بذلك، فقد تم تاسيس مؤسسات قبطية في الولايات المتحدة وكندا، واصدرت هذه العديد من النشرات والمجلات التي تبارت في الهجوم على مصر، ووصل الامر الى ان زعماء هذه الجالية عقدوا مؤتمرا قلبوا فيه الحقائق الى افتراءاته وبذلك وجد [illegible] الامريكي - الصهيوني [illegible] للهجوم على مصر.

زعماء الاقباط قالوا [illegible] الاجتماع ان عدد الاقباط [illegible] المهجر يزيد على اربعة ملايين شخص وهم جميعا يريدون تحرير مصر من الاستعمار الاسلامي ومن اجل ذلك اعلنوا عن تأسيس «منظمة التحرير القبطية» حتى ان جريدة «صوت الاقباط» في نيوجيرسي قالت يجب طرد الاستعمار الاسلامي من مصر فامة الاقباط ليست لبني اسماعيل فيها جذور، ولهذا فان الاستعمار الاسلامي لن يخرج من مصر الا بالقوة وعلى الطريقة الاسبانية والفلبينية.

ويقول.. لاشك ان [illegible] الامريكية - الصهيونية تعبث بالامن المصري، وما يؤكد ذلك ما قالته الصحيفة القبطية بقولها سنحرك السياسة الامريكية ومخابراتها لزعزعة [illegible] والوضع الامني في مصر تمهيدا لطرد الاستعمار الاسلامي وجراء ذلك فالموشرات [illegible] تؤكد ان الولايات المتحدة قد انصاعت الى اللوبي الصهيوني وبدات بوضع الالغام في كل بقاع العالم الاسلامي، وهذا يفرض على كل المصريين مواجهة المواقف تجاه الولايات المتحدة وتفويت فرصة اثارة [illegible] الطائفية.

القضية الفلسطينية انتهت!!!

والغرب واصل خداعه للعرب منذ ١٩٦٧



هل انتهت القضية الفلسطينية؟ هل تعرض الغرب للخديعة الاوروبية - الامريكية؟ وهل المفاوضات الجارية والاتفاقيات المعقودة ستجبر اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة؟ هذه الاسئلة تجيب عليها مجلة «واشنطن ريبورت» فقد نشرت في وقت سابق مقالا قالت فيه:

لقد انتهت القضية الفلسطينية في عام ١٩٦٧ وبالتحديد عندما اعترفت الجامعة العربية بقرار ٢٤٢ ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة في تلك الحرب مقابل الاعتراف بحقيقة وجود دولة اسرائيل وقبولها في المنطقة ضمن حدود معترف بها.

اعتراف الجامعة العربية مهد الطريق امام قادة اسرائيل لرفض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، وبالرغم من الرفض المعلن في تلك الوقت، الا ان قادة الدول الغربية (اوروبا والولايات المتحدة) خدعوا العرب والمسلمين لصالح اسرائيل عندما طالبوا القادة العرب بالصبر وعدم اثارة المصاعب الى حين اقناع اسرائيل بالالتزام بالقرار الدولي.

اسرائيل من جانبها لم تضيع الفرصة، فقد بدأت في اقامة المستوطنات في مختلف انحاء الاراضي العربية المحتلة مع العلم انه لا يوجد في تلك الوقت يهود يقبلون السكن في المستوطنات.

زعماء الغرب واصلوا خداع القادة العرب والمسلمين منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٩٣، ففي تلك العام اقنعوا القادة العرب بقبول اتفاق اوسلو الذي يقوم على اساس قرار ٢٤٢ ومبدأ الارض مقابل السلام، ورغم قبول القادة العرب اتفاق اوسلو، الا ان الفلسطينيين لم يحصلوا على شيء لان الحكومة الاسرائيلية تعرض عليهم الآن «السلام مقابل السلام».

ماذا يعني قبول مبدأ «السلام مقابل السلام»؟ في هذه الحالة يتوجب على الفلسطينيين والعرب والمسلمين ان «يقضوا على الارهاب بالنيابة عن اسرائيل» مقابل مساحات من التجمعات الفلسطينية المحاصرة من قبل الشوارع الالتفافية والمستوطنات وقوات الجيش الاسرائيلي، وهذه التجمعات (اراضي السلطة الفلسطينية) يمكن اعادة احتلالها اذا ما تجرأ صبي فلسطيني وقذف اليهود بحجر.

الآن بعد قيام السلطة الفلسطينية، الوضع لم يتغير بالنسبة لاسرائيل، الفلسطيني الذي يرغب بالتنقل او العمل في الضفة او داخل الخط الاخضر لا يمكنه ذلك الا بعد الحصول على تصريح اسرائيلي، وبالرغم من ذلك فان الاسرائيليين لا يصدرون التصاريح الا عند حاجتهم للعمالة الفلسطينية الرخيصة.

الفلسطينيون لم يحققوا اي مكاسب من قرار ٢٤٢ او اتفاق اوسلو، ففي جميع مراحل التفاوض بين الجانبين، كان حزب العمل يستخدم العمال الفلسطينيين للضغط على المفاوض الفلسطيني، اما في عهد الليكود فالوضع مختلف من حيث العلانية، فهم يتحدثون بصوت عال عن التهجير الجماعي للفلسطينيين باتجاه الدول العربية المجاورة، وفي الآونة الاخيرة صار قادة اسرائيل يتحدثون عن ضرورة تهجير الفلسطينيين الذين لم يغادروا منازلهم بعد حرب ١٩٤٨ مبررين هذا الفعل بضرورة بقاء الدولة نقية من العرقيات غير اليهودية.

وتضيف.. اذا كان الرفض الاسرائيلي واضحا ولا يقبل التأويل، فهناك ايضا قصور عربي لمواجهة هذا الرفض، العرب يتجاهلون الرفض الاسرائيلي مع العلم ان العالم اجمع يدرك ويعرف جيدا ان الحكومات الاسرائيلية (عمالية وليكودية) مسؤولة عن فشل تنفيذ قرار ٢٤٢ واتفاق اوسلو، وان الجانب العربي التزم بمبدأ الارض مقابل السلام وعلى هذا الاساس عقدت اجتماعات في دول عربية حضرها الاسرائيليون اضافة الى فتح مكاتب اسرائيلية في قطر وعمان والمغرب.

كان على العرب استغلال التفهم الغربي لمواقفهم والضغط بشكل جماعي على تلك الدول لالزام اسرائيل بالالتزام بما وقعت عليه، ولكن عدم استغلال ذلك ادى الى زيادة قوة الرفض الاسرائيلي.

اسرائيل تحظى بدعم الولايات المتحدة، وهناك دعم يفوق الدعم الحكومي، وهو وسائل الاعلام الامريكية - الصهيونية، فهذه لها تأثير قوي على صانع القرار في الادارة الامريكية.

ورغم هذا الدعم فانه من السخيف جدا ان نرى ٥ر٥ مليون اسرائيلي يحاربون ويتغلبون على ٢٠٠ مليون عربي يساندهم اكثر من مليار مسلم ومسيحي في مختلف انحاء العالم.

ولكن يبقى السؤال الأهم، لماذا الدعم الامريكي لاسرائيل، ولماذا ترفض تنفيذ ما وقعت عليه؟ بعد استقرار الوضع لصالح الولايات المتحدة كقوة وحيدة في العالم، فهذا يعني اعطاء اسرائيل المدعومة من قبل امريكا الحق في التصرف كقوة عظمى مساندة للقوة «الاعظم»، خاصة في مجال مصالحها، معتمدة على قوة الانظمة العربية الموجهة ضد شعوبها ورفض سماع وجهات نظر وآراء تلك الشعوب.

ومهما كانت التفسيرات والمواقف، فانه يمكن التأكيد بان اتفاق اوسلو قد مات منذ لحظة التوقيع عليه، وكانت الادارة الامريكية قد اشرفت على موته قتلته، ومن هنا يمكن التأكيد بان الرئيس كلينتون ومصالحه المرتبطة باللوبي اليهودي كان اول من وجه الطعنة القاتلة للاتفاق من خلال انحيازه لاسرائيل وتشجيع نتنياهو للاجهاض على روح الاتفاق.

حان الوقت لتعويض اللاجئين الفلسطينيين؟

«هل يحق لدولة ان تطالب بتعويض عن املاك سليبة بينما ترفض هذه الدولة دفع تعويضات عن حقوق سلبتها من الآخرين؟» هذه المقدمة جاءت في صحيفة «هارتس» الاسرائيلية. وتقول.. في الوقت الذي تجري مفاوضات بين المؤسسة اليهودية العالمية مع ٢٣ دولة اوروبية لتحصيل تعويضات عن املاك اليهود ابان الحرب العالمية الثانية.

رئيس الوكالة اليهودية «فابراهام بورغ» يقدر ممتلكات اليهود بعشرات مليارات الدولارات وللعلم فقد عوضت المانيا اليهود حتى الآن اكثر من ٢٠٠ مليار مارك، ومع انه ليس لاسرائيل صلة مباشرة بالمفاوضات الا انها لا تقف على الحياد، بل تعطي توجيهات وتمارس الضغوط على اساس ان تلك الاموال ستعود اليها عاجلا ام آجلا.

مندوبو اسرائيل يعملون على توجيه المفاوضين وعلى غرار المفاوضات مع البنوك السويسرية، فتلك المفاوضات كانت المشاركة الاسرائيلية فيها ظاهرة، ورغم ذلك فقد كانوا يرفضون الادلاء بتصريحات او معلومات حول سير المفاوضات.

في الوقت الذي تشارك فيه اسرائيل بمفاوضات التعويض، فانها تنكر الحقوق التي ترتبت عليها جراء اغتصاب املاك الغير من الفلسطينيين فهي ترفض النظر في طلبات تعويض هذه الاطراف التي سلبت املاكهم وحقوقهم، فهل يعقل ان تكون المظالم التي وقعت بحق اليهود جديرة بالتعويض فيما المظالم التي ارتكبتها اسرائيل بحق الفلسطينيين ليست جديرة بذلك؟

ان من شأن هذه الاسئلة ان تثير ردود فعل بسبب الفارق بين الظلم التاريخي الذي لا شبيه له والذي وقع على الشعب اليهودي وذلك الذي وقع على الشعب اليهودي وذاك الذي وقع على الشعب الفلسطيني، فالفلاح اليهودي وكذلك الفلسطيني هربا من حقليهما دون ذنب اقترفاه، فهل هناك فرق بين المنزل الفلسطيني الضائع في الطالبية مثلا وبين المنزل اليهودي الضائع في وارسو؟ فالسلب هو السلب وان اختلفت ملابساته، وبالتالي فهو جدير بالتعويض.

لقد خلف الفلسطينيون وراءهم اكثر من ١٢٠ الف وحدة سكنية واكثر من ٥ر٤ مليون دونم من الاراضي وهذه املاكهم الخاصة يضاف الى ذلك ٦٠٪ من المنازل غربي القدس كانت للفلسطينيين. في اوائل الخمسينيات قدرت املاك الفلسطينيين بحوالي ٤ر١ مليار دولار، وتحول معظم اللاجئين الفلسطينيين من اغنياء الى معوزين منذ ذلك اليوم وحتى الآن، ويعيش حتى الآن داخل اسرائيل اكثر من ١٥٠ الف فلسطيني وهم «حاضرون غائبون».

في تقرير ادارة اراضي اسرائيل لعام ١٩٩٧ بين ان هناك اكثر من ٥٧ الف دونم (سلطة التطوير) كانت للفلسطينيين واخرى بادارة الصندوق القومي مساحتها ٤١ الف دونم، وهذه الاراضي في مجملها يسمح لليهود بزراعتها وهي محرمة على الفلسطينيين، ورغم ذلك فهذه الاراضي تحولت الى مصدر ثراء للمضاربين على العقارات.

اصحاب هذه الاراضي جديرون بالتعويض. الفلسطينيون لن يقبلوا في الوقت الحاضر تعويضهم، وحتى لو رغبوا في ذلك فالوقت لايزال مبكرا، فهذا الامر سينظر فيه خلال مفاوضات المرحلة النهائية، ولكن ذلك لا يمنع من تعويض مواطني الدولة، فهؤلاء لا يوجد مشكلة معهم، ولكن يبدو ان الدولة بدلا من تعويضهم تقوم بمصادرة ما تبقى لهم من الاملاك والاراضي.

عالم اسرائيلي: اليهود جبناء ولا يثقون بأحد



نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن «دانيال برطال» احد اكبر علماء النفس الاسرائيليين ومدير المعهد الدولي لعلم النفس السياسي في نيويورك قوله ان الشعب الاسرائيلي جبان يعاني من انفصام في الشخصية ورغم اسلحة الردع النووية التي نملكها والجيش القوي والدعم الامريكي المتواصل الا اننا شعب رعديد ولا يملك الحد الادنى من الثقة بالنفس.

وفي تحليل لقادة اسرائيل وجيشها يقول.. ان الاحساس بالامان مسألة نفسية ولا ترتبط بحجم المخاطر التي تحيط بدولة ما، والخوف الاسرائيلي خلقته العقلية اليهودية جيل بعد جيل الامر الذي ادى الى خلق احساس بعدم الثقة بالآخرين وبالتالي التقوقع والانعزال.

هذه الحالة فرضت على اليهودي ان يكون عدوانيا ومكابرا ويتوهم ان العالم كله ضده، ولذا فهو غير مستعد للتصرف بشكل سوي، ويتوهم ان كل ما يفعله جائز حتى وان قام بتطبيق القانون بيده دون الاعتماد على السلطة.

ويقول برطال، نحن شعب منقسم على نفسه، نعاني شرخا كبيرا في شخصياتنا وانفسنا، افرادا وقادة. لقد عاصرنا جميعا احداث اتفاق اوسلو والعمليات التي قامت بها الحركات الاسلامية، وقد جاء رد الفعل مختلفا، فالمعسكر القومي - الديني بكل احزابه وصفوفه شديد التمسك بالقدرية، ويؤمن بانه لا يوجد حل مع الفلسطينيين. اما المعسكر المعتدل فهو الاكثر كبتا وشعورا بالضغط، ولذا فقد كان رد فعله يتسم بالهستيرية، وهو يشعر بالعجز والوهن، وكلا المعسكرين يهربان من الواقع، والصورة النهائية للمواقف ان احد المعسكرين فقد الدافع للتغيير اما الآخر فهو لا يريد التغيير مطلقا.

وحول الخوف من التغيير يقول برطال، لقد بنت اسرائيل ايديولوجية تفسر وتبرر مسلكها وتصرفاتها، وهذه من الصعب تغييرها، فهي تستمر في رؤية كل ما هو سلبي في الخصم، وهذا اسهل كثيرا من ان تبذل جهدا كي ترى اللون الرمادي داخل اللون الاسود.

وعن شخصية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فيقول.. بعد تحليل كل كلمة قالها فانه اشبه بمريض امامي على سرير، وانه يدير عقارب الساعة خمسين عاما الى الوراء، وحسب نفسية نتنياهو وافكاره التي غرسها بمهارة، فانه يعتقد ان العرب لن يقبلوا بدولة اسرائيل، ولذا فهم سيبذلون كل الجهود لاستئصالها، فقد قال في وقت سابق ان دولة اليهود محاصرة بالعداء والكراهية، وهو بذلك يحضر لصدام عسكري لا مفر منه.

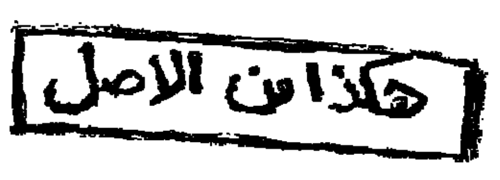
وتناول برطال المبادئ التي يربي اليهود اطفالهم عليها ويقول.. عرضنا عليهم صورا استقبلوها بشكل عادي، وعندما قلنا لهم انها للعرب، اصيبوا بالهلع والخوف، وعندما سألناهم، من هو العربي؟ اجابوا باستخدام اقذع الالفاظ والسخرية الامر الذي يؤكد بان اطفال اليهود لم يمروا بمرحلة الطفولة البريئة، فالعربي عندهم مرادفة لما هو سلبي. فالكتب المدرسية وكذلك كتب التيار الديني توقفت عند الماضي ولم تذكر شيئا عن تقدم العربي اضافة الى ان واقع السلام الذي تمر به المنطقة هو في الواقع انحراف طفيف في حركة التاريخ المليء بالحروب.

ويقول.. في عام ١٩٩٤ حاولوا ادخال مفهوم السلام الى المناهج المدرسية ولكن عندما تغير وزير التعليم اصبحت الوزارة تنظر الى السلام وكانه قضية يسارية.

الاطفال اليهود تتم تربيتهم على الصراعات المنفلتة، فالمدرسون يغرسون في نفوسهم الاحساس الدائم بالخطر، وهذا الحال ينطبق على الكبار، ففي المفهوم اليهودي ان النزاعات لا يمكن حلها الا بالقوة والعنف، وهذا ايضا ما طبقه نتنياهو عندما اعتلى السلطة، فهو يطبق ما وعد به ناخبيه، اما الجناح المعتدل فقد اخرجهم نهائيا، وفي نفس الوقت قدم لمؤيديه الكراهية والخوف من العرب حتى ان الوطنية في اسرائيل اصبحت الآن تقاس بمدى الكراهية للعرب.



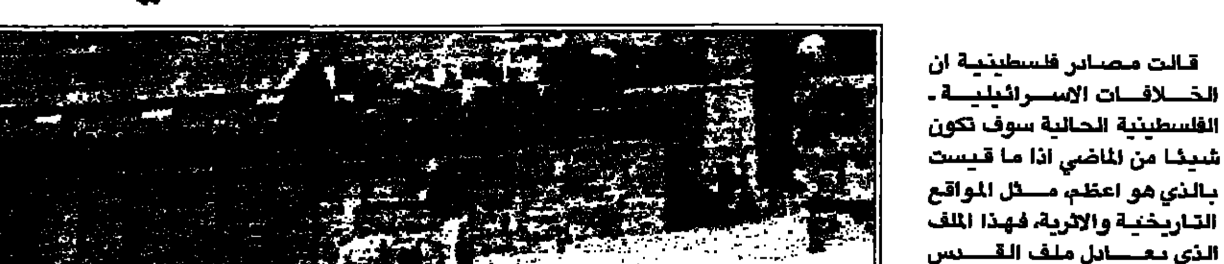


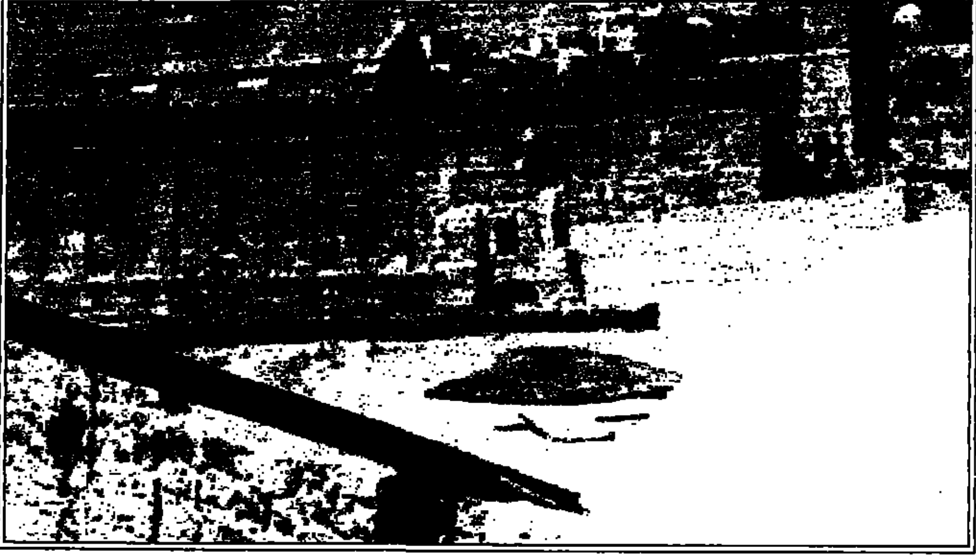


تزوير تاريخ الآثار الفلسطينية

الاماكن الاثرية تبقى عامل توتر بين السلطة واسرائيل

لماذا اغفل المفاوض الفلسطيني الاماكن الاثرية؟





قالت مصادر فلسطينية ان الخلافات الاسرائيلية - الفلسطينية الحالية سوف تكون شيئا من الماضي اذا ما قيست بالذي هو اعظم، مثل المواقع التاريخية والاثرية، فهذا الملف الذي يعادل ملف القدس واللاجئين ترفض اسرائيل فتحه، بل وتبقي عليه مثل قنبلة قابلة للانفجار اذا ما حاول احد ما نقلها من مكانها.

وحول هذا الملف قال مسؤول فلسطيني، الاسرائيليون يفرضون على المفاوض الفلسطيني اراءهم ومواقفهم السياسية من خلال الشعور بالقوة فيما يعمل المفاوض الفلسطيني من خلال تقديم الوثائق. ولكن هناك فروق واختلالات كثيرة ما بين القوة والوثائق.

فمنذ بدء المفاوضات بين الجانبين كان المفاوض الاسرائيلي يرفض مشاركة اي فلسطيني او خبراء في مجال الآثار، وبمرور الوقت فقد اصبح هذا الملف من اخطر الملفات خاصة وان الحقائق التاريخية قد جرى تزويرها على يد خبراء الآثار اليهود، ومثال على ذلك فقد جرى تزوير مكتشفات الكنيسة التي عثر عليها المصريون في قطاع غزة في عام ١٩٦٥، ومع بدء المفاوضات بدات وفود يهودية تقيم طقوس العبادة في بعض الكنائس، وكانت هذه خطوة استباقية لوضع اليد وفرض الامر الواقع على المفاوض الفلسطيني.

الاسرائيليون طرحوا اثناء المفاوضات قضايا اماكن اثرية، وانه يحق لليهود زيارتها في اي وقت، وكان من بين تلك المواقع «قبر يوسف» في نابلس وما تبع ذلك من مصادمات في المكان. وهناك ايضا الكنيسة التي اكتشفها المصريون، فقد وقع جميل الطريفي وزير الشؤون الدينية في السلطة اتفاقا سمح فيه لليهود بالصلاة في تلك الكنيسة التي اعتبروها كنيسا لليهود.

اليهود لم يزوروا الكنيسة، فقد كان همهم الوحيد توقيع الاتفاق والاعتراف الفلسطيني بحقهم (المزور) ورغم ذلك فقد بقيت الكنيسة وكانها قنبلة قابلة للانفجار في اية لحظة. المشكلة ان الطريفي لم يكن يعرف ان الكنيسة المعنية تقع في تل بطشان والذي لا يبعد سوى امتار عن مكتب الرئيس عرفات.

هذه الحادثة ادت بالرئيس عرفات الى الطلب من احد خبراء الآثار الفلسطينيين وهو د. سليم المبيض الى تقديم تقرير مفصل عن مجمل الوضع، وقد قدم له بالفعل تقريرا موثقا يؤكد بان الكنيسة مسيحية ولا علاقة لها باليهود. عرفات طلب من المفاوض الفلسطيني حمل الادلة وتقيمها للجانب الاسرائيلي من اجل تعديل الاتفاق ولكن الجانب الاسرائيلي رفض حتى الحديث في هذا الامر.

وحول هذه الكنيسة تقول الوثائق الفلسطينية بان المصريين وابان حكمهم لقطاع غزة، قاموا في عام ١٩٦٥ ببناء مقر للكشافة البحرية في تل بطشان على شاطئ البحر واثناء الحفر تم اكتشاف فسيفساء وكنيسة مسيحية واعمدة وكتابات، فامر الحاكم المصري بالابتعاد عن المكان والحفر في مكان اخر حيث تمت اقامة مقر الكشافة، وبعد ذلك قام رشاد الشوا بتحويل المكان الى متنزه، وفي عام ١٩٩٤ تحول المكان الى مقر للرئيس عرفات.

في عام ١٩٦٥ نشرت مجلة غزة كامل التفاصيل حول الكنيسة من بينها الترجمة التي قامت بها عالمة الآثار الالمانية «يوني لوكس» والتي تقول «نحن تاجري الخشب (منامـوس) و(ايزوس) ابناء (ازيس) المباركة اهدينا هذه الفسيفساء قربانا لاقدس مكان في شهر لوس من عام ٥٦٩»، وتقول «لوكس» ان تاريخ غزة بدأ في عام ٦١ قبل الميلاد، وعليه فان الفسيفساء تعود الى عام ٥٠٨م وان شهر «لوس» كان يقع بين ٢٥ تموز و٢٣ آب.

د. المبيض يقول.. البناء المكتشف يتالف من رواق عريض في الوسط وجناحين ضيقين على الجانبين، وتتالف من خمس صالات يفصلها اعمدة رخامية، وهذا يؤكد الطراز المعماري الكنائسي الذي كان منتشرا في فلسطين وسيناء والاردن ومصر.

ويقول.. بعد شهرين من الاحتلال في عام ١٩٦٧ قامت مصلحة الآثار الاسرائيلية باعمال حفر في نفس المكان وادعت بانها عثرت على كنيس يهودي وقالت انها عثرت على صورة الملك داوود، كما قاموا بترجمة العبارات التي ترجمتها «د. لوكس» الالمانية ولكن باسماء عبرية.. نحن تاجري الخشب «مناحيم» و«يوشع» الخ.. مما يعني ان الدائرة قامت بعملية تزوير واضحة خاصة وان علماء الآثار الاسرائيليين قاموا بسرقة اعمدة الكنيسة واجزاء كبيرة من ارضية الفسيفساء.

الكنيسة في غزة ليست الوحيدة التي زورها اليهود، فهناك ايضا قبر الشيخ «ابو العزم» وقد بني عليه مقام وزاوية تسمى «زاوية ابو العزم» ولكن اليهود يقولون انه قبر شمشون.

الاماكن الاثرية والتاريخية ستكون القنبلة خاصة بعد مفاوضات المرحلة النهائية، ففي ذلك الوقت ستشهد هذه المناطق ازدحاما شديدا من قبل اليهود الامر الذي سيكون خطيرا خاصة عندما يمتزج الامن الاسرائيلي بالسيادة الفلسطينية مع العلم ان كافة الاتفاقيات لم تحدد كيفية الدخول والخروج الامر الذي يمهد لجعل هذه الاماكن مستوطنات صغيرة.

فرقان: الصهاينة حولوا كلينتون الى ارهابي

قال لويس فرقان زعيم منظمة امة الاسلام الامريكية ان الرئيس كلينتون يعتبر الارهابي الاول، وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «النداء الاخير» المعنية بنضال المسلمين السود في الولايات المتحدة، ان اليهود مصاصو دماء، وان مونيكا لوينسكي تعمل لصالح الصهاينة، وانهم يدبرون مؤامرة لاضعاف منصب الرئاسة الامريكية تمهيدا للقضاء عليها.

واستشهد فرقان بما نشرته صحيفة «جيروزاليم ريبورت» حيث قالت.. عندما تتعرض اسرائيل لتهديدات هناك دائما نساء تهب لنجدتها، وفي التاريخ القديم هناك دبورا والملكة استير، والآن يوجد في التاريخ الحديث مونيكا لوينسكي.

وقال.. اذا اخذنا في الحسبان ان الرئيس كلينتون حاول الضغط على اسرائيل في وقت سابق للانسحاب من اجزاء من الضفة الغربية، فاننا نجد ان الصهاينة قد استغلوا ضعف كلينتون وارسلوا اليه مونيكا، ولهذا فانه من المؤكد ان جميع الصهاينة مشتركون في الفضيحة من اولها الى اخرها.

فقد كان التوقيت مناسبا لليهود، فقد فجروا الفضيحة اثناء زيارة البابا الى كوبا ونشروها اثناء اجتماع ياسر عرفات بالرئيس في البيت الابيض.

واضاف.. امل ان يدرك الرئيس كلينتون ان صورته الاخلاقية ونقاط ضعفه قد استغلها اناس ماهرون يريدون القضاء على المؤسسة الرئاسية مشيرا الى انه فيما يتعلق بالصهاينة فان كلينتون يبدو كشخص ساذج استغله اناس مهرة وحولوه الى ارهابي.

فبدلا من طلب الصفح من الشعب الامريكي بادر ليلا الى قصف السودان وافغانستان للتغطية على الفضيحة الصهيونية التي احدثتها لوينسكي.

بن لادن يقود مجاهدي كشمير

اكد مصدر مقرب من المبعوث الدولي الى افغانستان الاخضر الابراهيمي قوله ان المواجهة بين ايران وافغانستان لن يكون لها تاثير يذكر اذا ما قورنت بما هو قائم وحتمي خاصة وان الخطط الافغانية تهدف الى اشعال القتال في القارة الآسيوية.

واضاف.. من خلال التقارير الواردة من افغانستان فقد تاكد بان قبول حركة طالبان محاكمة بن لادن في حال ثبوت تورطه في اعمال ارهابية كان تغطية لعمليات يقوم بها بن لادن تعتبر اكثر خطورة من تلك الاتهامات.

وقال.. لقد اثبتت تقارير روسية وايرانية ان بن لادن يقوم بتدريب عشرات الآلاف من المجاهدين الكشميريين من حركة الانصار الامر الذي يؤكد بان بن لادن وطالبان يخططون لاشعال الحرب بين الهند وباكستان في البداية بحيث تنتشر فيما بعد الى دول الكومونولث الروسي وايران وقالت التقارير ان بن لادن سينتقل قريبا الى كشمير الباكستانية لقيادة القوات بمساعدة «ابو عبدالعزيز» الذي يعتبر الذراع اليمين لابن لادن. وكان ابو عبدالعزيز وهو خليجي قد اصيب في البوسنة، وكان مرشحا ان يتولى قيادة المقاتلين في اقليم كوسوفو الا ان بن لادن غير ذلك وامره بالتوجه الى كشمير.

ويشير التقرير الروسي «بشكل خاص» الى ان بن لادن وحركة طالبان يقودون حربا سنية ضد الشيعة في آسيا الامر الذي اصبح يفرض قيام تحالف بين ايران وروسيا ودول الكومونولث لمواجهة مخططات التوسع السني.

وفي هذا الصدد ذكرت مصادر المعارضة الافغانية ان دول الكومونولث الروسي قامت بتزويد احمد شاه مسعود في وقت سابق بالمعدات العسكرية الامر الذي مكنه من تحقيق «انتصارات» ضد حركة طالبان وان معظم تلك المعدات جاءت من جمهورية طاجكستان.

ومن جهة اخرى كشفت تقارير ايرانية عن عرض روسي قدمه رئيس مجلس الدوما جيناوي سيليزنوف الى رئيس مجلس الشورى الايراني ناطق نوري يقضي بقيام تحالف عسكري موجه ضد حركة طالبان التي اصبحت تقلق جميع دول المنطقة، ويقضي الحلف الى تقديم السلاح الى الاعراق الشيعية في تلك الدول.

عائدون الى فلسطين.. تأخروا كثيرا!

في اواخر الصيف عندما انتهى موسم زيارات الفلسطينيين من المهاجر لعائلاتهم في المناطق المحتلة ظهرت للحظة المشكلة المعقدة والمؤلمة جدا في اطار علاقات اسرائيل والفلسطينيين: مشكلة المهجرين. هذه المشكلة تحظى باهتمام عابر عندما تتحدث السلطات عن فجوة آخذة في الاتساع بين عدد القادمين لزيارة الصيف وبين عدد المغادرين عبر المعابر الدولية وهذه الفجوة التي تسمى «زيارات متاخرة» مثل هذه التسمية وغيرها من التسميات الكثيرة التي ابتدعت على يد البيروقراطيين المجهولي الهوية تتضمن في احشائها عالما كاملا من الالم والحنين والماسي الانسانية التي تجتاز عملية تعقيم من اجل الدفاع عن ضمير وسكينة اولئك الذين يفعلون هذه الشبكة من القسوة الوحشية.

عشرات آلاف الفلسطينيين الذين «يختفون» في مناطق السلطة الفلسطينية ليسوا «زوارا» بل بشر اقتلعوا من وطنهم وبيوتهم بفظاعة وهم ليسوا متاخرين بالخروج وانما تاخروا في العودة الى وطنهم سنوات كثيرة لانهم لا يسمحون لهم بذلك حتى وان كان الامر يتعلق بلفتات انسانية.

اللغة البيروقراطية النقية ابدعت عن قصد تمييزا بين نوعين من المهجرين من وطنهم: «اللاجئون» أي اولئك الذين اقتلعوا او هجروا من البلاد قبل ١٩٦٧ وخصوصا بعد حرب ١٩٤٨ و«النازحون» اي الذين هاجروا بعد احتلال المناطق في حرب الايام الستة.

صحيفة «هارتس» قالت.. هذا التمييز مطلوب لان ربط النوعين معا سيشكل مشكلة لا حل لها حتى في نظر الفلسطينيين انفسهم اذ من الواضح تماما انه لا يوجد اي حل لمشكلة اكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون انسان في داخل ارض اسرائيل الانتدابية.

مشكلة «النازحين» تعتبر ابسط من مشكلة اللاجئين لان عددهم اصغر ولانها تعتبر مناقضة لحل المشاكل المعلقة في سياق اتفاق اوسلو والتي تعتبر واقع ١٩٦٧ الجيو بوليتي والديمغرافي كموقف ابتدائي وكخطوة تمهيدية. لذلك تعترف اسرائيل من الناحية المبدئية بحق النازحين بالعودة الى بيوتهم في اطار «جمع شمل العائلات» وتجري النقاشات في اطار «اللجنة الرباعية» من اجل السماح بعودة نازحين من فئات اخرى. الا ان هذا الاعتراف المتحفظ ايضا لا يفضي الى خطوات من شانها حل المشاكل الانسانية التي تفطر الفؤاد فطرا.

هنا ايضا تاتينا اللغة البيروقراطية وتهب لمساعدتنا: قبل كل شيء يقول البيروقراطيون يتوجب ان نحدد حجم المشكلة وان نتناول مصير كل انسان بشكل شخصي منفرد. هذا النهج في التعامل مع المشكلة يسمح بتبيح الوقت على مقصلة الجدل بين الخبراء الاسرائيليين الذين يقولون ان عدد النازحين هو ٢٠٠ الف شخص وبين الخبراء العرب الذين يدعون بان العدد يصل الى ٨٠٠ الف انسان.

الاسرائيليون على استعداد لاظهار «النوايا الطيبة» والشروع في جمع شمل العائلات حسب معاييرهم الخاصة ولكن فحص معطيات تصاريح العودة التي اصدرتها اسرائيل في السنوات التي تلت التوقيع على اتفاق المبادئ في ١٩٩٣ يظهر ان الامر يتطلب ٣٥ عاما لاعادة الـ٢٠٠ الف نازح الذين تعترف اسرائيل بحقهم في العودة اما الذين ينتمون لفئات اخرى وخصوصا ابناء عائلات «النازحين الاصليين» الذين ولد لهم في هذه الاثناء احفاد وابناء لا توجد لهم اية فرصة هذا ان لم نتحدث عن نازحي ١٩٤٨ الذين يطلبون جمع شملهم مع عائلاتهم في المناطق (وليس في اسرائيل لا سمح الله).

هذه المعطيات التي تتضمن في داخلها عشرات الآف الماسي الانسانية توضح سبب ازدياد عدد «الزوار المتاخرين» المستعدين لخوض المخاطرة والبقاء بشكل غير قانوني وفي التعرض للسجن الذي يؤدي للانتحار والابعاد. وهم ايضا يوضحون سبب عدم قدرة اسرائيل على التحكم في «الزوار» من خلال انظمتها واجراءاتها المحكمة على المعابر الحدودية.

الجمهور الاسرائيلي يتغذى بالادعاءات بان الاصرار على «الترتيبات الامنية» في الميناء والمطار الفلسطيني نابع من الخشية من تهريب الوسائل القتالية والمخربين ولكن الحقيقة هي ان مصدر الخوف ياتي من «المتسللين» من النازحين الذين سيغيرون التوازن الديمغرافي في ارض اسرائيل الغربية. وبالفعل هذا التوازن السكاني اخذ في التغير شيئا فشيئا. واحد اسبابه هو «الزوار المتاخرون» ولا تستطيع اسرائيل ان تفعل شيئا لتغيير هذه التوقعات التي تقدر ان عدد اليهود والعرب في ارض اسرائيل الانتدابية سيتعادل بعد ١٥ عاما.

وكان «خطر زعزعة التوازن الديمقراطي» حظي بالاهتمام الكبير قبل عشر سنوات عندما خفقت الهجرة الروسية واقامة السلطة الفلسطينية من جلبة الصرخات والزعيق ويعتقد الكثيرون ان «الفصل» حل سحري، اذ ما الذي يهم ان عاد اللاجئون الى مناطق الدولة الفلسطينية ولكن كل من سيسكن غربي نهر الاردن سيشرب من نفس الماء ويتنفس نفس الهواء ولن يكون بالامكان الحفاظ على الفجوة الضخمة في توزيع وتقاسم الموارد الطبيعية في هذه البلاد لفترة طويلة.

هذه التنبؤات الكارثية ستؤدي بالضرورة الى اندلاع العنف والى اتخاذ خطوات متشددة وراديكالية وتعتبر ماسي النازحين والمتاخرين باهتة بالمقارنة معها وهذا اليوم الذي لن يصبح بالامكان فيه مواصلة عقر المشكلة بواسطة المصطلحات اللغوية البيروقراطية أخذ في الاقتراب.

اتفاقيات «احترمت» واخرى «تنتظر»

سمح اعلان المبادئ حول الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بتحقيق تقدم تاريخي على طريق حق تقرير المصير للفلسطينيين، لكن العديد من الاتفاقات بقي حبرا على ورق، وعملية السلام تراوح مكانها منذ ١٩ شهرا.

الاتفاقات التي احترمت:

- اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات بحق دولة اسرائيل في الوجود «في سلام وامن»، واعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية «ممثلا للشعب الفلسطيني».
- سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قائمة. ونظام الحكم الذاتي المؤقت يفترض ان يستمر خمس سنوات تبدا في الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٤.
- سلطة الحكم الذاتي تولت السيطرة الكاملة على ٦٠٪ من قطاع غزة اضافة الى سبع مدن رئيسية في الضفة الغربية. وانتقل ٨٠٪ من مدينة الخليل الى السيادة الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.
- تولت السلطة الفلسطينية ايضا السيطرة على الشؤون المدنية في ٢٤٪ اضافية من الضفة الغربية حيث بقيت السيطرة الامنية للجيش الاسرائيلي.
- ١٠٠٪ من السكان الفلسطينيين في قطاع غزة و٩٠٪ في الضفة الغربية، باستثناء القدس الشرقية، يعيشون حاليا في ظل نظام حكم ذاتي جزئي.
- وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ انتخب فلسطينيو الضفة الغربية وغزة ٨٨ ممثلا الى المجلس التشريعي (البرلمان) واختاروا ياسر عرفات لقيادة سلطة الحكم الذاتي.
- افرجت اسرائيل عن نحو الفي معتقل فلسطيني بمن فيهم جميع السجينات.

الاتفاقات التي لم تطبق:

- لم تنفذ اسرائيل حتى الآن ثلاثة انسحابات عسكرية اضافية من مناطق ريفية في الضفة الغربية كانت ستترك قواتها موجودة فقط في «مناطق عسكرية محددة»، وفي المستوطنات اليهودية والقدس الشرقية.
- لاتزال اسرائيل ترفض اعطاء الضوء الاخضر لاقامة «ممر امن» بين قطاع غزة والضفة الغربية يجتاز اراضيها.
- ترفض اسرائيل السماح للفلسطينيين بفتح مطار وميناء في قطاع غزة.
- لاتزال اسرائيل تحتجز قرابة ثلاثة آلاف معتقل فلسطيني في حين تنص الاتفاقات على اطلاق سراح المزيد منهم.
- المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة التي يفترض ان تتطرق الى مسائل دقيقة مثل الحدود ومستقبل المستوطنات اليهودية والقدس واللاجئين الفلسطينيين لم تبدا بعد.
- تتهم اسرائيل السلطة الفلسطينية بانها لم تحترم تعهدها بنزع سلاح المجموعات المتشددة وخصوصا الاسلامية المعارضة لاتفاقات السلام وتهدد امن الدولة العبرية.
- ترفض السلطة الفلسطينية تسليم اسرائيل الاشخاص المتهمين بقتل اسرائيليين.
- تؤكد اسرائيل ان الفلسطينيين لم يلغوا رسميا بنودا في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل. ويؤكد الفلسطينيون ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن هذه البنود لاغية وكانها لم تكن في ايار (مايو) ١٩٩٦.
- يعتبر الفلسطينيون ان سياسة اسرائيل في توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة وخصوصا في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل تتناقض مع الاتفاقات كونها تحدد سلفا نتيجة المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي.
- استحقاق الرابع من ايار (مايو):

يشهر الفلسطينيون نيتهم في اعلان استقلالهم في الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٩ في ختام سنوات المرحلة الانتقالية الخمس. وتعارض اسرائيل بشكل قاطع مثل هذا الاعلان وتهدد باتخاذ اجراءات عقابية قاسية.

الفلسطينيون: اتفاق «واي» غير ملزم لعقد المجلس الوطني

دافع مدير وكالة المخابرات الامريكية الـ«سي آي ايه» جورج تينت عن مشاركة وكالته في وضع الاتفاق الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وقال ان ذلك يقع ضمن خطط مكافحة الارهاب الذي يحاول تعطيل السلام وهدمه من خلال معارضتها لاتفاقيات السلام.

وكان عدد من اعضاء الكونغرس قد وجهوا انتقادات لتدخل الـ«سي آي ايه» في اتفاقيات «واي بلانتيشن» من خلال وضع بنود تفاهم امنية وافق عليها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل نتنياهو. وقال تينت.. لقد كانت محاولة ناجحة في تدعيم الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين من خلال تحسين الاتصالات التي ستتم بين الجانبين بشأن تحسين المستويات المهنية الامنية في الضفة وقطاع غزة.

وقال.. ان دورنا سيبقى حيويا في اطلاع قادة الولايات المتحدة الذين وقعوا الاتفاق، حول كيفية تنفيذ الاتفاقية التي توسطوا في توقيعها، مشيرا الى ان الوكالة لا تضع ضباطا في اجهزة الامن الفلسطينية او الاسرائيلية ولن تقوم بدور حراس الحدود او الحراس الشخصيين.

ومن جهة اخرى توقعت مصادر اسرائيلية وفلسطينية عدم تنفيذ ما اتفق عليه في «واي»، وتقول.. لقد فقد نتنياهو القاعدة الشعبية التي كان يستند اليها، كما انه فقد ناخبيه الامر الذي دفعه الى طرح مسالة تجميد الاتفاق الى ما بعد الانتخابات المقبلة.

في الجهة المقابلة يقول الفلسطينيون ان اتفاق «واي» لا يلزمهم بعقد المجلس الوطني الفلسطيني لتغيير بنود الميثاق الفلسطيني الخاصة باسرائيل.

صحيفة «هارتس» تقول من جانبها.. يبدو ان المواجهة ستكون صعبة وان الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ينتظران عودة المنسق الامريكي دنيس روس الى المنطقة خلال هذا الاسبوع لحسم المواقف الاسرائيلية والتفسيرات الفلسطينية.

وتضيف.. من خلال القراءة الاولية لبنود الاتفاق، ان الفلسطينيين مخفقون في تفسيراتهم، فقد ورد في بداية الفصل الثاني الذي يتناول الترتيبات الامنية في الاتفاق المرحلي.. «وافق الطرف الفلسطيني على تنفيذ كل النشاطات المطلوبة من اجل منع اعمال ارهابية جرائم ومواقف عدائية موجهة ضد الطرف الاسرائيلي او ضد الاشخاص الموجودين في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية او ممتلكاتها مثلما وافق الطرف الاسرائيلي على تنفيذ كل النشاطات المطلوبة من اجل منع اعمال ارهابية جرائم ومواقف معادية ضد السكان الفلسطينيين او ممتلكاتهم ووافق الطرفان ايضا على اتخاذ خطوات قانونية من أجل منع التحريض ضد الآخر من قبل اي منظمة مجموعة او شخص يعمل في منطقة نفوذهما».

المزاد على ١٠٠ الف دينار.



قدس موحدة بادارة مشتركة

طالب الباحثان في معهد السياسة الاجتماعية والاقتصادية للشرق الاوسط في جامعة هارفارد «ليونارد هوسمان» وتامار ميلر» ان تبقى القدس موحدة ولا يجري تقسيمها بالحواجز كما كان في السابق، وقالا في بحث مشترك.. يجب ان تبقى القدس موحدة ولكن يمكن ادارتها من خلال ادارة مشتركة فلسطينية - اسرائيلية.

تدار القدس حاليا في ظل السلطة الاسرائيلية كمدينة موحدة، لكن الاسرائيليين والفلسطينيين يشعرون بانها مدينة مقسمة، وعلى رغم ان كلتا الجماعتين تتجنب دخول متاجر ومنازل الجماعة الاخرى ومراكزها الثقافية فانهما لا تريدان ان تقسم القدس مرة اخرى بحواجز مادية.

تقضي مصلحة الجميع ان تبقى القدس مدينة موحدة، لكن اذا فرضت مظاهر رئيسية للحكم من جانب جماعة على اخرى كبيرة وناشطة سياسيا، فان التوترات ستتفجر حتما.

ان حل التناقض المتمثل في كون القدس موحدة ومقسمة في ان يكمن في طبيعة السيادة، او طبيعة تنظيم المسؤوليات الحكومية في اطار مجتمع مديني، ولحسن الحظ تتضمن السيادة عناصر كثيرة، ما يتيح فصلها وتقاسمها وبفضل ذلك يصبح تقسيم المسؤولية الحكومية او السيادة العملية ممكنا وقابلا للتفاوض بشكل تام.

تتولى السلطات ذات السيادة جباية الضرائب وتعبيد الطرق وادارة مشاريع المياه والصرف الصحي وجمع النفايات ومعالجة ازدحام السير وادارة المدارس، فالسيادة تشكل جزءا لا يتجزأ من تفاصيل ادارة مدينة تنبض بالحياة، انها بالاحرى امر دنيوي وعملي.

اذا تسنى لعرفات ونتنياهو ان يجلسا معا لتناول الغداء في القدس ويتفقا على التباحث في شان مستقبل المدينة، فان حديثهما لن يتجاوز مطاليبات عامة ومطلقة بالسيادة «القدس العاصمة الابدية لاسرائيل» «القدس عاصمة فلسطين».

لكن للاسف لم يؤلف حتى الآن كتاب «ارشادات» حول الجوانب العملية للسيادة بما يفيد نتنياهو وعرفات والفريقين المتفاوضين والمهتمين بالمسالة في العالم كله.

ليس لدينا سوى خمس سنوات لانجاز المهمة، لاحظوا الاتجاهات الديموغرافية التي تؤكد الحاجة الى الانتباه مجددا الى تفاصيل الحكم، اليهود الاقل تقيدا بالدين يغادرون القدس في الوقت الذي يتزايد عدد اليهود المتزمتين دينيا، ثم ان عدد السكان المسيحيين في المدينة تضاءل بشكل حاد خلال العقود القليلة الماضية.

وسيشكل الفلسطينيون في العام ٢٠٢٠ نسبة ٤٠ في المئة والاسرائيليون ٦٠ في المئة من سكان القدس، وبحلول العام ٢٠٥٠، من المحتمل تماما ان يصبح نصف سكان القدس فلسطينيين والنصف الآخر اسرائيليين، يجب ان نولي اهتماما لهذه التغيرات السريعة اذا كنا نريد ان ندرأ العنف الديني والسياسي.

فما العمل؟

نظرا الى ان المسؤولين الحكوميين لا يستطيعون ان يتحرروا عن ترتيبات مبتكرة للقدس، يمكن لخبراء اكاديميين وسياسيين ان يعدوا للمفاوضين خيارات في مجال السياسة، وينبغي تشكيل فرق عمل لاعداد كتاب «الارشادات» حول مجموعة صغيرة من الخيارات لمدينة قابلة للحياة.

الضرائب والنقل

لا يمكن ان تكون هناك سوى ضريبة مبيعات واحدة في مدينة غير مقسمة، فالتباين في معدلاتها او في تطبيقها في اجزاء مختلفة من المدينة سيسبب اضرارا وخيمة لهذه الجماعة او تلك.

لا يمكن ان تكون هناك سوى سياسة واحدة، فيما يوجد حاليا نظامان للباصات، ولا يمكن للمرء ان ينتقل من مكان الى آخر في خط مستقيم كما لا يمكن ان يحيط بالقدس طريقان رئيسيان فالمداخل والمخارج ذاتها يجب ان تلبي حاجات كل ضواحي المدينة.

الامن

لنتناول موضوع الامن الذي يتضمن ابعادا عدة تعتبر السيادة جزءا لا يتجزأ منها.

اولا تحتاج القدس الى [illegible] خارجيين، ستكون اسرائيل وفلسطين الناشئة متداخلتين فعلا الى درجة ان عدوا خارجيا لاسرائيل يطلق صواريخ سيجد صعوبة في ان يتجنب فلسطين او الفلسطينيين الذين يعملون ويعيشون في اسرائيل، فهناك حوالي مليون مواطن اسرائيلي يعتبرون انفسهم فلسطينيين كقومية، ويعيش ١٥٠ الف يهودي اسرائيلي حاليا في الضفة الغربية التي ستصبح كلها تقريبا فلسطين خلال وقت قصير وعلى اكثر احتمال ستوكل مسؤولية حماية اسرائيل وفلسطين على السواء من الاخطار التي يمثلها اعداء خارجيون الى اسرائيل في الاتفاق النهائي.

وبهذا المعنى سيكون امن القدس ضمن مسؤوليات السيادة التي تمارسها اسرائيل.

لناخذ مكونا آخر للامن في القدس: الحماية من العنف الداخلي فالمسؤولية السيادية للامن بهذا الشان هي الى حد كبير فعلا جهد مشترك بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. فالسيادة اذا في ما يتعلق بالامن الداخلي وظيفة حكومية مشتركة، وتزيد هذه المشاركة احتمال ان تبقى القدس مدينة غير مقسمة.

التقسيم الى مناطق

انه امر واقع، فالمفوضان الرئيسيان للمناطق المقسمة في القدس، في الوقت الحاضر، هما عرفات ونتنياهو. تخيلوا لو ان كلينتون يحدد الموقع الذي يجب ان يبنى فيه احد مشاريع الاسكان في واشنطن، اذا لتجنب جدالات لا تنتهي. في القدس وعلى هذا المستوى، ينبغي ان تكون الاصوات الحاسمة في ما يتعلق بمشاريع الاسكان الحساسة موجودة في لجنة اسرائيلية - فلسطينية خاصة بالمناطق المقسمة.

المدارس

يمكن ادارة التعليم الابتدائي على مستوى الحي وليست هناك حاجة للشراكة في هذا المجال، لكن الحكومة المركزية لاسرائيل والحكومة المركزية لفلسطين سترغبان في تقاسم السيادة مع الادارات المدرسية للاحياء التابعة لهما على التوالي.

ويرجع السبب الى ان كلا من الحكومتين سيطلب منهما المساعدة في التمويل، او ربما يكتشفان ان لديهما اهتماما مشتركا في تطوير مناهج دراسية للتغلب على الخوف والكره، فالسيادة، في حالة التعليم قد تكون منفصلة ومشتركة على السواء، وفي الوقت نفسه.

مدينة مقدسة

تحتاج القدس الى ايلاء اهتمام خاص بالجوانب الدينية للحكم، فما هي العطل التي ينبغي ان تغلق خلالها دوائر المدينة؟ هل يمكن ابتكار نظام لتبادل العمل يمكن دوائر المدينة من اداء وظائفها في ايام العطل الخاصة بالمسيحيين واليهود والمسلمين؟ وما هي الاوقات التي يقيد خلالها النقل العام؟ وما هي اجزاء المدينة التي يسمح فيها بتنظيم مسيرات دينية، وفق اي برنامج؟

تستاثر هذه القضايا باهتمام كبير لدى بعض الاشخاص فيما لا تلقى اي اهتمام اطلاقا لدى آخرين، لذلك فان الحلول قد تقتضي نوعا آخر من المشاركة يشمل زعماء دينيين ومسؤولين حكوميين، وقد تكون مشاركة لم تتجل ابدا من قبل في التاريخ الدامي لمدينة السلام.

يمكن لعرفات ونتنياهو في الفترة المقبلة ان يجلسا لتناول الغداء في القدس فيما توجد تحت تصرفهما الخطط لمدينة يمكن ان يمارسا فيها السيادة معا، فمهما كانت عملية التكيف شاقة.

تجاهلوا دعوة اولبرايت لاستئناف التطبيع

القادة العرب لا يثقون بالولايات المتحدة

اصيبت الادارة الامريكية بخيبة امل كبيرة جراء ردود فعل القادة العرب على الدعوة التي وجهتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تطالبهم فيها استئناف خطوات التطبيع مع اسرائيل. وكانت تقارير المخابرات المركزية الامريكية «سي آي ايه» قد ذكرت ان مكانة الولايات المتحدة بدات تتساكل لدى القادة والشعوب العربية.

وكان عدد من المسؤولين في البيت الابيض ووزارة الخارجية قد عقدوا عدة اجتماعات قبل مؤتمر «واي بلانتيشن» تدارسوا هذه التقارير وخرجوا بنتائج تفيد بان الولايات المتحدة اصبحت عاجزة عن تنفيذ سياساتها تجاه ايران والعراق لاسباب المواقف العربية الجماعية التي تشكك في مصداقية الولايات المتحدة وسياستها تجاه المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ويقول مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان مواقف الرئيس كلينتون في «واي بلانتيشن» كانت في الصف العربي من اجل تحسين صورة واشنطن اضافة الى تحسين صورة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وبالتالي التوصل الى الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه.

من جهتها تقول صحيفة «هارتس» اثناء المحادثات في قمة «واي» كان وجه الرئيس كلينتون متجهما، ولكن بعد التوقيع لم ينقطع سيل المديح لنتنياهو، الآن وبعد التوقيع صار مسؤولو وزارة الخارجية يتحدثون بصوت عال بان العرب يفسدون ما تم الاتفاق عليه، ولكنهم يتجاهلون تجاهل نتنياهو ورفضه عقد جلسة لمجلس الوزراء معللا ذلك بانه لم يحصل على الخطة الامنية من الجانب الفلسطيني. هذا التبرير اثار حفيظة كبار المسؤولين في وزارة الخارجية.

وجهة النظر الامريكية حيال نتائج قمة «واي» تقول.. عملية السلام وصلت الى طريق مسدود، واصدقاؤنا العرب لم ينقطعوا عن الشكوى والاحتجاج، لقد بذلنا جهودا جبارة للخروج بنتائج بينما العرب يجلسون في المدرج لمشاهدة مباراة رياضية. مارتن انديك ذهب في انتقاده للعرب بالقول «كل ما نريده منهم ان يكفوا عن ارتيابهم، وان يسهموا بقسط في هذه العملية».

في الواقع، الامريكيون يهدفون الى العودة لايام السلام الكبيرة عندما كانت الرحلات الاسرائيلية تتم في كافة الاتجاهات، والمؤتمرات الاقتصادية تعقد هنا وهناك بحضور الوفود الاسرائيلية، الآن تقول الولايات المتحدة انها تتوقع من العرب الاقدام على خطوات تعزز مواقف نتنياهو، خطوات تطبيع ورفع مستوى العلاقات، وهذا ايضا ما عبرت عنه اولبرايت عندما قالت «على العرب ان يمنحوا الاسرائيليين شعورا بان (تضحياتهم) تحظى بالمقابل».

وتقول الصحيفة، العرب في الوقت الحاضر شكاكون تجاه نتنياهو، وهم غير مستعدين لمنحه رصيدا اضافيا وهذا ما ورد على لسان وزير الخارجية المصري عمرو موسى، والجانب الامريكي يفهم هذه العبارة، فرئيس الوزراء اهدر رصيده لدى العرب.

وزيرة الخارجية ترد على ذلك بالقول، نتنياهو هو الذي خاطر هذه المرة، وعلى العرب عدم الانتظار ثلاثة اشهر ليروا اذا كان سيطبق الاتفاق ام لا.

هل يلحق نتنياهو برابين؟

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت».. في ٢ تموز ١٩٩٤ في نهاية السبت اجتمع جمع غفير جدا من المواطنين في ساحة صهيون في القدس للتظاهر الاحتجاجي ضد حكومة رابين. وكان يقف على الشرفة المطلة على ساحة المهرجان قادة المعارضة: رؤساء احزاب اليمين وقادة مستوطني يهودا والسامرة (يشع) الذين القوا خلال ساعة كاملة خطابات مناهضة لاتفاق اوسلو.

يستطيع المحامون ان يدرسوا ما اذا كانت الخطابات التي القيت في مساء ذلك السبت تضمنت تحريضات حسب القانون او دعوة للعصيان او ربما كليهما. وهذا التفكير لا يغير من حقيقة ما حدث في تلك الامسية.

الجماهير الغفيرة (وليس فقط افراد مثلما يدعي من يحاول تقزيم الظاهرة) هتفت عاليا «خائن»! واحرقت صورة رئيس الحكومة واندفعت باتجاه شرقي المدينة تدمر كل ما صادفها في الطريق، وكانت هذه الجماعات المتظاهرة تعتزم اقتحام ازقة شرق القدس القديمة لتدمير الممتلكات وقتل المواطنين العرب هناك ولكن قوات الامن حالت دون تقدمها. كانت الجماهير متحمسة ثائرة ومندفعة ومشبعة بالكراهية والحقد.

في تلك الامسية القي من الشرفة سهم الى الهواء لكنه سرعان ما ارتد الى نحر صاحبه. خلال الحملة الانتخابية الاخيرة لرئاسة الحكومة وضعت لافتات كبيرة في كل زاوية تحمل شعار «بيبي جيد لليهود». وبعد عدة اسابيع من الانتخابات حين انحرف رئيس الحكومة الجديد عن الطريق التي توقع جنود اليمين ان يسير بها ظهر شعار كبير على حائط في القدس: «بيبي سلامك يفرج عن القتلة وبعد عدة ايام من ذلك وبلون احمر كالدم وعلى نفس الحائط الذي تم تنظيفه من قبل رجال النظافة في البلدية كتب: «بيبي انت تسير في اعقاب اسحق الخائن. هذا خطير. بيبي. سيئ لليهود». وفي اسفل الجدار رسمت قبضة مضمومة.

في نهاية ١٩٩٥ اعتقل شقيقان بتهمة رفع الصورة التي ظهر فيها اسحق رابين في ملابس ضابط نازي. واثناء التحقيق وجدت كراسة تتضمن تعليمات الصلاة لاحدهما وكتب بين سطورها «الحاخام، الملك والمنقذ». فكتب الولد ملاحظة بخط يده «قديس حديث معاصر يربي اليهود ويزيد المستوطنين ويقتل رابين ونقول آمين».

في مظاهرة الاحتجاج اليمينية ضد رئيس الحكومة التي جرت فور عودته من منتجع واي شارك اطفال يتوهجون حماسا وهتفوا بنفس الشعارات التي اطلقوها قبل ثلاثة سنوات. ولكنهم في ذلك الحين كانوا غاضبين على شخص آخر. لقد ظهروا وتصرفوا تماما مثل الاولاد في ذلك الحين ومن المؤكد انهم سيكتبون في كراساتهم: «قديسون حديثون، جدد ضد اشخاص آخرين.

هل تعلمت دولة اسرائيل العبرة؟ هل تغير شيء؟ باستثناء اسوار اسمنتية واسوار حراسة حول رئيس الحكومة وباستثناء عدد من تصريحات حول ضرورة اتخاذ الوسائل الوقائية لم يتغير شيئا.

من يتذكر حركة «هذه بلادنا» التي عملت في تلك الفترة وعلى رايتها نقشت شعار ان حكومة اسرائيل غير شرعية بالنسبة لها وانه يجوز القيام باي خطوة من اجل اسقاطها؟ لقد تضمنت خطابات قادتها التحريض والدعوة للعصيان، وكانت نشاطات اعضائها مخالفة للقانون وحكم بسجن عدد من قادتها ولكن احدا منهم لم يبق في السجن. لقد كانت عقوبتهم اقل من عقوبة النشال. ولم يصدر حكم على احد قادتها، والاكثر من ذلك اصبح عضو كنيست في اسرائيل. لم ينهض احد ليعلن احتجاجه. لم يتغير اي شيء، نيران الحقد المتطرف لم تخب. لقد وجدت لها اهدافا اخرى.

لبنان يحاول فتح ملف الامن في المخيمات

المخيمات مأوى للخارجين على القانون

الفلسطينيون: اتفاق الطائف منحنا حق الدفاع عن النفس

الامن الفلسطيني جزء من اللبناني ويجب فتح الملف على كافة القضايا

بيروت - خاص

بعد الحكم على ٧٥ لبنانيا بتهم التخابر مع المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» وطي هذا الملف، الا ان الاحداث الاخيرة التي تعرضت لها مدينة صيدا في جنوب لبنان فتحت الملف مجددا خاصة بعد اتهام العضو في حركة الجهاد الاسلامي الفلسطيني محمود المجذوب لاثنين من راكبي الدراجات محاولة اغتياله بواسطة عبوة ناسفة.

المجذوب يقول ان عملاء «الشاباك» الاسرائيلي يحاولون اغتياله وتصفيته، وفي نفس الوقت تقول شخصيات لبنانية ان محاولة الاغتيال ومن قبلها قتل شرطيين في نفس المدينة تقع ضمن المخططات الاسرائيلية لزعزعة الاستقرار الامني اللبناني واعادة التوتر الى البلاد خاصة وان المتهمين وبعد فشل محاولة الاغتيال لاذا بالفرار الى داخل مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا.

المتهمان قالا: انهما ينتميان الى جماعة الجهاد الاسلامي الفلسطيني، والجماعة تقول انهما من العملاء الاسرائيليين، الامر الذي دفع السلطات اللبنانية الى اعادة فتح ملف المتعاونين مع اسرائيل وعدم اغلاقه.

فتح الملف، ايضا ادى الى فتح ملف آخر لا يقل اهمية من وجهة نظر المسؤولين اللبنانيين، وهو ملف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

مسؤولون لبنانيون يقولون انهم اكتشفوا مخابئ لاسلحة هجومية في المخيم (عين الحلوة) واحتوى على صواريخ وقنابل يدوية وبنادق آلية وذخائر وقذائف هاون وغير ذلك اضافة الى بزات عسكرية (لم تذكر صفتها).

ويشيرون.. المخيمات الفلسطينية بشكل عام تشكل بؤرا امنية، لان قوات الجيش والشرطة لا تستطيع دخولها، وهذه تشكل بالتالي جزرا امنية تحيط بالمدن والمجتمع اللبناني. اما مخيم عين الحلوة بالذات فهو مصدر خطر كبير لانه الملاذ لكل الفارين من وجه العدالة وكذلك للمطلوبين بقضايا مختلفة (امنية) من الذين يقومون بعمليات تضر بأمن البلاد وتهدد الاستقرار فيه.

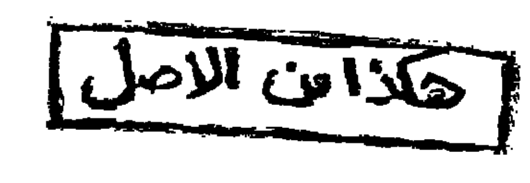
مسؤول لبناني كبير قال. المشكلة ان هذه المخيمات كانت جزءا من اتفاق الطائف الذي حرّم على قوات الامن والجيش دخولها واعطيت حق الدفاع عن النفس، بمعنى انها ظلت خارج السيادة الامنية اللبنانية.

ويضيف.. في الوقت الراهن اصبحت تلك المبررات والميزات غير ضرورية وانتهت لاسباب خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان اولا. ولعدم تعرض هذه المخيمات لاعتداءات اسرائيلية منذ التوقيع على اتفاق اوسلو ثانيا. ولغياب هذه المبررات فانه يتوجب على الدولة اللبنانية اعادة النظر في هذا الموضوع.

مسؤول آخر يؤكد ان الحكومة لا ترغب في دخول المخيمات، لان الدخول اليها يعني فتح ملف اللاجئين الفلسطينيين، وكذلك يجب ان يتم الدخول بمشاورة الفلسطينيين وهذا يعني في حد ذاته فتح كافة الابواب امام مشاكل اللاجئين وحقوقهم في لبنان مثل الحقوق المدنية والاجتماعية اضافة الى احتمال اثارة مسالة التوطين، وهذه قضايا شائكة ومعقدة ويمكنها اعادة الوضع الامني اللبناني الى فترة السبعينيات والثمانينيات ولذلك فان الحكومة حريصة جدا على عدم فتح هذا الملف في الوقت الحاضر على الاقل، ولهذا فان دخول المخيمات لن يكون في المستقبل المنظور. ويقول.. هناك تعاون بين قوى الامن ومسؤولي المخيمات بشان تسليم بعض المطلوبين، ولكن هذا التعاون لم يصل الى حد التنسيق وتلبية متطلبات الامن، فالمسؤولين في المخيمات وفي حالات كثيرة ينكرون وجود المطلوبين والفارين الذين يشكلون خطورة على امن البلاد، وانما يقومون بتسليم اللصوص ومثيري الشغب «التعديات» الشخصية، اما في مسالة القضايا الاخرى فهم ينكرون، ومثالا على ذلك قضية ابو محجن المتهم بقتل رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) نزار الحلبي.

على الجانب الآخر، يقول مسؤولو المخيمات، لماذا فتحت الحكومة اللبنانية الملف الفلسطيني بهذه الطريقة. واذا كانت جادة في ذلك فان الفلسطينيين على استعداد لفتح الملف كاملا ليعالج كافة القضايا وليس القضايا الخاصة بالامن، فالامن جزء من الملف الكبير، اما بالنسبة للتعاون فاننا نسلم المطلوبين اذا ما اتصل الامن اللبناني بنا، اما ايواء الذين يحاولون تخريب امن البلاد فهذا افتراء والامن الفلسطيني هو جزء من الامن اللبناني ومهمتنا المحافظة عليه خاصة اذا كان له علاقة بالمتعاونين مع اسرائيل، ففي هذه الحالة فاننا نقوم بتسليمهم الى السلطات اللبنانية.

اما بالنسبة لدخول الجيش اللبناني وقوات الامن الى داخل المخيمات فهذا امر لن يكون، خاصة وان اتفاق الطائف اعطى الفلسطينيين الحق في الدفاع عن انفسهم ولم يصدر الاتفاق الطرف الذي يمكن ان يعتدي على المخيمات، اضافة الى ان التجربة الفلسطينية في مسالة دخول المخيمات معروفة لدى المسؤولين اللبنانيين وكيف كان يتم التعامل مع الفلسطينيين في ذلك الوقت، ولهذا فاننا نلتزم بما تم الاتفاق عليه خاصة وانه ليست لدينا اي مطامع في التوطين لاننا رفضناه في سنوات سابقة وسنواصل رفضه.





مـــال «« و »» أعمال

من حيث القوة المالية

بنك الاسكان يحصل على الدرجة الاولى

اوضح التصنيف السنوي للبنوك القيادية في دول العالم النامي من حيث قوتها المالية والذي اعدته مجلة Eu-romoney البريطانية، في عددها الصادر في شهر تشرين الاول الماضي رقم ٢٤٣٣ - (٠٠١١٤) بان بنك الاسكان في الاردن حصل على درجة (a) ALPHA من بين البنوك الاردنية المشمولة بالدراسة، وبذلك فان بنك الاسكان اعتبر بموجب هذا التصنيف البنك الاول من حيث قوته المالية للبنوك داخل الجهاز المصرفي الاردني، وقد تسلمت ادارة البنك رسالة تهنئة من رئاسة تحرير مجلة اليوروموني بهذه المناسبة.

وقد اعدت مجلة اليوروموني البريطانية المتخصصة في الشؤون الاقتصادية والمالية والمصرفية هذا التصنيف EMERERGING MARKET BANK (EMBA) Rating لحوالي (٣٠٠) بنك في مختلف دول العالم الثالث والمنطقة العربية القادرة على تجاوز العواصف المالية والنقدية التي اجتاحت كثيرا من الدول خلال عام ١٩٩٧.

واستند تصنيف مجلة اليوروموني على مجاميع «متغيرات ومقاييس عديدة لدى المصارف» من ابرزها مجموع الودائع الى صافي القروض، والعائد على الموجودات، وغيرها من المؤشرات المالية الرئيسية حيث تم منح هذه المؤشرات درجات، واستخرج في النهاية لهذه الدرجات (SCORE) علاوة على مؤشرات وصفية منها كفاءة ادارتها وقدرتها على تطوير وتنويع خدماتها وقدرتها على استيعاب التكنولوجيا المصرفية المتطورة. هذا وقامت مجلة اليوروموني بمقارنة نتائج التصنيف الذي اعدته لهذه البنوك EU-ROMONEY FINANCIAL STRENGTH مع تصنيف مودي «MOODY's FI-NANCIAL STRENGTH RATINGâ حول القوة المالية للبنوك حيث تبوأ بنك الاسكان في الاردن ايضا الدرجة الاولى على البنوك الاردنية المشمولة بالدراسة، وهذا يؤكد كما ذكرت المجلة بان البنوك التي فازت بهذه الدرجات تتمتع بالمكانة المالية القوية، وبالامان، والدقة الجوهرية (INTRINSIC SAFTY).

البنك العقاري يمول مشاريع سكنية




وقعت الشركة الاردنية لاعادة تمويل الرهن العقاري والبنك العقاري العربي على اتفاقية قرض اعادة تمويل قروض سكنية بقيمة (٢٠٠) الف دينار.

ووقع الاتفاقية عن الشركة الاردنية الدكتور زهير خليفة مدير عام الشركة وعن البنك العقاري السيد سمير مهدي مدير عام البنك.

وعقب توقيع الاتفاقية قال الدكتور خليفة ان الشركة الاردنية لاعادة تمويل الرهن العقاري قد تأسست منتصف عام ١٩٩٦ وباشرت عملها في تموز من نفس العام، مشيرا الى ان الشركة قد اخذت وقتا في اعداد البنية الاساسية اللازمة من خلال توفير الوثائق القانونية والاسس السليمة والكادر المؤهل لتحقيق النجاح والمستقبل الجيد للشركة.

واضاف ان من اهم الاهداف والغايات التي عملت الشركة على تحقيقها هو منح القروض وتوفير الاموال اللازمة للبنوك التجارية لتمويل القروض السكنية على المدى المتوسط والطويل اضافة الى تطوير وتعزيز سوق راس المال في المملكة.

واوضح ان البنك العقاري العربي هو اول بنك يتقدم للاستفادة من خدمات الشركة خاصة وان من اهدافه تطوير وتعزيز النافذة التي تبحث في التمويل العقاري.

واشار الدكتور خليفة الى ان الشركة الاردنية لاعادة تمويل الرهن العقاري بصدد التوقيع على اتفاقية مماثلة مع بنك الاسكان بقيمة (١١) مليون دينار لخدمة (٥) صناديق عسكرية وعلى مدى (١٠) سنوات وبحيث تكون مجموع القروض (١٠٠) قرض سكني.

كما ان الشركة بصدد توقيع قرض مع بنك القاهرة عمان بقيمة (٢ر٧) مليون دينار ومدته (٧) سنوات وتدرس الشركة طلبا مقدما من البنك الاهلي الاردني لتمويل قرض بقيمة (٦٠٠) الف دينار وبذلك تكون الشركة قد منحت قروض اعادة تمويل بقيمة (١٥) مليون دينار تخدم (١٤٠٠) قرض سكني لتبلغ اصول القروض التي منحتها شركة اعادة الرهن العقاري (٦ر٢١) مليون دينار.

واكد الدكتور خليفة ان الشركة الاردنية لاعادة تمويل الرهن العقاري وبالرغم من حداثتها الا انها وفرت عائدا والية جديدة للبنوك التجارية في منح القروض السكنية مشيرا الى ان عددا من البنوك قد بدأت بطرح برامج قروض سكنية وبشروط ميسرة وعلى مدى (١٥) عاما.

واضاف ان الشركة قد قامت في تموز الماضي بطرح اول اسناد قرض ناجح لها بقيمة (١٠) ملايين دينار وبسعر فائدة (٢٥ر٨٪) ومدة الاسناد (٣) سنوات، مشيرا الى ان طريقة طرح الاسناد كانت مختلفة حيث تمت على الاسس التنافسية والمزاودة والقيد الدفتري وذلك لاتاحة الفرصة للبنوك والمؤسسات المالية لتتقدم باسعار فائدة مناسبة.

من جهته اعلن السيد سمير مهدي مدير عام البنك العقاري العربي ان البنك سيطرح برنامجا جديدا للقروض السكنية خلال هذا الاسبوع وبشروط ميسرة لفئة الشباب.

واوضح السيد مهدي ان البنك العقاري قد قام خلال السنة الماضية بتغيير استراتيجية التمويل من التمويل الكبير الى تمويل التجزئة لان هذه الشريحة تعد اكثر امنا وحرصا على سداد التزاماتها، واقل عرضة للخطر.

واكد السيد مهدي ان مشروعات البنك وبرامجه العقارية قد زادت في الفترة الاخيرة وبالتالي زادت قيمة المحفظة العقارية ٣٠٠٪.

خلال مأدبة غداء لتكريم وفود غرف التجارة

شومان يدعو لازالة القيود واقامة اسواق عربية مفتوحة

اقام البنك العربي مأدبة غداء على شرف الوفود المشاركة في المؤتمر والقى السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي كلمة حيا فيها جهود جلالة الملك الحسين اعادة الله الينا سالما معافى وولي عهده الامين الامير الحسن لما قدموا من دعم غير محدود لتعزيز التعاون العربي المشترك ورحب بالحضور وقال في وقت تتقارب فيه وجهات النظر وتعود فيه الروح الى العمل العربي المشترك نتيجة لقناعة متنامية لدى شعوب امتنا العربية بان تعزيز اواصر التعاون العربي المشترك هو الطريق الصحيح للوصول الى القوة والتقدم.

واعرب عن امله في ان يستثمر المشاركون كل الوقت للوصول الى تعاون فعال ومثمر لصلحة الامة العربية مشيرا ان التحولات الجذرية والمتواصلة التي يشهدها عالمنا والتحديات الجسام التي فرضها الانفتاح والعولمة والمنافسة وضرورة تحقيق النمو الاقتصادي المستديم تفرض علينا ضرورة التعاون الجاد والعمل المخلص للوصول الى اهدافنا القومية. وقال ان تاريخنا ومصيرنا المشترك، علاوة على مصالحنا فرادى ومجتمعين، تفرض علينا ان نكون اشد قربا واعمق انفتاحا واكثر تعاونا كي نتمكن من مواجهة المخاطر والمطامع المحيطة بنا من كل صوب. مشيرا الى ان مصالح مشتركة تجمعنا الى جانب مقومات حضارية ضاربة في عمق التاريخ.

واضاف ورغم كل ما يجمعنا، ورغم تسارع التوجهات العالمية نحو الانفتاح وازالة الحواجز والتقارب وتعزيز مجالات التعاون الاقليمي، الا اننا في عالمنا العربي لا زلنا عاجزين عن تحقيق انجازات ملموسة في هذا المجال، فجهود جامعة الدول العربية في مجال تحقيق العمل العربي المشترك لازالت دون طموحاتنا وتوقعاتنا فالعديد من القيود القانونية والتنظيمية لا زالت تعيق تطور علاقاتنا نحو الاوثق، وحجم التجارة العربية البينية لا يزال اقل من ١٠٪ ولازالت الاعتبارات السياسية تتقدم على مصالحنا الاقتصادية وتحكمها.

وقال ان التنمية الاقتصادية اللازمة لتوفير مستوى حياتي كريم لشعوب امتنا العربية لن تتحقق الا في ظل تكتل اقليمي عربي وفي ظل اسواق عربية منفتحة على بعضها، ولن تكفي الاتفاقيات التجارية الثنائية وقوائم السلع المعفاة وحدها للوصول الى ما نسعى ونطمح اليه.

قال لقد حملنا في البنك العربي حلم الامة العربية وكنا في مقدمة الداعين الى تعزيز اطر التعاون فيما بين اقطارها، واستطعنا رغم الصعوبات التي واجهتنا بتأميم فروعنا الوصول الى معظم بلدانها وقسما لازلنا نتطلع للوصول اليه.

وقال وفي الوقت الذي تتضافر فيه جهود مختلف دول العالم في تعاون اقتصاد اوثق لتعزيز قدراتها التفاوضية والتنافسية، تأتي اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، التي بدأت مع بداية هذا العام وتشارك فيها ١٤ دولة عربية، خطوة ايجابية باتجاه ايجاد تكتل اقتصادي عربي مشترك نقوم من خلاله بتعزيز التبادل التجاري العربي البيني وتشجيع انشاء المشاريع العربية المشتركة في مختلف مجالات الاستثمار الصناعي والتجاري والزراعي ومجال الخدمات ايضا.

واكد ان رجال الاعمال العرب يتحملون الدور الاكبر في اعادة صياغة توجهات امتنا الاقتصادية وتعزيز اطر التعاون الاقتصادي العربي المشترك لتحقيق الهدف الاسمى المتمثل باقامة نظام اقتصادي عربي متكامل يكون قادرا على تحقيق امالنا لغد افضل.

البنك العربي يصدر بطاقة فيزا الكترون (visa electron)

اصدر البنك العربي بطاقة دفع دولية حديثة من نوعها في المنطقة، وهي بطاقة فيزا الكترون والتي تمكن حاملها من شراء السلع من المحلات التجارية ومراكز الخدمات في الاردن والعالم والتي يزيد عددها عن حوالي مليون متجر. كما تمكن حاملها من السحب النقدي من اجهزة الصراف الآلي محليا وعالميا حوالي ٤٥٠,٠٠٠ جهاز صرافه وذلك بالقيد المباشر على حساب العميل، في أي مكان استخدم العميل فيه البطاقة.

* تستعمل هذه البطاقة في المحلات ومراكز الخدمات التي لديها اجهزة نقاط البيع الالكترونية (POS) والتي تضع اشارة Visa Electron، وللسحب النقدي والاستفسار عن رصيد الحساب على اجهزة الصراف الآلي التي تضع اشارة Visa او Electron او Plus في كافة انحاء العالم، كما يمكن استعمالها للحصول على خدمات الصراف الآلي للبنك العربي في الاردن.

* يعتبر البنك العربي اول بنك يصدر هذه البطاقة في الاردن، وذلك بعد ان باشر باصدار بطاقة مماثلة لدى فروعه في دول الخليج العربي، وتتميز بطاقة البنك العربي بوجود صورة حاملها عليها (Photocard)، ويمكن لعميل البنك التقدم بطلب مع صورتين شخصيتين لفرعه للحصول على البطاقة.

ويذكر ايضا ان البنك العربي كان من اوائل البنوك المصدرة لبطاقة فيزا العالمية والذهبية في عام ١٩٩٣ في الاردن.

العقاري العربي يمول مشروع الشباب للاسكان

وقع السيد سمير مهدي مدير عام البنك العقاري العربي والسيد فواز الحسن الرئيس التنفيذي لائتلاف شركتي فواز التجارية واكرم رمضان للاسكان اتفاقية لتمويل مشروع الشباب الاول للاسكان.

وبموجب الاتفاقية يقدم البنك العقاري العربي تمويلا للمستفيدين من مشاريع اسكان الائتلاف بقيمة (٥ر٤) مليون دينار وهو اول تمويل من حيث طول الاجل والذي يصل الى (٢٠) عاما.

وقال السيد مهدي ان التمويل يمنح الفرصة للشباب الراغبين بتملك شقة سكنية وبقسط شهري لا يتعدى (١٠٠) دينار وبدون كفيل وباقساط شهرية تصل الى عشرين عاما.

وقال السيد الحسن ان الائتلاف سيقوم بانشاء المشروع الاول وتسويقه للمواطنين وسيبلغ عدد الشقق المتاحة حوالي (٥٠٠) شقة سكنية.

وبين ان الحاجة السكنية في المملكة تتراوح سنويا بين (٢٠ - ٣٥) الف شقة وكانت المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري تؤمن ما نسبته ٥ - ٧٪ من هذه الحاجة والشركات الاستثمارية تؤمن ما نسبته ٧ - ١٠٪ والآن اتجهت سياسات المؤسسة الى توفير القطع المناسبة المخدومة للمواطنين وابتعدت عن البناء.

وقد عمل ائتلاف شركة فواز التجارية وشركة اكرم رمضان للاسكان على توقيع عقد الشراكة الاول ما بين الائتلاف والمؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري بالتعاون مع البنك العقاري العربي عام ١٩٩٧ لتنفيذ المرحلة الثانية من تنفيذ مشروع ابو نصير لبناء (٦٠٠) شقة سكنية لذوي الدخول المتوسطة والمتدنية.

فرع جديد للبنك الاهلي في الهاشمي الشمالي



جرى افتتاح الفرع الجديد للبنك الاهلي الاردني في منطقة الهاشمي الشمالي وقد قام السيد نبيل وهبه مدير عام فروع البنك بافتتاح هذا الفرع وتأكد من جاهزيته للعمل باعلى كفاءة لاستقبال عملاء البنك. مؤكدا على اهتمام البنك الاهلي الاردني بتقديم خدمة مميزة لعملائه عبر ايجاد فروع جديدة للبنك في كافة المناطق في المملكة حيث اوضح ان للبنك ٤٨ فرعا وثمانية مكاتب، وان هناك فرعين جديدين للبنك في كل من الرصيفة ومرج الحمام. اما عن نشاط البنك خارج الاردن فقد اوضح السيد وهبه الى ان هناك فرعا للبنك في اليمن، وان النية الآن تتجه لانشاء فروع في كل من الامارات المتحدة ومصر. وفيما يتعلق بخدمات البنك فقد اشار الى ان البنك يعمل على تقديم كافة الخدمات لعملائه حيث يقدم خدمات فتح الحسابات بانواعها المختلفة وخدمات الماستر كارد وخدمات حساب التوفير الخاص بفائدة مرتفعة وغيرها من الخدمات المصرفية موضحا ان البنك يتمتع بمركز مالي قوي حيث ان ميزانيته هذا العام تجاوزت مبلغ ٧٨٠ مليون دينار اردني وان ارباح فروع الاردن بلغت حتى ٩-٣٠ ما يقارب الـ٩ ملايين دينار اردني وهو رقم يتفق برأيه مع الخطة التقديرية للبنك ليكون البنك الاهلي والذي تأسس عام ١٩٥٠ واندمج مع بنك الاعمال عام ١٩٩٦ من اقوى البنوك الاردنية من حيث القوة المالية.

المزاد على ١٠٠ الف دينار.

التعيينات الجديدة.

المخابرات الامريكية تنوب عن اسرائيل في تنفيذ الاتفاق الامني

«الوحدة الوطنية» تقيد حماس والسلطة

الشعب الفلسطيني سيرفض تكرار احداث عام ١٩٣٠

هل يلجأ الطرفان الى العمل السري؟

عندما يتحقق السلام وتتوقف العمليات ضد الاسرائيليين سيتوقف الكثير عن طرح السؤال حول فوائد اتفاق «واي» فهذا الاتفاق كما يقول «ديفد كمحي» في «جيروزاليم بوست» تم بين اسرائيل والمخابرات الامريكية الـ«سي أي ايه» وموافقة فلسطينية. فالاتفاق برمته في هذه الحالة اصبح في يد طرف ثالث هو المخابرات الامريكية التي ستشرف بالتعاون مع اسرائيل على الفلسطينيين في تنفيذه.

في هذه الحالة يتوقف دور اسرائيل في المراقبة. فاذا كانت الاجراءات الفلسطينية ضد الارهاب غير فعالة ولم تكن في المستوى المطلوب فسوف تتوجه بالشكوى الى الولايات المتحدة وليس الى السلطة الفلسطينية وفي هذه الحالة ستزود الـ«سي آي ايه» بملاحظاتنا وعليهم ان يقبلوا ويدرسوا الشكوى.

في الواقع لقد اعطى اتفاق «واي» اسرائيل الكثير من الايجابيات والانجازات. وعلى سبيل المثال. لقد كان التعاون الامني الناجم عن اتفاق «واي» الاول من نوعه في مجال التعاون الاستخباراتي بين اسرائيل والولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب الباردة. فهذا الاتفاق يمكن الـ«سي آي ايه» ان تتصرف بالنيابة عن اسرائيل.

في الاجتماع الاول الذي تم بين خبراء الـ«سي آي ايه» وامين الهندي قدموا له الدعم والمساندة والمساعدة حتى قيل انها تعادل ما قدمته الوكالة الامريكية الى الموساد الاسرائيلي لاكثر من اربعين عاما. هذه المساعدات شملت الكثير من القضايا مثل تبادل المعلومات حول الارهاب وغيره.

اما بالنسبة لاسرائيل. فان قبول الـ«سي آي ايه» كحكم بين الفلسطينيين واسرائيل يعتبر نصرا جديدا لنا لانها ازاحت العبء الاكبر عنا ومهدت الطريق امام اعادة فتح قنوات الحوار مع الدول العربية التي فتحت امام اسرائيل منذ مؤتمر مدريد والتي كانت تتم مباشرة وبدون الحاجة الى طرف ثالث للتوسط.

بعد اتفاق «واي» العمليات التي قد تقع ضد اهداف اسرائيلية لن تكون معالجتها بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. بل ستكون بين اسرائيل والولايات المتحدة. في هذه الحالة ايضا سنهرع كالمجانين الى الولايات المتحدة لنطلب منها «تعديل» او «الغاء» الاتفاق. وسيرد الجانب الامريكي بان الفلسطينيين فعلوا اكثر مما هو متوقع. ولهذا لا يمكن توجيه اللوم اليهم لاسباب فشلهم في منع وقوع احداث ضدنا.

خبير امريكي في شؤون الارهاب يقول.. عند وقوع اعمال تفجير في مواقع اسرائيلية ستقوم اسرائيل بمطالبة الولايات المتحدة بمطالب جديدة. وهذا الامر سيكون له تأثيره السيئ على العلاقات الامريكية - الاسرائيلية خاصة وان اسرائيل ستقول بان جماعات الـ«سي آي ايه» تتعاطف مع الفلسطينيين وتغض النظر عنهم من خلال عدم التشدد في المراقبة.

بالرغم من كل هذا. فاننا نتوقع ان تزداد عمليات التخريب والانفجارات. فاعداء السلام من الطرفين سيعملون بكل الطرق والاساليب لهدم العملية السلمية.

وجراء ذلك. علينا الاعتراف بالحقيقة «المرة» التي تؤكد انه لولا تدخل الوكالة الامريكية بمقترحاتها الامنية في «واي بلانتيشن» فان الاطراف لن توقع على شيء. ولهذا علينا الاعتراف ايضا بان ما انجز هناك كان انجازا لوكالة المخابرات الامريكية.

والحقيقة «المرة» ايضا تتمثل في «كان ينبغي عدم القبول بالخطط الامنية الامريكية. وبالتالي عدم التوقيع على الاتفاق. فهذا الرفض لن يؤدي الى وضع العلاقات مع امريكا في الميزان. اما الآن وقد ارتضينا المقترحات ووقعنا الاتفاق فمن المؤكد ان العلاقات الامريكية - الاسرائيلية سيصيبها التوتر الشديد مع العلم ان الولايات المتحدة تعتبر قوة اسرائيل الاستراتيجية التي تعتمد عليها.

وتعليقا على ما يجري في الساحة الفلسطينية بين السلطة وحركة حماس قال المحلل السياسي للصحيفة «باري روبين» منذ بداية موجة الاعتقالات صدر بياني تهديد. ولم تتبن حركة حماس أيا منهما وفي نفس الوقت لم تقع مواجهات دامية بين الحركة وقوات امن السلطة.

في الحقيقة. هذه البيانات وان كانت صحيحة ام لا. الا انها تعبر عن واقع حركة حماس ومحاولتها المحافظة على قاعدتها الشعبية. فالحركة تؤكد في سياساتها وبياناتها انها حريصة على الوحدة الشعبية الفلسطينية. وان اسرائيل ستكون المستفيد الاول جراء الصدام. وهذا ايضا ما يدفعها الى مهادنة الرئيس عرفات.

لاشك ان الحركة تعرف جيدا ان الصدام مع عرفات سيكون مكلفا لها. الفلسطينيون بشكل عام لا يرغبون في حدوث حرب اهلية او حتى خلافات قاتلة على غرار ما حدث في الثلاثينيات من هذا القرن. فاذا ما تحركت حماس في هذا الاتجاه الصدامي فانها ستخسر القاعدة الشعبية على اساس انها تعمل لشق الوحدة الشعبية الفلسطينية.

هناك ايضا ما يمنع حركة حماس من احداث صدام ومواجهة مع السلطة. فالاجهزة الامنية الفلسطينية قادرة على تدمير البنية التحتية لكافة مرافق الحركة. وهم يعرفون كيف يتصرف الرئيس عرفات اذا ما اراد تنفيذ قضايا مصيرية. اضافة الى ذلك وحتى لو كان عرفات غير راغب في المواجهة فانه بامكانه تصفية قادة الحركة الواحد تلو الآخر. ومن المعتقد ان الحركة تعرف ذلك من خلال تجاربها معه في السنوات الخمس الماضية.

في عام ١٩٩٥ عرض عرفات على حركة حماس المشاركة في الحكم مقابل التوقف عن القيام بالهجمات الاستشهادية ضد الاسرائيليين. ولكن بعض قادة الحركة رفضوا العرض. وكان مصيرهم كما هو معروف.

حركة حماس لم تعارض اتفاق اوسلو بشكل فعلي. فقد كانت «المعارضة من اجل المعارضة» فقط. ولكن لماذا تعارض اتفاق «واي» بشكل عنيف؟ والجواب. ان اتفاق «واي» يستهدف الحركة ومثيلاتها بشكل مباشر. والحركة والاطراف الموقعة تعرف هذه الحقيقة. يضاف الى حماس الحركات والمنظمات الراديكالية المعارضة لاتفاق السلام. وهذه تم ربطها لاول مرة كشرط لتقدم المفاوضات.

وباختصار شديد. فقد ركزت مفاوضات «واي» بان السلطة الفلسطينية لن تحصل على الارض والممر الآمن واطلاق سراح السجناء وقضايا اخرى في ظل الارهاب. واذا ما ارادت الحصول على هذه فعليها قمع الارهاب.

بالطبع ستوجه حركة حماس مسؤولية ما تتعرض اليه لاسرائيل. وستقوم بشن المزيد من الهجمات على اهداف اسرائيلية. والرئيس عرفات لن يستطيع فرض سيطرة كاملة على عملياتها وربما لا ينجح في تدمير كامل بنيتها. ولكنه سيحول حياة قادتها واعضائها وعناصرها الى جحيم.

هناك حقائق تقول.. الحركة تخاف سطوة عرفات. ولكنه سيتصرف مضطرا للالتزام بتعهداته الامنية لاسرائيل لكي يتمكن من الحصول على شيء. ويبقى في النهاية السؤال. كيف ستتصرف حركة حماس امام هذه الوقائع؟ والجواب. ربما تلجأ الى العمليات السرية المعروفة «تحت الارض» لتصفية الخصوم.

لاسباب عدم وضوح المحطة النهائية

غموض «اوسلو - واي» لن يؤدي الى نتائج ملموسة



بالرغم من ضغوط الرئيس كلينتون على نتنياهو وعرفات في «واي بلانتيشن» للتوقيع على الاتفاق لاحلال السلام. الا ان ذلك فقد الرؤية المقنعة لحدوث مستقبل تعاون بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. فقد ظهر جليا عدم الثقة بين موقعي الاتفاق. فقد كشف اجتماع «واي» عن الريبة المستحكمة بين كافة الاطراف والقادة ايضا.

حول هذا الموضوع قالت الكاتبة البريطانية المتخصصة في شؤون الشرق الاوسط «هيلينا كوبان» ان مشكلة اتفاق اوسلو والذي يشكل اتفاق «واي» جزءا صغيرا. تكمن في ان المآل النهائي للعملية السلمية محفوف «عمدا» بالغموض.

وبغياب الصورة الواضحة للمآل النهائي للعملية السلمية. فان الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني سيكونان فريسة الريبة والخوف من بعضهما البعض. واي حادث يقع على الجانب الآخر سيتم تضخيمه ووصفه بانه دليل على سوء نية الطرف الآخر. ولن ينظر اليه على انه عثرة في طريق السلام.

اتفاق كامب ديفد. كان دقيقا ومحددا للوضع النهائي ووسائل الوصول الى ذلك الوضع والمراحل الزمنية. اما اتفاق اوسلو فقد لفه الغموض.

الغموض بخصوص المحطة النهائية يعتبر الطبق المفضل لدى الاسرائيليين في سياساتهم تجاه الفلسطينيين. فهذا الغموض ساعد الحكومات الاسرائيلية في زرع اكثر من ٣٠٠ الف يهودي في الضفة الغربية والقدس. ولو كانت اسرائيل قد الحقت تلك الاراضي بها بشكل رسمي وعلني سافر. لكان عليها ان تواجه مطالب اكثر من مليوني فلسطيني ومنحهم حقوقا متساوية وفقا لمنطوق القانون. لكن امتناع اسرائيل عن ذلك اتاح لها ركوب مراكز وعرة في التصدي لأي مطالب فلسطينية.

عندما كان رابين وبيريز على رأس السلطة في اسرائيل كان هناك امل في التعاون بشكل معقول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبلورة صيغة نهائية مقبولة من معظم الشعبين. ولكن سرعان ما سقط رابين برصاص يهودي متطرف وخسر بيريز لصالح نتنياهو.

نتنياهو. بعد صعوده اضفى طابعا من الغطرسة والنظرة الضيقة على سياسات اسرائيل تجاه الجيران. وسعى الى الهيمنة على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. الامر الذي زاد في حدة التوترات في مجمل منطقة الشرق الاوسط.

ان قبول نتنياهو في الاتفاق الاخير في «واي» للانسحاب من نسبة ١٣٪ لن يغير من الملامح العامة للوضع في الشرق الاوسط لان اسرائيل ستبقى مسيطرة على اكثر من ٦٠٪ من مساحة الضفة والقطاع ومجمل القدس اضافة الى السيطرة الامنية من خلال الطرق الالتفافية التي قسمت الاراضي الفلسطينية الى كانتونات تسهل عمليات احتوائها في اي وقت.

ويمكن القول ان حديث عرفات عن الدولة لا يعني الكثير. ذلك انها ستفتقر الى السيطرة الحقيقية على مصيرها مقارنة بالبانتوستونات السابقة في جنوب افريقيا.

واذا نظرنا الى المسألة من جانب آخر. فان الظروف الصحية تعوق عمل عرفات نفسه في مثل هذه الظروف.

يضاف الى ذلك ان حزب العمل الاسرائيلي فقد بعض نفوذه وسيطرته تحت قيادة الزعيم الحالي ايهود باراك فيما يستمر نتنياهو في استعراض قوته سعيا للتفوق على الرئيس الامريكي.

حسب الاوضاع الراهنة وتطورات الاحداث المتلاحقة. يمكن ان نتوقع حدوث تحولات ضخمة وعميقة في منطقة الشرق الاوسط اذ لايزال هناك حوالي ثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني منتشرين في المنطقة. علما بان مطالب هؤلاء التي ظلت مرفوعة على مدى سنوات لم تتم معالجتها حتى الآن. يمكن ان نضيف الى كل ذلك ان اسرائيل ادارت ظهرها للسلام مع سورية.

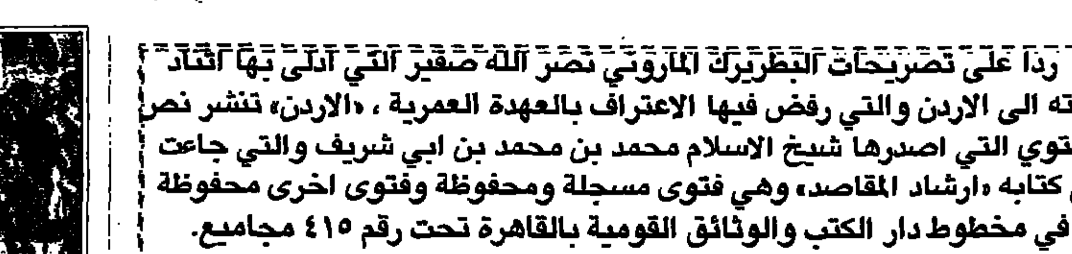
ربما يعتقد المرء ان الرئيس الامريكي سيتعامل بالجدية اللازمة تجاه مسألة الشرق الاوسط وسط الظروف المشار اليها وليست فقط كخلفية عشية الانتخابات الامريكية المقبلة. ولكن الرئيس لم يفعل ذلك.

غالبية الفلسطينيين والاسرائيليين لاتزال متشككة في القيمة الحقيقية لاتفاق واي بلانتيشن. واعتقد ان لهم الحق في ذلك.

هكذا من الاصل

فتوى شيخ الاسلام كمال الدين ابن ابي شريف بشأن قبر النبي داود عليه السلام

الحلقة الثانية



هل القبر قائم على جبل صهيون؟

ردا على تصريحات البطريرك الماروني نصر الله صفير التي ادلى بها اثناء زيارته الى الاردن والتي رفض فيها الاعتراف بالعهدة العمرية ، «الاردن» تنشر نص الفتوي التي اصدرها شيخ الاسلام محمد بن محمد بن ابي شريف والتي جاءت في كتابه «ارشاد المقاصد» وهي فتوى مسجلة ومحفوظة وفتوى اخرى محفوظة في مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم ٤١٥ مجاميع.

وسئلت في التاريخ المذكور عن واقعة اخرى تتعلب برهبان دير صهيون، سؤالا صورته: في واقعة وقعت ببيت القدس، حماها الله تعالى، وهي ان بالقدس مكانا اسمه صهيون، هو الآن دير يسكنه رهبان الفرنج، وبه بيت يسمى قبر داود. وهؤلاء الرهبان قوم ياتون من دار الحرب، فيدخلون بأمان مع من ياتي من تجار الفرنج ونحوهم، فيقيمون بهذا المكان، ولا يؤدون جزية، ثم اذا بدا لواحد منهم الرجوع الى دار الحرب رجع من غير ان يعقد لهم عقد جزية، فقصد شخص مسلم قديما في زمان السلطان الاشرف برسباي اخذ بوابة هذا المكان المعروف بقبر داود، فاخذها بمرسوم سلطاني طويل، فسعى الفرنج في إبطال ما فعله واستفتوا على وجه رتبه لهم بعض الملبسين، فاشهدوا على ذلك الرجل، انه لاحق له في البوابة، ولا في المكان المذكور.

ثم لما كان في اثناء دولة الملك الظاهر جقمق، رحمه الله تعالى، رفع اليه امر المكان المذكور، وانه لم يزل جاريا على الالسنة، انه قبر السيد داود، عليه الصلاة والسلام، فاتخذ مسجدا للمسلمين، وبنيت به قبلة لجهة الكعبة، شرفها الله تعالى وعظمها، بغير موضع القبر، فان القبر في الجدار الشمال منه، بحيث صار البيت كله مسجدا، واقيمت به الصلاة، وتردد المسلمون اليه، للصلاة والزيارة.

ثم لما ولي الاشرف اينال اكد ذلك بان رتب رجلا من اهل العلم حنفيا، ناظرا في مصالح هذا المسجد، والضريح، وجعل له على ذلك مرتبا على مال الجوالي بمرسوم مربع سلطاني، ولم يزل هذا المكان مسجدا الى الآن، نيفا واربعين سنة، ثم في هذه الايام زعم الفرنج، ان هذا المكان كان قبرا لهم يدفنون به موتاهم، وقصدوا انتزاعه من ايدي المسلمين واعادته مقبرة لهم، ولبسوا في ذلك على بعض اعيان امراء الاسلام، فهل ما فعل بامر السلطان الظاهر جقمق، رحمه الله، ورفع يد الفرنج امر سائغ شرعا ام لا؟ وهل يحل اعادة هذا المسجد مقبرة للكفار او محلا يذكر به كلمات الكفر بعد ما ذكر ام لا؟ وهل يعتبر صحة ما فعله السلطان الظاهر جقمق ان يثبت بالتواتر هذا المكان قبر السيد داود، ام له فعل ذلك على الاحتياط لظهور المصلحة له في ذلك، وهل لهؤلاء الفرنج الذي ليس لهم عقد جزية، يد على مكان في بلاد الاسلام ام لا؟ وبتقدير ان يكون لهم عقد جزية، هل يلزم من كون الدير بأيديهم الآن، كونه بيدهم من عهد فتوح السيد عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ام يحتاجون الى ثبوت كون المكان المذكور في عهد السيد عمر ديرا بأيديهم؟، وهل يحل لاحد مساعدة الفرنج المذكورين على اعادة هذا المسجد مقبرة للكفار ومحل الكفر ام لا؟ وهل افتاء من افتاهم قديما برفع يد ذلك الرجل المستولي على البوابة، وشهادة الرجل على نفسه بانه لا حق له في المكان، يقتضي منع السلطان الظاهر، رحمه الله، مما فعله بعد ذلك من/ رفع يدهم لما ظهر له، وجعل المكان مسجدا ام لا؟ واذا كان بناء هذا المكان المتخذ مسجدا ام لا؟ وهل الكنائس والديرات ونحوها مما في بلاد الاسلام، مملوكة للكفار حتى يمتنع تصرف الامام فيها، بغير رضى منهم ام ليس لها حكم الملك؟ وهل للامام او سلطان الاسلام ان يجلي طائفة من اهل الذمة عن مكان من بلاد الاسلام لما يراه من المصلحة ام لا؟.

افتونا ماجورين،

ا لجـ و ا ب :

هذا الذي فعل بامر الملك الظاهر جقمق، رحمه الله، سائغ شرعا، بل هو قربة يتقرب بها الى الله تعالى يثيب عليها الثواب الجزيل بالقصد الجميل، وكيف لا يسوغ ذلك شرعا، والحال ان هؤلاء الفرنج لا يد لهم في دار الاسلام، لانهم داخلون بامان دون عقد جزية، وبتقدير كونهم يعقد جزية، فلسلطان الاسلام ان يجلي طائفة من الكفار عن بلد من بلاد الاسلام، وعما فيها من الكنائس لمصلحة تظهر في ذلك لما قرره السبكي، وغيره، من الادلة التي سنشير آخر هذا الجواب الى بعضها، فكيف لا يكون له ان يجليهم من دير لمصلحة الاحتياط في صيانة جناب نبي كريم عن دفن جيف الكفار بقربه، وعن الاتيان بكلمات الكفر عنده، فلا يحل في دين الله اعادة هذا المسجد مقبرة للنصارى ولا محل كفر، بعد ان صار مسجدا من مساجد المسلمين، بامر سلطان الاسلام اذ ذاك وقد كان بني به محراب لقبلتهم، لاسيما وقد اقيمت به الصلوات، وتردد الناس اليه للزيارة المذكورة، وبالله اقسم، ان الساعي في اعادة هذا المسجد مقبرة لجيف الكفار او محل كفر لمرتكب امرا من العظائم في الاستخفاف بالدين، وانتهاك حرمة الاسلام والمسلمين.

وقد استفتى شيخ الاسلام، امام عصره، سراج الدين البلقيني، رحمه الله، في مثل هذه الواقعة سنة ثمان وستين وسبعماية، فاجاب فيها، بمنع الاعادة واستنكر الكلام في اعادتها استنكارا كثيرا، وذكر لتوجيه جوابه بالمنع احد عشر وجها، منها: ما هو خاص باليهود، ومنها ما هو مشترك بين اليهود والنصارى كما هو مدون في فتاويه التي جمعها ولده العلامة قاضي الشافعية بالديار/ المصرية علم الدين صالح، رحمه الله، وقال الشيخ: الوجه العاشر منها بعد ان قرره منكرا على من يحاول رد امر السلطان ذلك الوقت باتخاذها مسجدا، فقال: هذا امر يستغاث منه، ويجار الى الله تعالى، ويقال واغوثاه واغوثاه واغوثاه، وامحمداه وامحمداه وامحمداه، اللهم فرج كربتنا، واجب دعوتنا، وانصرنا على اعدائنا. هذا كلام شيخ الاسلام البلقيني، ولا يعتبر لصحة ما فعل من رفع يد الفرنج عن المكان من قبل سلطان الاسلام ان يثبت بالتواتر ان بذلك المكان قبر داود عليه الصلاة والسلام، بل يكفي لذلك رعاية الاحتياط، انه مع اشتهار كونه قبر داود عليه الصلاة والسلام، على الالسنة ما في بعض التواريخ من ان صهيون كانت دار داود، بل قد نقل ان معنى صهيون بالسريانية بيت داود، وقد كانت بيت المقدس دار مملكة السيد داود وولده سليمان عليهما الصلاة والسلام بعده، وكثير من ملوك بني اسرائيل او انبيائهم، ولم يرد ان وفاة داود كانت بغير بيت المقدس، فالظاهر انه مات بمنزله، وقد ورد في صحيح البخاري وغيره مرفوعا الى النبي، صلى الله عليه وسلم، «الانبياء يدفنون حيث يموتون»، فقد ظهر فوت رعاية الاحتياط.

اما نقل من نقل عن بعض التفاسير ان سليمان دفن اباه بالقرب من غار ابراهيم عليهما الصلاة والتسليم من الرب الرحيم، فامر لا يعرف عنده مكان الاراضي المقدسة اصلا. ولا ذكر له ناقله سندا، ولا ما يصلح مسندا، وانما المتوارث عن جيل فجيل منهم ان قبر داود بهذا المكان الذي بصهيون، وهؤلاء الفرنج الداخلون دار الاسلام بمجرد الامان، المقيمون فيها، بغير عقد جزية لا يد لهم على شيء من دار الاسلام، كما قدمنا الاشارة اليه. فمن اعان الفرنج المذكورين على اعادة هذا المكان مقبرة كفار ومحلا لدفن جيفهم الخبيثة بعد مصيره مسجدا، فهو آثم ظالم، يخشى عليه الوقوع في الكفر، قال الله تعالى عز وجل «ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه، وسعى في خرابها» الآية الشريفة، وسواء اعانهم بشهادة بان المكان كان بايديهم ليلبس على كل سقيم الفهم، ويوهمه انه كان ملكا لهم، ولم يكن ملكا لهم قط لما سنبين ان يدهم على كنائسهم ليست يد ملك، او اعانهم بكتابة يتوصل بها الى ترويج باطلهم، وابطال حق الاسلام، واما فتوى من افتاهم من العلماء قديما برفع يد ذلك الرجل المنازع لهم في بوابة المكان، فقد كانت قبل ولاية الملك الظاهر جقمق الذي رفع اليه الامر، فازال يدهم عن المكان، وجعله مسجدا، فلا يقتضي تلك الفتوى بطلان ما فعله سلطان الاسلام اذ ذاك من رفع يدهم عنه وجعله مسجدا، واما كون المكان المذكور داخلا في بناء صهيون، فلا يمنع من رفع يدهم عنه واتخاذه مسجدا كما قدمناه.

هذا كله بتقدير ثبوت يد معتبرة لهم شرعا على المكان المذكور ونحوه، ولا يثبت لهم الآن يد معتبرة لا باستصحاب المتعارف الذي يعتبره الجمهور من العلماء ولا يعتبرون الاستصحاب المقلوب ولا بالاستصحاب المقلوب الذي يعتبره بعض المتاخرين، لان العبرة عندنا بفتح السيد عمر، رضي الله عنه، وتقريره، ولا يمكن استصحاب ما كان في عهده بشيء من الطرفين، لان ما عرض من اضطراب امر اليد المستندة الى السيد عمر يمنع كل منها، اما الاول، فلان شرطه تحقق وجود اليد المستصحبة في عين المتنازع المسند فيه بالاستصحابه ليستصحب ما هو محقق الوجود.

اما الثاني: فلان اضطرابها اولى بالقدح فيه، لانه اضعف، والاضطراب هو بما وقع من الفرنج في سنة اثنين وتسعين واربعمائة من اخذهم بيت المقدس، ونصبوا عليها اربعين منجنيقا، ولم يزالوا حتى استولوا عليها، بالسيف، وقتلوا بمسجدها الاقصى - ونقضوا العهد قهرا - ما يزيد على سبعين الفا، لان اهلها واهل ضواحيها والقرى المجاورة لها لجاوا اليها والى مسجدها، فقتل اكثرهم، واقام الفرنج يقتلون من ظفروا به منهم، وللقصة تفاصيل مذكورة في التواريخ يتصدع لها القلوب، واستولوا عليها تسعا وتسعين سنة، ودرست معالمها، وتغيرت احوالها ومراسمها، فكيف يثبت لهم بذلك يد على مكان معين منها من عهد السيد عمر رضي الله عنه بالاستصحاب؟ ولقد بلغني عن بعض المتعصبين لحزب الشيطان، انه قال: كيف يصلي مسلمون ويذكرون الله بمكان سفلي والكفار بمكان علوي فوق مكانهم، وزعم ان ذلك يقتضي ابطال كون المكان المذكور مسجدا وتسليمه للكفار، وما درى هذا الزاعم ان ذلك خطأ ووبال، والعياذ بالله، على قائله بل ينبغي ان يكون الامر على العكس مما قاله، وهو ان يمنع الكفار من الاستعلاء بالكفر على المسلمين كيفه وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم «لا يكون قبلتان في بلد واحد»، رواه ابو داود والترمذي، ولفظ الترمذي «لا يصلح قبلتان في ارض واحدة». فليت شعري، والذي يفهمه هذا الزاعم من هذا الحديث الشريف، هل يفهم تعطيل قبلة النصارى او اليهود لاجل قبلة المسلمين، او يفهم العكس، والعياذ بالله، وهو تعطيل قبلة المسلمين لاجل قبلة النصارى او اليهود.

ومن الغريب ايضا قول آخر، يقال من جهة من يتعصب/ لنصر الافرنج، وهو ان ببلاد الفرنج مساجد للمسلمين، وانه بسبب منع الفرنج من هذا المكان يضيق الفرنج على من ببلادهم من المسلمين، ويخربون مساجدهم، وهل يحسن ان يقال هذا مع ان المسلم يجب عليه الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام حيث لم يتمكن من اظهار دينه، فكيف يستوطن المسلمون دار الحرب ويتخذون بها مساجد، ومع ذلك فهذا الذي هو قيل خلاف الواقع لانه لم يزل الافرنج يجتهدون في اذى المسلمين بكل مكان، وكان هذا القائل لم يسمع ما يقع منهم كل قليل من اسر المسلمين للقتل او للفداء، ولا سمع ما حل بالمسلمين من بلاد الاندلس التي هي مسير اشهر، وقد استولى الافرنج على المدائن العظيمة بها مثل قرطبة وسبتة واشبيلية وطنجة، وغيرها من المدائن الحافلة التي افنوا معظم اهلها قتلا واسرا واخربوا مساجدها ومشاهدها، وجعلوها مرابط لخيولهم، ومن جملتها جامع قرطبة الذي هو من اعظم جوامع اهل الاسلام، وهم مستمرون على هذه القبائح الى الآن.

والله المستعان، واما السؤال عن حكم الكنيسة والدير ونحوهما، فهل هي مملوكة لاهل الذمة او ليس لها حكم الملك، جوابه: انها ليست مملوكة لهم، فليس ليدهم عليها حكم اليد على الملك.

اما هؤلاء الفرنج الذين لم يعقد لهم عقد جزية، وانما يدخلون بامان، ثم اذا ارادوا الذهاب، ذهبوا، فلانه لا يد لهم في دار الاسلام اصلا كما قدمناه، واما غيرهم من الكفار الذين عقد لهم عقد جزية فلانهم/ لا يعتقدون ملكهم لها، ولا يدعونه وليست وقفا عندنا، لانه وقف الكنيسة ونحوها من متعبدات الكفار باطل، ولو كان واقفه ذميا، فاذا دخلت في ايدي المسلمين، وهي غير مملوكة للكفار كان حكمها حكم ما لم يجر عليه ملك كالموات، وقد نبه على ذلك الامام السبكي، رحمه الله فاذا اقر للكفار عليها لم يفدهم التقرير ملكا اذ لا يقبلون التقرير على انها ملك لا يعتقدونه فلا يمتنع على سلطان الاسلام ان يرفع يدهم عنها او عن بعضها، ولا ان يجليهم عن بلاد من بلاد الاسلام بعد تقريرهم فيها لمصلحة تظهر له، فقد اجلى سيدنا عمر، رضي الله عنه، اهل خيبر بعد ان اقرهم النبي، صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري وغيره، لما ظهرت له المصلحة في اجلائهم، رضي الله عنه، والله سبحانه المسؤول ان يمن بتأييد الدين، وصلاح احوال المسلمين، انه على كل شيء قدير.

نقل ذلك من الكتاب بخط محمد بن ابي شريف الشافعي حامدا لله ومصليا مسلما بتاريخ ٩٠١ سنة في ١٩ شهر ربيع الاول



